

**موزون البظان  
في  
خدمة القرءان  
الكتاب الأول**

(ألفية في مقراء الإمام نافع  
بروايتي قالون وورش)

**نألف الأستاذ:**

**المصطف ولد محمد ولد بؤدي  
الأوبكي الكمليلي الشنقيطي**

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف  
رقم الإيداع: 2016/1630

تنفيذ: مطبعة محمد بن سعد الزهري  
نواكشوط موريتانيا  
هاتف: 22.34.51.47

مارس 2016م جمادى الأخيرة 1437هـ

## إهداء

هَادِ جَهْدِ لِلْوَالِدَيْنِ      وَشَيْخِ وَالْمُقَرَّبِينَ  
 وَهَلِ التَّجْوِيدَ اسْوِ فَمَنْيُنْ      وَالْبِطَانَ وُلاَهُ فُحْرَ  
 هُونِ افْسَنْقِيْطُ وُلاَهُ مَيِّنْ      وَالْهَيْهَ امَلِّ فَالْصَّحْرَ  
 وَزَوَادِ الْهُمِ مَجْتَمَعِيْنَ      هَادِ جَهْدِ سَطْرَ سَطْرَ  
 مَا نِ نَاسِ لِلْمُسْلِمِيْنَ      وَالْ كَامِلِ بِالضَّادِ اَكْرَ

المؤلف

## كلمة شكر

أشكر الله تبارك وتعالى على ما أولاني من نعمه التي لا تحصى،  
وأسأله مزيد العطاء، وأصلي على رسوله الرحمة المهداة للعالمين  
وعلى آله الطيبين وصحابه الغر الميامين.  
وأشكر أستاذي العلامة أحمدو بن أمين الذي لولاه لما رأى هذا  
العمل النور، ومع أني لا أحسن الإطراء فهو يعد من حملة مشعل  
المعرفة في الركن الجنوبي الغربي من ولاية اترارزه، فهو قارئ  
وفقيه ومحدث وأديب وذكي، فجزاه الله عني وعن المسلمين خيرا.  
وأشكر كذلك السيد الفاضل صاحب الإحسان حسن ولد هاشم  
المقيم بالدوحة، الذي ساهم مشكورا في تمويل هذا العمل، وأدعو  
الله له بالخير والعافية.  
وأشكر سيد الأسخياء أحمدو ولد اعبيدي الذي ساعدني ماديا  
ومعنويا.  
وأسأل الله أن يجازي الكل عني خيرا، وأن يتقبل منا جميعا صالح  
الأعمال إنه ولي ذلك والقادر عليه.

## تقديم الأستاذ العلامة المدرس أحمد بن أمين التندغي

إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونستهديه ونستنصره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان.

وبعد فإن الله تعالى يقول في محكم كتابه العزيز: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ وقال جل من قائل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ وقال: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ وقال: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلْوَاتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾. الآيات.

هذا ومن المعلوم أن شرف كل علم تابع لمدلوله ولا أشرف ولا أعظم من علم دللته خدمة القرآن ومعرفته سواء كان ذلك بالتعلم أو التعليم أو التجويد أو الرسم أو الضبط أو التفسير أو غير ذلك من علوم القرآن الكثيرة. وتجويد القرآن من هذه الفنون، قد صرح كثير من العلماء المحققين بوجوبه.

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى في مقدمته:  
والأخذ بالتجويد حثم لازم من لم يجود القرآن آثم  
لأنه به الإله أرسله وهكذا منه إلينا وصلا

وقال فيها أيضا:

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحَسِّنٌ      قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْلَىٰ أَنْ يَغْلَمُوا  
مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ      لِيَلْفَظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ  
مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ      وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ

وقال العلامة الكبير محمد فال بن متالي رحمه الله تعالى:

إِثَابَةُ اللّٰحِنِ فِي الْقُرْآنِ قَدْ      رُدَّ حَدِيثُهَا وَإِنْ صَحَّ اسْتَبَدَّ  
بِاللّٰحِنِ لَمْ يَتَعَمَّدْ وَلَمْ      يَزْتَكِبِ التَّقْصِيرَ فِي التَّعَلُّمِ

وقال العلامة محمد مولود (آده) بن أحمد فال رحمه الله تعالى في كتابه المسمى "القول السديد في وجوب التجويد" ما نصه: "إن التجويد واجب فلو فرضنا نفي وجوب التجويد فالقراءة بلا تجويد لا ثواب فيها ولا تعد قراءة كما نص عليه في الإثقان، وضعف ابن حجر حديث ثوابها" وقال الشيخ محمد فال بن متالي ناظما كلامه:

إِثَابَةُ اللّٰحِنِ فِي الْقُرْآنِ قَدْ      رُدَّ حَدِيثُهَا...

إلى آخر بيتي ابن متالي الأنفي الذكر.

وقال محمد مولود أيضا في كتابه هذا ما نصه:

«واعلم أن القراءة غير المجودة لم يعرف لها شيخ ولا سند وليست من القراءات العشر التي مر أن القراءة بما وراءها لا تباح إجماعا وما أضل من يجد عشر طرق لنبيه في كتاب ربه ويحيد عنها: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾<sup>(1)</sup>.

وقال العلامة لمرابط محمد سالم بن ألما رحمه الله تعالى:

تَجْوِيدُ مَا حُفِظَ مِنْهُ يُطَلَّبُ      وَلَوْ يَقْلُ قَالَ فِيهِ الْقَلْبُ  
إِثَابَةُ اللّٰحِنِ فِي الْقُرْآنِ قَدْ      رُدَّ حَدِيثُهَا....

<sup>1</sup> - القول السديد (ص 15).

إلى آخر بيتي ابن متالي المذكورين.  
والقُّلب يعني به ابن متالي ومعناه البصيرُ بتقلب الأمور.  
ومن فتوى للعلامة المختار بن ابلول رحمه الله تعالى ما نصَّه: من لم يتغلغل  
في علم التجويد مات مصراً على كثير من لحن القرآن، وإذا كان لحن  
القرآن محرماً ترتب على ذلك وجوب التجويد<sup>(1)</sup>.  
وقد رأيت بخط الإمام بداه بن البوصيري رحمه الله تعالى: أنظاما في  
التجويد لبعض علماء البلد منها قول أحدهم:

إِمَامُ هَذِي الْأُمَّةِ الْجَبْرُ عَلِي قَدْ فَسَّرَ التَّرْتِيلَ فِي وَرْتَلِ  
بِأَنَّهُ التَّجْوِيدُ لِلْحُرُوفِ ضُمَّ إِلَى مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ  
ومنها قول أحدهم:

الْحَدْرُ وَهُوَ سُرْعَةُ الْقِرَاءَةِ يَجُوزُ لِلْقَارِي دُونَ مِزْيَةِ  
مَا لَمْ يَكُنْ بِحَدْرِهِ يُؤَدِّي إِلَى تَبْثُرِ حُرُوفِ الْمَدِّ  
أَوْ يَكُ يَذْهَبُ بِصَوْتِ الْغُنَّةِ أَوْ اخْتِلَاسِ أَكْثَرِ الْحَرَكَاتِ

ومن نظم للعلامة القارئ عبد الودود بن حميه رحمه الله تعالى:  
إِنْ تَتَلَّ صَحَّحَ الْحُرُوفَ وَاتِ بِهَا عَلَى لُطْفٍ مُجَوِّدَاتِ  
مُجَوِّدَاتِ الشُّكْلِ أَلْفَاتِ طِبَاعَ مَنْ يُضْغِي مُحَرَّرَاتِ  
مُحَرَّرَ الْوُقُوفِ وَكَيْفِيَّاتِ الْأَدَاءِ نَاقِلًا عَنِ الثَّقَاتِ  
وقال علماء التفسير في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ  
تِلَاوَتِهِ﴾ أي يقرؤونه كما أنزل<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - انظر بقية الفتوى في المرتقى الذلول إلى نوازل ابن ابلول للأستاذ حمدي بن أحمد المختار (ص. 15).

<sup>2</sup> - تفسير الجلالين عند الكلام على هذه الآية.

قلت: ولا سبيل إلى ذلك إلا بمعرفة أحكام التجويد كما ذكر هؤلاء المحققون، وأخذ ذلك من أفواه الشيوخ.

وها هو الأستاذ الأديب المصطف بن محمد ابن بودي الكمليي يدخل اليوم من هذا الباب الآمن (باب التجويد) جاعلا نفسه من خدمة هذه الرسالة السماوية الخالدة وقد قال القائل:

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ      فَفِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ نَفْسَكَ فَاجْعَلِ

فهنيئا له على ما جعل فيه نفسه ورضيه لها من خدمة القرآن الكريم. وتتجلى خدمة الأستاذ هذه في نظم أحكام التجويد - هذا الواجب الذي كاد يختفي في بعض نواحي البلد - في حلة جديدة على الساحة المحظية الشنقيطية ألا وهي حلة الأدب الشنقيطي أو الأدب الحساني أو الأدب الشعبي (الموزون، لغن) سمه ما شئت، فقد أثرى هذه المادة وأضاف لبنة جديدة بينى عليها وزود المكتبة القرآنية المجيدة بألفية (ألف تافلويت) أو تزيد، استوعبت الكثير من أحكام التجويد في مقرأ الإمام نافع على روايتي راوييه قالون وورش طيب الله ثرى الجميع.

وسمى الأستاذ ألفتته هذه (موزون البطان في خدمة القرآن)، وقد أجاد وأفاد في هذا الموزون وجمع فيه ما تفرق في الشروح والمتون بأسلوب شيق وأدب رصين، وجاء ذلك في قالب عشرة بحور (ابتوته) من بحور الأدب الحساني (لغن) هي:

1- لبتيت التام.

2- لبتيت الناقص.

3- التيدوم.

4- حثوا جراد.

5- لبير.

6- احويويص.

7- البت لكبير.

8- المشكل.

9- اسغير.

10- امريميده.

وهذا الترتيب جاء بحسب كثرة استعمال الناظم لهذه البحور في نظمه، وسرى في هذا التقديم نماذج منها إن شاء الله. فأصل فيه الأستاذ الأحكام وبوّب الأبواب على حسب ما رآه المصنفون الكبار المشهورون في هذا الفن.

فبدأ ألفيته بمقدمة حمد فيها المولى سبحانه وتعالى وصلى على رسول الله ﷺ وعلى آله ونبه فيها على أن القرآن محفوظ ونّبّه على وجوب التجويد وعلى حرمة الزيادة في القرآن أو نقصه وأن ذلك لا يتم التمكن منه إلا بمعرفة التجويد ونبه على أن هذا النظم يختص بأحكام مقرّ الإمام نافع بروايتي قالون وورش ونبه أنه اختار الموزون (لغن) لتعم الفائدة، وذكر أنه اعتمد فيه على الكتب المعتمدة في هذا الفن وتوجيهات أهله.

وعقد بعد هذه المقدمة اثنين وعشرين بابا في أحكام التجويد، أولها باب التعوذ ومما قال فيه: (لبتيت التام)

فَكُتَابُكَ تَمَّ الْآلَاءُ      فَايَاتِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ  
وَقَالَ بَدَأَ إِسْتَعْدُ بِاللَّهِ      مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

الباب الثاني: باب البسمة ومما قال فيه: (لبير)

قَالُونَ إِبْسَمْلُ بَيْنُ كُلِّ      سُورَتَيْنِ وُلُّ شَارِكِ  
وَرَشْ وُورَشْ اغْيِي يَنْتَقِلُ      عَنْ مَنْهَ يَّتَارِكِ  
سَكْنَا وَوَضَلَا ذِيكَ قُلُ      هَا فِيكَ اللَّهُ إِبَارِكِ

وُفَّالْبِرَاءَ لَثْنَيْنِ كُلِّ رَاوٍ مَمْنُ هَذَا دَارَكُ  
عَنْ سَابِغَةِ مُحَالٍ لِلْـ بِسْمَلٍ حَادٍ إِبَارَكُ

الباب الثالث: باب المخارج ومما قال فيه (لبتيت الناقص):

مَخَارِجٌ يَلْغِيَانُ الْحُرُوفُ أَبْعُمُومُ  
جَوْفٌ وَحَلَقٌ وُلْسَانُ شَفْتَانٌ وَخَيْشُومُ

ومما قال فيه أيضا: (اسغير):

حَاشِيَتِ اللِّسَانِ مِنْهُ مَمْنُ كَدَامِ السَّلَامِ  
يَخْرُجُ وَالرَّاءُ شُوفٌ عَنْهُ فَوَكْدُ السَّلَامِ أَمَامِ  
وَفَمِ التُّونِ أَلَّا اعْجَنَهُ وَامْنُ وَاسْتَقَامِ

الباب الرابع: باب الصفات ومما قال فيه (احويويص):

قَلَقَهُ لِحُرُوفِ اجْمَعُهُ حَادُ  
فَلِّ مَعْرِوفِ ابْقُطْبُ جَادُ

ومما قال فيه أيضا (حثوا جراد):

لِلنَّفْسِ شَيْنِ لَنَجِرَافِ أَثْنَيْنِ  
أَحْمُرُوفُ يَقِينِ تَجْمَعُهُ رَلَّ  
وَالرَّاءُ بِالتَّعْيِينِ بِالتَّكْرِيهِ زَالَّ  
تَوْصَفُ مَمْتَلِينِ قَالُ وَدَلَّ

ومما قال في المخارج والصفات (لبتيت التام):

فَالْمَخْرُجُ حَرْفَيْنِ أَنْفُقُ لَأَزْمُ يَخْتَلِفُ فَالْصِّفَاتُ  
وَالْعَكْسُ صَحِيحُ الرَّفْقُ يَالِلَاءَهُ الْوَاحِدُ فَالذَّاتُ

الباب الخامس: اللحن ومراتب القراءة، ومما قال فيه (التيدوم):  
 اللَّحْنُ الْخَفِ فَحَكَامُ      التَّجْوِيدُ أَثْرَاهُ وَكَوْلُ  
 اءَلْنُ حُكْمُ لِحْرَامُ      اءْءَلْتُ اءَلْ مُوَلِ اءْءَوْلُ

الباب السادس: باب ها ضمير المفرد المذكور: ومما قال فيه (لبتيت التام):  
 هَا ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُذْكَرِ      هَا ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ  
 اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ      اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ

ومما قال فيه أيضا (لبتيت التام):  
 اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ      اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ  
 اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ      اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ

الباب السابع: باب المد ومما قال في أسبابه (لبتيت الناقص):  
 اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ      اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ  
 اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ      اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ  
 اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ      اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ

ومما قال في المتفق عليه من المد والمختلف فيه (لبتيت التام):  
 اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ      اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ  
 اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ      اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ

ومما قال في مد البدل (لبتيت التام):  
 اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ      اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ  
 اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ      اءْءَلْتُ اءْءَلْ اءْءَلْ

وَرَشْ اِبْتَوْشَطُ وَمِيْنُ      اَفْذَاكَ اَلَاةِ اَعَدَّلْ بَعْدُ

ومما قال في مد العوض: (التيدوم)

اَلْمَدُ اَلْعَوْضُ يَخْصَلُ      عَنَدَ التَّنْوِيْنِ اَلْمَنْصُوبِ

فَاخِرُ كَلِمٍ فِيْهِ اَفْضَلُ      تَنْتَيْنِ وُكَّدَ اَلْمَطْلُوبِ

ومما قال في شوارد المد (لبتيت الناقص):

اَلْوَقْفُ اَعْلَ الصَّلَاةِ      بِالْهَاءِ وَبِلَا نِزَاعِ

كَيْفَ اَمَلٍ لَشَبَاةِ      وِعُوذِ اِبْمَدِ اَشْبَاعِ

الباب الثامن: باب ميم الجمع ومما قال فيه (لبتيت التام):

مِيْمُ الْجَمْعِ عَنَ وَرَشِ اِرْوَاوِ      سَابِكِ هَمْزِ الْقَطْعِ عَنَّهُ

مَضْمُومٍ مَوْضُوعٍ بِالْوَاوِ      اِتَّجِ ذِيكَ اَتَيَّقَنَّ مَنَّهُ

الباب التاسع: باب التحقيق والتسهيل ومما قال فيه (لبتيت التام):

اَفْكَلِمٍ وَحَدَّ هَمْزَتَيْنِ      اَتَّوَالَاوِ وُفَّقْتُ وُحْتَيْنِ

اَجْعَلْ ثَانِيَةَ مَدِّ اِلَيْنِ      لَوْلَاةِ هَاذِ سَجَلَةٍ

لِوَرَشِ وُقَالُونَ اَمَحَقِّينِ      اِبْمَدِ اذْخَالَ اِعَامَلَةٍ

وَسَهَّلْ ثَانِيَةَ وَمِيْنِ      عَالَمِ وَمَامِ وُيُخْفَلَةٍ

ومما قال في الهمزتين في كلمتين (حشو اجراد):

هُمَزُ كَلِمَتَيْنِ      اَتَّفَقُ قَالُونَ

اِخَالَفَ فَالْحَيْنِ      فِيْهِمْ وَرَشِ اِبْدُونَ

اَسْتَشْنَا وَلَيْنِ      يَخْتَلِفُ مَضْمُونِ

ذَاكَ الْقَارِيْنِ      يَتَّفِقُونَ لَكَ هُونِ

الباب العاشر: باب الاستفهام المتكرر ومما قال فيه (لبتيت التام):

لَسْتِ فَهَامِ اَلِ مَثَكُرَّرْ      خَبِرُ وَاضِح لِي يَلْقَوَامِ  
بِالْثَانِ يَأْتِقَارِ خَبِرْ      وَاللَّوْلُ خَلِيَّةِ اسْتِفْهَامِ  
وَعَكْسُ ذَاكَ اِفْهَادُ السُّوْر      نَمَلُ عَنكَبُوتِ ابْتِمَامِ

الباب الحادي عشر: باب همزة الوصل ومما قال فيه: (لبتيت التام)  
لَعَرَبٌ بِالسَّاكِنِ مَا تَبَدَّ      وَعَلَّ مُتَحَرِّكٍ لَعَرَبِ  
مَا تُوَكِّفُ صَبِحَتْ مَنَعَكُدَّ      فَتَرَّ هَمَزُ اَلِ فِيهِ اَرَبِ  
إِلْخ

الباب الثاني عشر: باب الإبدال ومما قال فيه (لبير):  
فَاءُ الْكَلِمِ لَعَادُ هَمَزُ      سَاكِنٌ يُحَوَّلُ مَدُّ غَرَشِ  
لِلْحَرْفِ السَّابِقِ ذَاكَ رَمَزُ      اِفْرَوَايَتْ لِمَامِ وَرَشِ

الباب الثالث عشر: باب نقل حركة الهمزة للساكن: ومما قال فيه (لبير):  
اِفْرَوَايَ مَا تَنْجَهْلُ      وَرَشُ اَرْوَاهِ وَمَامْنَه  
حَرَكْتُ اَلْهَمَزَ تَنْتَقِلُ      شَوْرُ السَّاكِنِ كَدَامَه  
سُكُونُ صَاحٍ وَمُنْفَصِلُ      عَنَهَ عِنْدُ اَلِ رَامَه  
وَنَقْلَهَ شَوْرُ السَّلَامِ فَالْ      مُعَرَّفُ حَرَكِ لَامَه

الباب الرابع عشر: الإظهار والإدغام ومما قال فيه (لبتيت الناقص):  
اَلْحَ وَالْخَ وَالْعَيْنُ      وَحَرْفُ اَلْهَمَزِ وَالْغَيْنُ  
وَالْهَاءُ ذُوكَ اِمْحَقِّينِ      اِخْرُوفِ اَلْحَلْقِ اَلِ  
لَا تَسُّسُ وَفُتْسُكَيْنِ      حَرْفِ اَلنُّونِ اِجْعَلَه  
تَظْهَرُ كَبَلِ اِخْرُوفِ اَلِ      حَلْقُ وَهَاكَ اِنْقَلَه

مُوْزُ الْطَّلَعِ فَالطَّلَعُ — سَع سَتَّ فَصَّلُهُ

ومما قال فيه (البت لكبير):

إِدْغَامٌ وَجُوبٌ مَا فِيهِ مَجَالٌ خِلَافٌ كُلُّهُمُ وَخُدُ الْحَدِيثِ  
الذَّلُّ فَالظُّا تُدْغَمُ وَالذَّلُّ تُدْغَمُ فَالتَّا وَافْتَا التَّانِيثُ  
أَدْغَمَ لِلطَّا وَالذَّلُّ فَالْحَالُ وَاللَّامُ فَالرَّا يَا اللهُ لِـ غِيثُ

وتكلم في باب الإظهار والإدغام على الفصول الكثيرة المتعلقة به التي منها الإخفاء والإقلاب وأحكام النون الساكنة والتنوين قبل حروف يرملون وعلى الغنة فيها قبل حروف (ينمو) وعلى أحكام الميم الساكنة وتكلم فيه على تماثل الحروف وإدغام المتماثلين وعلى أحكام حروف قربت مخارجها وعلى إظهار وإدغام إذ وقد وحكم لامي هل وبل قبل بعض الحروف وحكم تاء التأنيث كذلك، ولأم التعريف، وإظهار (أل) في الفعل وعلى إظهار الضاد الساكنة قبل الطاء والتاء والظاء الساكنة قبل التاء ونظم هذا كله.

الباب الخامس عشر: باب الإمالة ومما قال فيه (لبتيت التام):

إِمَالَتٌ وَرُشٌ أَلَا صَغْرٌ يَكُونُ أَفْهَاطُهُ وَخُدُ  
كَبْرَةٌ ذِمَاهِ عَبْرٌ لَكُلَامٌ أَلَا هَذَا كَدُ

ومما قال فيه أيضا (لبير):

هَاطُهُ وَرُشٌ إِمِيلَةٌ مَخْضٌ قَالُونَ أزدِيْفُ  
الْهَامَنْ هَارِ ذِي أَلَهُ أَمَالٌ مَخْضٌ كِيْفُ

الباب السادس عشر: باب الرءاءات ومما قال فيه (لبتيت التام):

إِيْلٌ سَكُنْتُ وَاشْبَكُهُ ضَمٌ وَاللُّ فَتُحُّ أَفْهَادِ الْحَالِ  
الرِّا حُكْمُهُ تُفَخُّمٌ مَا فِيهِ قِيْلٌ وَوَلَا قَالَ

ومما قال فيه أيضا (لبتيت التام):



الباب الحادي والعشرون: باب الياءات الزائدة ومما قال فيه (لبتيت التام):  
 أَرْبَعِينَ وَتَسْعَ يَاءَاتٍ      زَادَ الْهُمَّ نَافِعٌ فَالْوَضَلِ  
 وَابْنُ بَرِّي لَثَلْتِ فَيَّاتٍ      قَسَمَهُمْ هُوَ بِالْفَعْلِ  
 رُوَاهُ لَثْنَيْنِ افْوَحَدَاتٍ      اتَّفَقُوا وَخْتَلَفُوا يَعْزَلِ  
 فَالْبَاكِ يُمُولُ الصِّفَاتِ      الطَّفِ بِبِي وَالطَّفِ بَهْلِ

الباب الثاني والعشرون: باب الفرش بين قالون وورش ومما قال فيه (لبتيت التام)

رَا فُورَةً وَرَشَ الْهَ ضَمًّا      سَاكَنَهُ قَالُونَ اتَّفَاقِ  
 فَالْتَّوْبَهُ وَالطَّفِ بَيْنَ فَمًّا      أَفِيَوْمٍ يُكْشَفُ عَنْ سَاقِ

وبعد هذه الأبواب عقد الناظم خاتمة حسنى ختم بها ألفيته، ومما قال فيها:  
 حَامِدٌ لِلَّهِ أَفْنَاهِيَايَاتُ      هَذَا النُّظْمِ وَشَاكِرٌ لَزَادِ  
 وَاللَّيْلِ سَاعِدٌ فَوْفَايَاتُ      نَظْمِ ذِي عَطِيَّةِ الْمُرَادِ  
 ومما قال فيها أيضا (لبتيت التام):

عَدَدٌ تَيْفَلُواتِنِ مَوْزُونُ      الْبَطَانُ اتَزِيدُ اعْمَلْ لَ، لُفِ  
 فَكْتَابُ انْجَمُ هُونِ ابْعَوْنُ      امْنِ اللِّ مِنْ نَظْمِ الْمُصْطَفِ

فجاءت هذه الألفية المباركة الميمونة فتحا مبينا ونهجا قويما وسعيا محمودا وإنجازا مشكورا، أعمر فراغا كبيرا من الناحية الأدبية وقدم إمتاعا نادرا من الناحية الاجتماعية، وجدد رسما دارسا من الناحية الدينية، قامت به الحجة على المتكاسل عن تعلم التجويد وأحكامه في المصنفات الفصيحة، وكان مظهرها من مظاهر حفظ القرآن الكريم على مر الزمان.

فها هي أحكام التجويد اليوم في تناول الجميع في موزون جامع لأشتاتها بأسلوب العامة المعروف عندها بالأدب (الموزون) الرفيع المحبب عند

الجميع معتمدا في ذلك على أصح المصنفات في هذا الفن كمتن الشاطبية ومقدمة ابن الجزري ونظم ابن بري وتحفة الأطفال للجمزوري وأنظام محمد مولود بن أحمد فال وأنظام أحمد بن محمد الحاجي، كلاهما في التجويد، وشروح هذه الكتب.

فجزى الله جامعه وأطال عمره ونفع به، ونرجو من الله العلي القدير أن يعينه في المستقبل على إنجاز ألفية ثانية بالموزون الحساني في أحكام رسم القرآن وضبطه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه أحمدو بن أمينو الييجي التندغي بتاريخ 29 ذي الحجة 1436هـ الموافق 13 أكتوبر 2015م (محظرة المروة جنوب تگماتين).

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى حملة كتابه من عباده وجعلهم أهله وخاصته، وفي الحديث الشريف: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

أما بعد:

فمن المعلوم أن فني التجويد والقراءات من أشرف العلوم النافعة للطلاب، إذ بمعرفة التجويد يتلى القرآن كما أنزل، فقد نص غير واحد من عظماء الأئمة على أن العمل بالتجويد فرض عين على الأمة، ومن القراءات المتواترة قراءة الإمام نافع التي هي سنة أهل المدينة المنورة، وبها قرأ إمام الأئمة مالك بن أنس، وقال إن قراءة نافع سنة، ولذلك عظم ميل أهل الغرب الإسلامي المالكيين إليها.

ونظم «موزون البطان في خدمة القرآن» يتناول هذا المقرأ المتجذر في هذا القطر، ويحاول - قدر الإمكان - تقريب أحكامه من العامة بلغة حسانية متداولة، وذلك على شكل "كفان" و"اطلع" في عشرة "ابتوته".  
وأسأل الله أن ينفع به المسلمين وأن يجعله في ميزان حسناتنا إنه سميع مجيب.

الناظم: الأستاذ: المصطف/ محمد/ بوذي

## تمهيد

قلت:

نَسَبَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَحَمْدِ  
صَلَّيْتُ وَسَلَّمْتُ وَنَهَّدِ  
صَلَّى اللَّهُ اَعْلِيَهُ وَسَعَدِ  
لُ وَحَدُّ وَعَلَّ رَسُولُ  
لَهُلْ كَيْفَتْ ذَاكَ وَكُؤُلُ  
بِيَهُ وَغَيْرُ كَاطَعِ مُؤُلُ

قلت:

رَسُولُ اللَّهِ اَعْلِيَهُ اَنْزَلَ  
مَحْفُوظٌ اَمِنْ التَّبْدِيلِ وَكُلُّ  
بِالْقُرْآنِ الْمَلِكِ جَبْرِيْلُ  
جِيْلُ اِحْلِيَهُ وُورَاهُ الْجِيْلُ

قلت:

فِيهِ الْقُرْآنُ  
مَعَ الْكِرَامِ  
الْمَهْرُ الْقُرْآنُ  
مِ الْبُرْآنُ

قلت:

عَلِمَ الْقُرْآنُ اجْمَعُلُ  
لِنَسَانُ وُزَادَ اَفْضَلُ  
مَ وَعَلَّمْ لَلُ  
مَ اَبِيَهُ اَتْحَلُّ  
مَ اَلُ تَعَلُّ  
دَاخِلُ ذِ الْمَلُّ

قلت:

اِحْرَامُ اَعْلُ حَاذُ  
وَاللَّ يَنْكُضُ كَاذُ  
بِيَهُ اَعْوُذُ اَكَاذُ  
فَالْقُرْآنُ اِزِيذُ  
اظْفَرُ وَالتَّجْوِيذُ  
يَعْرِفُ ذَاكَ اَكِيذُ

قلت:	(لبتيت الناقص)
الْعَمَلُ بِالتَّجْوِيدِ	كَأَلْ عَمَلٌ لَزِمٌ <sup>(1)</sup>
وَالِ تَزْكُ تَأْيِيدُ	كَأَلْ عَمَلٌ آثِمٌ
قلت:	(لبتيت التام)
هَذَا النَّظْمُ إِلِ بَيْنَ أَيْدِيكَ	مَخْتَصُ ابْتِغَاءِ نَافِعِ
وَابْرَوَائِي قَالُونَ وَذِيكَ	إِلِ رَاوِ وَرَشِ التَّسَابِغِ
قلت:	(لبتيت التام)
الْقَارِي نَافِعٌ مِنْ لَعْوَامِ	فَوْتُ سَتِيْنِ إِمَامِ امْسِيْدِ
نَبِيْنِ عَلِيْهِ السَّلَامِ	وَإِلِ لِفَاضِلِ لِمَاجِيْدِ
قلت:	(لبتيت التام)
دَايِرُ وَجْهَ اللّٰهِ ابْنُ نَظْمِ	لِلتَّجْوِيدِ وَبِيْهِ اَنْبَاہِ
نَظْمِ ابْنِ بَرِي وَافْعَلْمِ	عَمَّنِ قَاصِرِ. وَالْأَلَاہِ
قلت:	(لبتيت التام)
قِرَاءَتِ نَافِعِ مَالِكِ كَأَلِ	عَنْهُ سَنٌ وَكُرْبِيَّةِ
وَالشَّنَاقِطِ هُونِ الْكِبَالِ	مَا عَكَلُ يَكُونُ اَعْلِيَّةِ
قلت:	(لبتيت التام)
فَالنَّظْمُ اعْتَمَدَتْ اَمَّهَاتُ	كُتُبِ اَهْلِ الْفَنِّ الْمَخْتَصَّةِ
وَعْتَمَدَتْ اَعْلَ تَوْجِيْهَاتُ	اَهْلِ الْفَنِّ وَمَنْهُمْ مَصَّه
حَضَلَتْ فَالنَّظْمُ اِرَاعِ جَاتُ	وَعَلِ ذَاكَ وُفَاتِ الْقَصَّةِ <sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - المقدمة الجزرية ص 36.

<sup>2</sup> - قد اعتمدت في العمل على أمهات الكتب المعتمدة فيه كالشاطبية وكتب ابن الجزري كالمقدمة وطيبة النشر وغيرها من كتب المتأخرين، وما أطلقتها من الأحكام بدون عزو فأكثره للشاطبية ومقدمة ابن الجزري وابن بري وشرحه النجوم الطوالع.

قلت:

مَوْزُونَ الْبِظَانَ ابْتَأْكِيدُ  
 مَا يَضْعَابُ اغْلِيهِمْ مَنْ فَمُ  
 بِيَهْ انْظَمَتْ احْكَامَ التَّجْوِيدُ  
 دَايِرُ يَكَانَ النَّفْعِ اعْمُ

قلت:

نَظْمُ سَمِ سَمِيْتُ  
 مَوْزُونَ الْبِظَانَ  
 فِيْهَ ابْكَلِيْتُ  
 خَدَمَهُ لَلْقُرْآنُ

(لبتيت التام)

(حشا جراد)

## الباب الأول: التعوذ

التعوذ مصدر تعوذ بمعنى فعل العوذ، ويقال أيضا الاستعاذة وهي مصدر استعاذ أي طلب العوذ، فإذا قال القارئ: أعوذ بالله فكأنه قال: أَلجأ وأعتصم وأتحصن بالله.

قلت:  
فَكِتَابِكَ تَمُّ الْآلَاءِ      فَايَاتِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ  
وَأَلْبَدَاءِ إِسْتَعِذْ بِاللَّهِ      مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ<sup>(1)</sup>

قلت:  
جَهْرَكَ بِالتَّعَوُّذِ مَطْلُوبِ<sup>(2)</sup>      يَا لَلَّاهِ تَكْزُرَ لَلْقُرْآنِ  
وَالْوَقْفَ اعْلِيَهُ افْطِنْ مِنْدُوبِ<sup>(3)</sup>      وَيُحْتَاجَ الْقُرْآنَ اللَّتْقَانِ

<sup>1</sup> - بصائر التالين، ص 2.

<sup>2</sup> - بصائر التالين، ص 2.

<sup>3</sup> - بصائر التالين لكتاب رب العالمين لمحمد مولود بن أحمد فال (نظم) ص 2.

## الباب الثاني: البسملة

البسملة مصدر بسمّل إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم، أو كتبها، فهي بمعنى القول أو الكتابة، ثم صارت حقيقة عرفية في نفس بسم الله الرحمن الرحيم. وبسمّل من باب النحت وهو أن تختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة.

قلت:

(لبير)  
 قَالُونَ بِسْمَلٍ بَيْنَ كُلِّ  
 سُورَتَيْنِ وُلُّ شَارِكُ  
 وَرَشٍ وُورَشٍ اغْيِي يَنْتَقِلُ  
 عَنُّ مِنْهُ يَنْتَقِلُ  
 سَكْتًا وَوَضَلًا ذِيكَ قُلُ  
 هَا فِيكَ اللَّهُ إِبَارِكُ  
 رَاوِ مَنَّ هَذَا دَارِكُ  
 وُفَالْبِرَاءِ لَثْنَيْنِ كَلُّ  
 عَنُ سَابِكُهُ مُحَالٌ لَلُّ  
 بِسْمَلٍ حَذَّ إِبَارِكُ<sup>(1)</sup>

السكت:

قلت:

(حشو اجراد)  
 السَّكْتُ انْقَطَعَ  
 الصَّوْتُ ابْتِلَاءً  
 نَفْسُ تَائِبٍ غَاغٍ  
 مَمَّا قَدْ فَاتَ

وبعضهم اختار لورش البسملة بين السورتين في الأربع الزهر وهي:

- ﴿لَا إِفْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ القيامة 1.

- ﴿لَا إِفْسِمُ بِهِذَا الْبَلَدِ﴾ البلد 1.

- ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطْمِئِنِّينَ﴾ المطففين 1.

- ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ الهمزة 1.

عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها، وذلك للفصل بين النفي والإثبات. وإنما فصلوا بين ما ذكر لقبح اللفظ في الوصل من دون بسملة، ووجه القبح كما قالوا فلو وصل المغفرة بلا فكأنه نفى المغفرة الثابتة لله بلا، وإذا قال: ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي لَا﴾ فكأنه نفى ما ثبت من دخول الجنة، وإذا قال: ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَيْلٌ﴾ ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَيْلٌ﴾ قرن الويل المذموم باسم الله وبالصبر.

قلت:

(لبتيت الناقص)  
بَيْنَاتِ الشُّورَتَيْنِ فِي لَزْبَعِ الزُّهْرِ  
إِسْمُ وَحْدَيْنِ وَضَلًّا كَوَلَّ اشْتَهَزَ  
لِلْمُتَّقِينَ يَسْتَحِقُّ النَّظْرَ<sup>(1)</sup>

والأربع الزهر هي:

قلت:

(لبتيت الناقص)  
لَا أَفْسِسُ مَزَيْنِ وَيْلٌ وَيْلٌ سُورَ  
إِسْمُوهُ وَحْدَيْنِ بِلَزْبَعِ الزُّهْرِ

وقال آخرون: إن السكت بين هذه السور أولى في دفع القبح من الفصل بالبسملة.

قلت:

(لبتيت التام)  
السَّكَّتْ أَفْضَلَ كَالْوَحْدَيْنِ بَيْنَاتِ الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ<sup>(2)</sup>  
مَنْ كَوَلَّ الْبَسْمَلَةَ كَوَلَّيْنِ مَا فِيهِمْ وَاحِدٌ مَغْتَفَرٌ

<sup>1</sup> - النجوم الطواع على الدرر اللوامع ص 26، والشاطبية ص 33.

<sup>2</sup> - النجوم الطواع على الدرر اللوامع ص 26.

<p>قلت: وَقَفَّكَ بِالْبَسْمَلَةِ مَنْدُوبٌ<sup>(1)</sup> سَابِغَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ وَتُوبٌ وَرِعَ لَا تَوْصَلُ بِالْشُّورِ اَمْنَيْنِ اِنْخَالَفَ ذِ الصُّورِ<sup>(2)</sup></p>	<p>قلت: الْقُرَّاءُ مَتَّفِقِينَ اغْلَلْ سُورِ<sup>(3)</sup> وَعَلَّ زَادَ ابْسَبِلْ عَنْهُ قَرَّاءُ<sup>(4)</sup> وَهِيَ فَاَلْ</p>
<p>(لبتيت التام) گُولُ الْبَسْمَلَةِ سَابِغٌ كَلْ عَوْدَانٌ وَهَذَا مَا يَخْتَلِ بِرَاءً تَسْقَطُ گُولَ اَنْعَلْ</p>	<p>قلت: بَعْضُ الْمَشَايخِ يَخْتَارُ كَيْفَتْ لَائِي وَذَلِكَ اِحْبَارُ</p>
<p>(لبتيت التام) لَلْبَسْمَلَةِ سَابِغٌ لِحْرَابِ<sup>(5)</sup> جَاتِ الْكُمُ كَيْفَ اَلْذَاكَ اِنْجَابِ</p>	<p>قلت: بَعْضُ الْمَشَايخِ يَخْتَارُ كَيْفَتْ لَائِي وَذَلِكَ اِحْبَارُ</p>

<sup>1</sup> - بصائر التالين ص2.

<sup>2</sup> - الشاطبية ص 34.

<sup>3</sup> - الشاطبية ص 34.

<sup>4</sup> - أسنى المسالك للامام بداه ابن البصري عازيا لابن الجزري ص 166. انظر بداية المجتهد لابن

رشد الحفيد 134/1.

<sup>5</sup> - ابن بري.

## الباب الثالث: المخارج

المخارج هو جمع مخرج وهو لغة محل خروج الشيء واصطلاحاً محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره. وما عليه جمهور العلماء من النحويين والقراء ومنهم الخليل بن أحمد وابن الجزري أنها سبعة عشر مخرجا تنحصر في خمسة مخارج وهي: الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم، وهي مخارج كلية بها مخارج جزئية<sup>(1)</sup>.

قلت: (لبتيت الناقص)

مَخْرَجٌ يَلْغِيَانُ      الحُجْرُوفُ أَبْعُمُومٌ  
جَوْفٌ وَحَلْقٌ وُلْسَانٌ      شَفَتَانُ وَخَيْشُومٌ

كيفية تحديد مخرج الحرف:

قلت: (البت لكبير)

مَعْيَارُ تَحْدِيدِ مَخْرَجِ كُلِّ حَرْفٍ      إِعْوَدُ بَسْكَانٍ وَعُوْدُ تَشْدِيدِ  
وَأَمْنَيْنِ يَفْرَعُ ذَا الصَّوْتِ تَعْرِفُ      عَنِ ذَاكَ بَلٌّ وَبِكَلِّ تَأْكِيدِ<sup>(2)</sup>

### 1- مخرج الجوف (الحروف الهوائية)

وبه الحروف المدية (الواو والياء والألف).

قلت: (لبتيت الناقص)

الْوَاوُ وَوَيِّ وَاللِّيْفُ      مَخْرَجُهُ هُوَ جَوْفٌ  
الْحَلْقُ اضْبِحْ تَعْرِيفُ      أَلَهُ شَائِعٌ مَعْرُوفٌ

<sup>1</sup> - هداية الطالبين شرح الجزرية لمحمد مصطفى بلال، ص 10.

<sup>2</sup> - النجوم الطوالع ص 171.

**2) مخرج الحلق (الحروف الحلقية)**

وبه الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

قلت:

أَمِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ الْهَمْزُ وَهُوَ      مَنْ وَسَطُ فِيهِ الْحَا وَالْعَيْنُ  
وَأَمِنْ أَدْنَاهُ أَنْتَ ذِيكَ إِلَهَ      تَمَّ أَنْفَكُّدُ خَاءٌ وَالْغَيْنُ

ملاحظة:

العين قبل الحاء والغين قبل الخاء.

**3- اللسان وبه عدة مخارج جزئية:****أ- مخرج القاف والكاف (اللهويان)**

قلت:

مَخْرَجٌ لِلْقَافِ      أَقْصَى اللِّسَانِ  
يَلِيهِ الْكَافُ      فَكَّرْتُ مَكَانَ

**ب- مخرج الياء والشين والجيم (الشجرية)**

قلت:

مَخْرَجٌ وَسَطُ اللِّسَانِ      لِيَا وَالشَّيْنِ وَجِيمِ  
أَغْفَزُ يَأْمَنَانِ      الْمَلِيكَ الرَّحِيمِ

**ج- مخرج الضاد:**

قلت:

أَوَّلُ زَرْ اللِّسَانِ      الْمُتَّوَالِ لُضْرَاشِ  
إِيْلَ دُونَ التَّبَّانِ      أَمِنْ الْيَسَّازِ أَسَّاشِ  
مَخْرَجٌ لِلضَّادِ إِيْبَانِ      بِالْغَيْرِ مَا يَنْقَاشِ

## د- مخرج اللام والراء والنون (الذلقية):

قلت: (اسغير)  
 حَاشِيَتِ اللِّسَانَ مِنْهُ      مَمْنُ كَدَامِ اللِّمَامِ  
 يَخْرُجُ وَالرَّاءُ حَاكٍ عَنْهُ      فَوَكْدُ اللِّمَامِ أَمَامِ  
 وَفَمِ الثُّنُونِ أَلَّا اعْجَنَهُ      وَأَمَمْنِ وَأَسْتَقَامِ

## هـ- مخرج التا والطا والذال المهملات (النتعية)

قلت: (لبتيت التام)  
 أُصُولَ الثَّنَائِيَا مَمْنُ فَوَكْدِ      اَمْعَ رَاَصِ اللِّسَانَ اَكْبَالِ  
 مَخْرَجَ لَحُرُوفِ اَثَلَاثِ تُوَكْدِ      اَتَشُوفِ التَّاءِ وَالطَّاءِ وَالذَّالِ

## و- مخرج حروف الصفير صاد، سين، زاي (الأسلية)

قلت: (اسغير)  
 حُرُوفَ الصَّفِيرِ تَخْرُجُ      مَمْنُ بَيْنِ اللِّسَانَ  
 وَالثَّنَائِيَا لَا اَتَمَجَمَجُ      فَالْمَخْرَجِ يَفْلَانِ

## ز- الذال والظاء والطاء المعجمات

قلت: (لبتيت الناقص)  
 الذَّالُ اِظْاَا وَالثَّاءُ      مَخْرَجُهُ كَلِّي  
 لِسَانَ اَطْرَافِ الثَّاءِ      نَائِيَا الْفُوَكْدَانِي

## 4- الحروف الشفوية:

وهي الفاء والباء والواو والميم ومخرجها الشفتان:

## أ- مخرج الفاء

قلت:

الْفَا تَخْرُجُ مَنْ بَطْنَ الشُّ — شَفَهَ ذِيكَ الشُّفْلِيَّ (التيدوم)  
 امْعَ اطْرَافٌ وَذَبَّالْغَرْشُ الثَّنَائِيَا الْعُلُوِيَّ

## ب- مخرج الباء والواو والميم من الشفتين

قلت:

اْخْرُوفَ الْبَبِ وَالْوَاوِ وَالْمِيْمِ الْاَهْمِيَّ (لبتيت الناقص)  
 بِالْجُمْلَاهُ لَا تَنْسَاوُ عَنَّهُ شَفُوِيَّ

## 5- مخرج الخيشوم

به الميم والنون المشددتين.

قلت:

الْخِيْشُومَ الْغَنَّ — مَخْرَجُهُ بَتَّقَاقُ (لبتيت الناقص)  
 بِاللّٰه اَتْحَصَّوْنَن — مَنْ لَشْرَاكٌ وُلْمَلَاقُ<sup>(1)</sup>

فائدة:

قلت:

فَالْمَخْرَجُ حَرْفَيْنِ اَنْفُقُ — لَازِمٌ يَخْتَلِفُ فَالِصِّفَاتُ (لبتيت التام)  
 وَالْعَكْسُ صَحِيحُ الرَّفْقُ — يَالِلَاةِ الْوَاحِدُ فَالذَّاتُ

<sup>1</sup> - هذا الباب من مقدمة ابن الجزري.

## الباب الرابع: الصفات

الصفات جمع صفة، والصفة لغة ما قام بالشيء من المعاني كالعلم أو البياض أو السواد واصطلاحاً كيفية يوصف بها الحرف عند حلوله في مخرجه وتجب مراعاتها لتحسين النطق بالحرف.

وبهذه الصفات تتميز الحروف المشتركة في المخرج بعضها عن بعض.

وكما قال بعض العلماء لولا الإطباق لصارت الطاء تاء ولصارت الظاء ذالا والصاد سينا، ولمعرفة هذه الصفات ثلاث فوائد هي:

1- تمييز الحروف المشتركة في المخرج.

2- معرفة القوي من الضعيف ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز لأن القوي لا يدغم في الضعيف.

3- تحسين لفظ الحروف في المخارج وقد اختلف في عدد الصفات ولكن الذي يعيننا من هذا الخلاف هو مذهب الإمام ابن الجزري في جعلها سبع عشرة صفة وهو المذهب المختار وتبعه في ذلك جمهور العلماء<sup>(1)</sup>.

وهي على قسمين:

- قسم له ضد. - وقسم ليس له ضد.

والصفات التي لها أصداد خمسة والتي ليس لها ضد سبع صفات.

قلت:

عَدَدُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ اَشْـ	بِعَطْعَشِ وُذِ مَاهِ رَدِّ
فَالْمَشْهُورُ الزَّمْ كُلُّ اَنْفَسِ	الْمَعْرِفَتُّهُ تَصَّـدِّ
الْجَهْرُ هُوَ ضَدُّ الْهَمْسِ	وَالرَّخَاوَهُ ضَدُّ الشَّـدِّ

<sup>1</sup> - هداية الطالبين ص 21.

حَتَّ لَسْتِغْلَا ضَدُّ لَسْ — تِفَالٌ وَتَغْرَفُ ذَمَدُّ  
 وَطَبَّاقٌ ابْضَدُّ حَتَّ وَسْ — مُ لَنْفَتَاخَ أَصْلُ ضَدُّ  
 لَذَلَاقَ اضْمَاتٌ وَفَاتَ اِحْمَسْ — صِغَاتٌ وَضَدَادَ امْعَدُّ  
 كَيْفَ الصِّغَاتِ وَفَاتٌ وَنَسْ — تَغْفِرُ اللهُ وَمَنْ جَدُّ

## حروف الهمس:

قلت:

الْهَمْسُ اِحْرُوفٌ عَشْرَ عَدُّ — فَحَثُّهُ شَخْصٌ سَكَّتْ  
 تَحْتَوِيهِ يَحْفَظُهُ حَادُّ — مَنْ كَافٍ هَوْنٌ اِفْهَادُ الْبِتْ

## حروف الشدة:

قلت:

كَلَّ اِحْرُوفَ الشَّدِّ — جَبَنَاهُ هُوْنَ اِفْبِتْ  
 هِيَ مَا تَتَعَدُّ — اَجِدُّ قَطُّ بَكَتْ

## حروف الاستعلاء:

مرتبة من الأقوى إلى الأضعف.

قلت:

الطَّا وَالضَّادُّ وَصَادُّ — وَالظَّا وَالْقَافُ وَغَيْنُ  
 وَالْخَا حُرُوفٌ اَعْدَادُ — لَسْتِغْلَا مَوْضُوفِينُ  
 بِيَهُ وَفَحْمُهُ زَادُ — اِعَافِيكَ الْمُبِينُ

## حروف الإطباق:

قلت:

الطَّا وَالضَّادُّ — اِبْلَيْتَاقُ  
 وَالظَّا وَالضَّادُّ — اِحْرُوفُ اِطْبَاقُ

(احويويص)

## حروف الإذلاق:

قلت:

(التيدوم)

لَذَلَّاقَ أَحْرُوفَ سَاتٍ      تَجَمَّعَةَ فَرًّا مِّنْ لَّبِّ  
صَبَحَتْ مَاهٍ مَشَّتْ      لَكَ حَفْظُهُ لَا يَغْلَبُ

## الحروف البينية (المتوسطة)

وهي رديفة حروف الشدة.

قلت:

(لبتيت الناقص)

لَحْرُوفَ الْبَيْنِيِّ      تَحْوِيَهُ لِنُّ عَمْرُ  
جَزَنٍ يَاعَزْبِيَّ      مَن لَعْدَابٍ أَفْلَقَبِرُ

## أما الصفات التي ليس لها ضد فهي سبع:

قلت:

(لبتيت التام)

صَفِيرٌ وَقُلْقَالَةٌ وَاللَّيْنُ      تَفْشِي تَكْرِيرَ أَنْجِرَافٍ  
إِسْطِطَالَهُ خَمْسٌ وَاثْنَيْنِ      صِفَاتٌ إِبْلًا ضَدَّ ابْخِلَافٍ

قولي: بخلاف أي بخلاف الصفات التي لها أضداد.

## حروف الصفير:

قلت:

(حشو اجراد)

حُرُوفُ الصِّفِيرِ      صَادٌ وَزَائِيٌّ وَسِينٌ  
أَطْلَبَتِ الْقَدِيدِ      نَتَفَقَّعَةٌ فَالِدِينِ

## حروف القلقلة:

والقلقلة لغة التحريك والاضطراب، واصطلاحاً صوت حادّ عند خروج الحرف الساكن لشدة لزومه لموضعه وضغطه فيه<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - النجوم الطواع، ص 223.



أَحْرُوفٌ يَقِينُ	تَجْمَعُهُ رَلٌّ
وَالرَّابِعُ بَابُ التَّعْيِينِ	بِالتَّكْرِيبِ رَأَلٌ
تُوصَفُ مِمَّا تُشْبِهُهُ	قَلٌّ وَدَلٌّ

### الاستطالة (خاصة بالضاد):

قلت:	(لبتيت الناقص)
لَسْتَ تَطَالُهُ فَالضَّادُ	صِيفٌ بِيَهُ مَوْضُوفٌ
لُ لُوعَتٌ لَعْرَبٌ زَادٌ	مَضْيُوفٌ ذَمْعُوفٌ

### أقسام الحروف من حيث القوة والتوسط والضعف:

قلت:	(لبتيت التام)
قَسَمٌ لَثَلَتْ فَيَاتُ أَحْرُوفٌ	حَسَبُ الْقُوَّةِ تَوْسُطٌ ضَعْفٌ
لَسْتَ تَعْلَا حُرُوفٌ مَعْرُوفٌ	أَعْلَنُهُ بِالْقُوَّةِ تَوْصُوفٌ
وَالتَّوَسُّطُ بِحُرُوفٍ شُوفٌ	هَ لَامٌ وَنُونٌ وَعَيْنٌ أَعْرَفٌ
وَالهَمْزُ وَمِيمٌ أَمِنَ الْمُوصُوفُ	بِالتَّوَسُّطِ يَأْمَسُ تَطْرَفٌ
وَالضَّعْفُ أَحْرُوفٌ ذُوكٌ وَتَوْفٌ	أَعْرَفُهُ يَلٌّ مَثَقُوفٌ
مُدُودٌ أَثَلَاتٌ ثَا مَضْيُوفٌ	الْحَا وَالْفَا وَالْهَا وَشَرْفٌ
عَلْمٌ وَوَلَاهُ مَحْتَا جِ أَحْلُوفٌ	التَّجْوِيدُ وَرَسْمُ الْمُضْحَفِ

### الصفات القوية:

قلت:	(لبتيت التام)
جَهْرٌ شَدَّ عَنَّهُ صَفِيرٌ	قَلْقَلَهُ وَاسْتَعْلَا وَطَبَاقٌ
أَنْجِرَافٌ أَمَعَاهُ التَّكْرِيبُ	تَفْشٍ وَبُكَاتٌ أَنْفَاقٌ

لَسْتَ تَطَالَهُ وَاللَّهُ أَجِيْبُ زُ      أَرَاعِ صِفَاتِ ابْنِ لَطِيقٍ<sup>(1)</sup>  
الْقُوَّ وَبَجَاهِ الْبَشِيرِ      اسْقِينِ مِنْ كَأْسِ دِهَاقِ

### الصفات الضعيفة

قلت:

الرَّخَاوُ وَالْهَمْسُ      (لبتيت الناقص)  
وَالْحَفَا ذُوكَ اخْمَسُ      انْفَتَّحَ اسْتِفَالٌ<sup>(2)</sup>  
وَاللِّينَ الْأَسَادَسُ      صِفَاتِ الضَّعْفِ اكْبَالُ  
هَمْ وَالْكُومُ زَادَ انْكَالُ      هُمْ وَالْكُومُ زَادَ انْكَالُ

### صفات كل حرف

قلت:

مَا يَزْمُكَ حَرْفَ امْنِ الصِّفَاتِ      (لبتيت التام)  
يَغْيِرُ الرَّأَّ وَحَدُّ بِالذَّاتِ      الْخَمْسَ ذِيكَ الْفِيهِ ضَدُّ  
طَرَّرْتُ نَيْنِ السَّيِّئَاتِ      صِفَاتِ سَبْعِ مَاهِ رَدُّ  
أَثْنَعَشُ وَلَا يَجْهَلُهُ حَدُّ<sup>(3)</sup>      أَثْنَعَشُ وَلَا يَجْهَلُهُ حَدُّ<sup>(3)</sup>

أي أن منها اثني عشر حرفاً لها ست صفات.

### الياءات المشددة:

كثيراً ما تقرأ هذه الياءات المشددة خطأ بالتخفيف وخاصة المسبوقه بكسر، فيجب الانتباه إليها وإعطاؤها صفاتها من رخاوة واستفال وجهر...  
أمثلة: ﴿إِيَّاكَ﴾ الفاتحة: 5، ﴿ذُرِّيَّةٌ﴾ البقرة: 266، ﴿الْحَمِيَّةُ﴾ الفتح: 26،  
﴿حَمِيَّةٌ﴾ الفتح: 26، ﴿الْجَاهِلِيَّةُ﴾ آل عمران: 154، ﴿وَرَزَابِيٌّ﴾ الغاشية:  
16، ﴿مَطْوِيَّتٌ﴾ الزمر: 67، ﴿بَفِيَّتٌ﴾ هود: 86، ﴿وَبُكِيًّا﴾ مريم: 58،

<sup>1</sup> - هداية الطالبين: 24.

<sup>2</sup> - هداية الطالبين: 24.

<sup>3</sup> - نفس المرجع.

﴿يَبْنِي﴾ البقرة: 132، ﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ إبراهيم: 23، ﴿تَحِيَّةٌ﴾ النور: 61،  
 ﴿ذُرِّيٌّ﴾ النور: 35، ﴿مَرْضِيَّةٌ﴾ الفجر: 28، ﴿بَغِيًّا﴾ مريم: 20، ﴿وَلِيَّهُ﴾  
 البقرة: 282، ﴿أَمَانِيَّتُهُمْ﴾ البقرة: 111، ﴿إِيَّانَا﴾ يونس: 28، ﴿أَوْ إِيَّاكُمْ﴾  
 سبأ: 24.

قلت: (لبتيت التام)  
 مَطْوِيَّاتٌ ذُرِّيَّةٌ      تَحِيَّتُهُمْ ذُرِّيٌّ  
 إِيَّانَا وَالْحَمِيَّةُ      إِيَّاكَ وَزَرَابِيئِي

قلت: (لبتيت التام)  
 أَمَانِيَّتُهُمْ بُكِّيَّا      أَوْ إِيَّاكُمْ تَحِيَّةٌ  
 يَا بِنِي وَبَعِيَّا      بَقِيَّتُ مَرْضِيَّةٌ

قلت: (لبتيت التام)  
 وَلِيَّهُ حَمِيَّةُ الْوُ      جَاهِلِيَّةُ وَرَاعِ  
 كَلِمَاتٌ وَعَنَّكَ شَدَّدَ لَلْ      يَا وَكُنْ لَلْ دَاعِ

#### ياءات غير مشددة:

أمثلة: ﴿إِيَابَهُمْ﴾ الغاشية: 25، ﴿وَعَلَانِيَّةٌ﴾ البقرة: 274، ﴿وَالْعَلْدِيَّتِ﴾  
 العاديات: 1، ﴿بِقَالْمُورِيَّتِ﴾ العاديات: 2، ﴿الصِّيَامُ﴾ البقرة: 183، ﴿فِيْمَا﴾  
 آل عمران: 191، ﴿وَالذَّرِيَّتِ﴾ الذاريات: 1، ﴿يَدِي إِيَّاكَ﴾ المائدة: 28،  
 ﴿الْعَلَشِيَّةُ﴾ الغاشية: 1، ﴿حَامِيَّةٌ﴾ الغاشية: 4، ﴿إِنِّي﴾ الغاشية: 5،  
 ﴿رَاضِيَّةٌ﴾ الحاقة: 21، ﴿عَالِيَّةٌ﴾ الحاقة: 22، ﴿لَغِيَّةٌ﴾ الغاشية: 11،  
 ﴿جَارِيَّةٌ﴾ الغاشية: 12، ﴿بَيْتِي﴾ البقرة: 125، ﴿ءَاتِيَّةٌ﴾ طه: 15،  
 ﴿لِنُرِيكَ﴾ طه: 23، ﴿هِيَ﴾ البقرة: 68، ﴿عَيْنِي﴾ طه: 39، ﴿وَلِيَّ﴾ طه:  
 18، ﴿إِنِّي﴾ طه: 14.

قلت:

قِيَامًا وَالْعَادِيَاتِ  
وَلِيَّيَ فَالْمُورِيَّاتِ  
بَيْتِي وَالذَّارِيَّاتِ  
لِنُرْيِكَ عَيْنِي  
إِيَابَهُمْ إِنِّي  
عَلَائِيَّةٌ وَهِيَّي

قلت:

الصِّيَامُ جَارِيَّةٌ  
أَنِتَّةً آتِيَّةٌ  
عَالِيَّةٌ حَامِيَّةٌ  
لَأَعِيَّةً رَاضِيَّةً

قلت:

يَدِي إِلَيَّ  
هُنَّوْنَ إِلَيَّ يَخِي  
مَا تُشَدُّ فَفِي  
كَ الْعَاشِيَّةِ  
فِي الْحَقِيَّةِ  
حَالَ بَيْتِ

توضيح: بيت: يا أبت.

قلت:

الرَّبَائِيَّةَ لَا تُنْ  
وَإِسِيَّةَ كَيْفَتْ يَاءَاتِ  
شَدُّ يَالْقَارِ يَاءَ  
أَنْتَظُمُ هُنَّوْنَ أَخَذَاهُ<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - المختصر المفيد في أحكام التجويد ص 58.

## الباب الخامس: اللحن ومراتب القراءة

أولاً: اللحن:

للحن في اللغة العربية معان متعددة، والمقصود به هنا الخطأ والميل عن الصواب، ولا ريب أن العلماء استهلوا اللحن في القرآن وعدوه أشد بشاعة مما هو في أي كلام، فهو قد يغير المعنى تغييراً ينفّر منه القرآن نفسه، فمثلاً لو قرأ رجل عامدا الآية: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: 24] بفتح الواو في المصور لكفر، واللحن نوعان: جلي وخفي، ولكل واحد منهما تعريف يخصه، وحقيقة ينفرد بها عن الآخر.

النوع الأول: اللحن الجلي، وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بموازن القراءة ومقاييس التلاوة وقوانين اللغة والإعراب، سواء ترتب عليه إخلال بالمعنى أم لا، وهذا النوع من اللحن قد يكون في بنية الكلمة وحروفها التي تتركب منها، بأن يبدل القارئ فيه حرفاً بآخر فيبدل الطاء تاء، والذال زايًا، والثاء سينا، ونحو ذلك.

وقد يكون في حركات الكلمة سواء كان ذلك في أولها أم في وسطها، أو في آخرها، فيجعل الفتحة كسرة، أو الضمة فتحة، أو العكس، أو يجعل إحدى هذه الحركات سکونا أو نحو ذلك، سواء ترتب على هذا الخطأ تغيير في المعنى كضم التاء في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاحة: 6]، أو لم يترتب عليه تغيير في المعنى كضم الهاء في لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 195]، وهذا النوع من اللحن حرام شرعاً باتفاق المسلمين معاقب عليه فاعله إن تعمد، فإن فعله ناسياً أو

جاهلا فلا حرمة.

وسمي هذا النوع جليا أي ظاهرا لعدم خفائه على أحد، سواء من القراء أم من غيرهم<sup>(1)</sup>.

قلت:

(لبتيت التام)  
 اللَّحْنُ الْإِجْلِي يَنْكَالُ      لِلتَّغْيِيرِ افْتِخَاصَ الْكَلِمِ  
 وَحَرْفِ إِوْدٍ لِحَالٍ      الْمَعْنَى وَحُرَامِ الْعِلْمِ  
 كَالْوَهِّ عِنْدَ الْعَمْدِ أَمَّا      أَلْ كَغَاةِ الْجَهْلِ ظَلَمِ

### النوع الثاني: اللحن الخفي:

وهو خطأ يعرض للألفاظ فيخل بقواعد التجويد ولكن لا يخل باللغة ولا الإعراب، ولا بالمعنى، وذلك كإظهار ما يجب إدغامه، أو إخفاؤه، وترقيق ما يجب تفخيمه، وبالعكس، ومد ما يتعين قصره وبالعكس، وترك الغنة إلى غير ذلك من الأخطاء التي تتنافى والقواعد التي دونها علماء القراءة، وضبطها أئمة الأداء وسمي هذا النوع خفيا لأنه لا يدركه إلا القراء.

واختلف في حكمه، والحق الذي لا معدل عنه ولا يجوز الأخذ بخلافه إنما هو مذهب المتقدمين، ذلك أن هذه الكيفيات التي يقرأ بها كتاب الله قد حفظت من قراءة رسول الله ﷺ وقراءة الصحابة والتابعين وأتباعهم، والأئمة القراءة فمن بعدهم إلى أن وصلت إلينا بطريق التواتر<sup>(2)</sup>.

قلت:

(التيدوم)  
 اللَّحْنُ الْخَفِيُّ فَحَكَامُ      التَّجْوِيدِ أَتْرَاهُ وَكَوْلِ

<sup>1</sup> - هداية الطالبين، ص 37.

<sup>2</sup> - نفس المرجع ص 39.

اغْلُنْ حُكْمٌ لِحُرَامٍ اذْخَلْتَ اغْلَ مَوْلَ الْحَوْلِ<sup>(1)</sup>

ثانيا: مراتب القراءة:

لقراءة القرآن الكريم أربع مراتب كما يلي:

المرتبة الأولى: الترتيل

وهو القراءة بتؤدة واطمئنان وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من جميع الصفات والمخارج مع التدبر في معاني القرآن الكريم والتأمل لما فيها من حكم ومواعظ.

المرتبة الثانية: التحقيق

وهو مثل الترتيل إلا أنه أكثر اطمئنانا منه، وهو المأخوذ به في مقام التعليم.

المرتبة الثالثة: الحدر

بسكون الدال وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام كما يجب التحرز فيه من بتر الحروف ونقص الغنات واختلاس الحركات والتفريط إلى حد لا تصح به القراءة، فإن ذلك محرم.

المرتبة الرابعة: التدوير

وهي مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر مع مراعاة الأحكام كذلك، وقد بين العلماء أن أفضل هذه المراتب الترتيل لنزول القرآن الكريم به، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4].

قلت:

(حشوا جراد)

وَالْحَاذِرُ وَتَدْوِيرُ

تَرْتِيلٌ وَتَحْقِيقٌ

لِلْقُرْآنِ مَرَاتِبٌ غَيْرُ

رَاءَ ثِيَابٍ

- غير: من باب الغبطة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - هداية الطالبين، ص: 37.

<sup>2</sup> - هداية الطالبين: ص 47.

## الباب السادس: هاء ضمير المفرد المذكر

وهي في اصطلاح القراء الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر، وتسمى هاء الكناية، وهي تتصل بالاسم نحو: أهله ورسوله، وبالفعل نحو: جاءه، نصره، وبالحرف نحو: له، منه<sup>(1)</sup>.

قلت: (لبيت التام)

هَـا ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ ذَكَرَ فَوَاحِزٌ كُلُّ أَقْسَامِ

الْكَلَامِ أَتَجَّ وَعَلِمَ وَتُبَّهُ لِقَسَامِ الْكَلَامِ

وللعرب فيها أربع لغات:

أ- الضم والصلة بواو مطلقا، ﴿لَهُ﴾ - ﴿رَسُولُهُ﴾.

ب- الضم من غير صلة مطلقا، ﴿يَرِضُهُ لَكُمْ﴾ الزمر: 7.

ج- الكسر والصلة بياء مطلقا إذا وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة، ﴿بِهِ﴾،

د- الكسر من غير صلة إذا وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة أيضا، ﴿إِلَيْهِ﴾.

والأصل من هذه اللغات الضم والصلة بواو مطلقا.

وهي إما أن تقع بين حركتين أو ساكنين أو متحرك وساكناً أو ساكن

ومتحرك أو أن تقع بين حركتين في الحال وهي في الأصل بين ساكن قبلها

ومتحرك بعدها.

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص 34.

ونافع من روايتي قالون وورش يصل هاء الضمير المتقدم ذكرها بالصلتين وهما الواو إن كانت مضمومة، والياء إذا كانت مكسورة، بشرط أن تتوسط بين حركتين حقيقيتين، ويحذف نافع صلتهما إذا لم تتوسط<sup>(1)</sup> حركتين.

قلت: (لبتيت التام)  
 أثلت حالات أفع حيله  
 والضّم والصيله بواو

وقلت: (لبتيت التام)  
 عاغب كسر ويا ساكنه  
 صاحب صيله كائنه  
 أمح وكل شائنه

#### ملاحظة:

لفظة (هذه) حيثما وقعت في القرآن لها نفس حكم هاء الضمير في المفرد المذكور.

قلت: (لبتيت التام)  
 هامن هذه للتذكير  
 أسمعه عنك ووعاه<sup>(2)</sup>  
 ألا كيفت هاء الضمير  
 فالحكم وذ لا تنساه

واختلف قالون وورش في هاء الضمير في اثني عشر موضعاً وصلها كلها ورش وقصرها قالون واختلف عنه في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مَوْناً﴾ بطه:75.

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص 35.

<sup>2</sup> - النجوم الطوالع ص 36.

قلت:

نُوتِهِ ثَلَاثَ وَثْنَيْنِ مَن يُؤَدِّهِ نُضْلِهِ<sup>(1)</sup>  
يَتَّقِهِ أَرْجَاهِ مَرْتَيْنِ فَأَلْقَاهُ نُؤْلِهِ  
وَرَشَّ وَصَلَ لِلْكَلِّ امْحَقَّيْنِ قَالُونَ أَقْصَرَ فِي كَلِّهِ  
كُونَ أَفْيَأْتِيهِ يَلْمَيْنِ خِلَافَ الْقُرْآنِ ائْتِيهِ

﴿نُوتِهِ مِنْهَا﴾ في ثلاثة مواضع: اثنان في آل عمران وهما: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُوتِيهِ مِنْهَا﴾ آل عمران: 145 و﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُوتِيهِ مِنْهَا﴾ آل عمران: 145 والثالث في الشورى وهو: ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُوتِيهِ مِنْهَا﴾ الشورى: 20.  
﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ بآل عمران 75.  
و﴿لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ آل عمران 75.  
﴿وَنُضْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ النساء 15.  
﴿وَيَتَّقِيهِ﴾ بالنور: 52.

و﴿أَرْجَاهِ﴾ موضعان أحدهما بالأعراف 111 في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجَاهِ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ﴾ والثاني بالشعراء 36 في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجَاهِ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ﴾.

﴿بِأَلْفِيهِ إِلَيْهِمْ﴾ النمل 28.

﴿نُؤْلِهِ مَا تَوَلَّى﴾ النساء: 15.

أما الموضوع المختلف فيه هو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِيهِ مُمِيْنًا﴾ بطة 75.

وقرأ نافع بقصر الهاء في: ﴿يَرْضَاهُ لَكُمْ﴾ الزمر 7.

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص 36.

قلت: (لبتيت التام)  
 يَزُضُّهُ لَكُمْ مَتَّقِينَ ذِ مَعْلُومَ مَا تُكْرِكِرُ  
 عَنِ نَافِعِ رِوَاةٍ لَتَنَيْنِ افْقَضِرَ الْهَاسُوفِ الزُّمَرُ  
 المثال السابق.

اتفق قالون وورش على وصل الهاء في (يره) وذلك في ثلاثة مواضع:

قلت: (التيدوم)  
 يَرَهُ قَالُونَ أَوْرَشُ مَتَّقِينَ افْوَضَلِ الْهَاسُ  
 فِيهِ فَثَلَاثَ بِالْغَرَشِ مَوَاضِعَ هَذَا قُلْهَا

#### الأمثلة:

- ﴿أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ وَأَحَدٌ﴾ البلد 7.
- ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ الزلزلة 7.
- ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ الزلزلة 8.

## الباب السابع: المد

المد لغة المط وقيل الزيادة، وأما اصطلاحاً عند القراء فهو إطالة الصوت بحرف وهو أصلي وفرعي، والأصلي هو الطبيعي تجمع أنواعه كلمة نوحياً أما الفرعي فله أسباب متعددة.

قلت: (لبتيت الناقص)

أَثَلَاثٌ يُوجِبُ مَدًّا	مَنْ مَدَّ يَلْمَجُّ مَدًّا
هَمْزٌ وَوَسْوَكَوْنٌ وَشَدٌّ	بَيْنَ أَيْدِيكَ الْكِبْظَةُ
طَلَعٌ نَاطِمَةٌ حَادٌّ	فَالْتَّجْوِيهِ مَدًّا أَحْفَظُهُ

الأمثلة:

﴿جَاءَ﴾ النساء 43، ﴿شَاءَ﴾ البقرة 20، ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ المؤمنون 101.  
 ﴿أَرَأَيْتَ﴾ الكهف 63، ﴿ءَأَنْتَ﴾ المائدة 116، ﴿وَمَحْيَايَ﴾ الأنعام 162.

﴿إِلْصَاحَةٌ﴾ عبس 33، ﴿وَحَاجَّهُ﴾ الأنعام 80، ﴿إِلْطَامَةٌ﴾ النازعات 34.  
 قد علمت مما تقدم أن للمد أسباباً، واعلم أنها متفاوتة في القوة، فأقواها السكون اللازم، ويليه الهمز المتصل، ويليه السكون العارض، ويليه الهمز المنفصل، ويليه الهمز المتقدم على حرف المد.

قلت: (لبتيت التام)

السُّكُونُ اللَّازِمُ وَالْهَمْزُ	إِلَّ مَتَّصِلٌ وَالسُّكُونُ
الْعَارِضُ وَالْهَمْزُ إِذَا رَمَزَ	فِيهِ أَنْ مَنفَصِلٌ ذُهُونٌ

ضِيفَ الْهُمُّ هَذَا مَا يَكْحَزُ هَمَزَ اسْبَغٍ مَدٌّ وَمَوْلُ الْعَوْنِ  
الطَّنْفُ وَرَاعٍ هَذَا دَرَزُ الْمَدِّ وَمُرْتَبٌ مَوْزُونٌ  
مهما اجتمع سببان من هذه قوي وضعيف أعمل القوي وألغي الضعيف  
إجماعاً.

قلت: (لبتيت الناقص)  
أَسْبَابُ الْمَدِّ امْتِنَيْنُ يَجْتَمِعُ سَبَبَيْنِ  
مِنْهُ عَنَّكَ فَالْحَيْنُ جِ عَامِلٌ بَقْوَاهُ  
وَالنَّغِ لَضَعْفَهُ عَيْنُ حُكْمٌ لَا تَخْطَأُ

فيجب المد المشبع وجها واحدا في نحو: ﴿ءَأَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ المائدة: 2، وصلا ووقفا، وفي نحو: ﴿وَجَاءُوا آبَاهُمْ﴾ يوسف: 16، وصلا، عملا بأقوى السببين وهو السكون اللازم في المثال الأول، والهمز المتأخر عن حرف المد في المثال الأخير، وإلغاء للسبب الضعيف وهو الهمز المتقدم عن حرف المد.

### مد الإشباع المتفق عليه والمختلف فيه:

قلت: (لبتيت التام)  
الْقُرَّاءُ مَتَّفِقٌ فَشَبَاعٌ مَدُّ الشَّدِّ وَسُكُونٌ وَهَمَزٌ  
مُتَّصِلٌ وَالْمُنْفَصِلُ شَاعٌ أَفْرَوَائِيَّتٌ وَرَشٌّ وُلٌّ رَمَزٌ

قلت: (لبتيت التام)  
مَدُّ الْمُتَعَيَّرِ وَلَسُكُونٌ الْوَقْفُ اخْتِصَلَ فِيهِمْ خِلَافٌ  
وَإِنَّ بَرِّيَ كَالِ أَنْ هَوْنٌ يَشْبَعُ مَدٌّ وَهَذَا كَافٌ

اختلف أهل الأداء في المد إذا تغير سببه وهو الهمز المتأخر المتصل، فمنهم من أخذ بالمد أي الإشباع مراعاة للأصل وإلغاء لما عرض من التغيير وهو

الذي اختاره ابن بري<sup>(1)</sup>.

ومنهم من أخذ بالقصر اعتدادا بالعارض، والخلاف المذكور سواء تغير الهمز بتسهيل بين بين نحو: ﴿هَتُوْلَاءِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ﴾ البقرة 23، عند من سهل الأولى كقالون، أو بإسقاط نحو: ﴿جَاءَ اَمْرُنَا﴾ هود: 40، عند من أسقط الأولى كقالون أيضا.

أو بإبدال نحو اللائي عند من أخذ لورش فيه بإبدال الهمزة ياء، والمذهبان صحيحان مرويان ومقروء بهما والمد أرجح عند غير واحد كالشاطبي، ولذلك يقدم في الأداء على القصر، لكن التحقيق الذي عليه المتأخرون كابن الجزري هو التفصيل: فيقدم القصر فيما ذهب أثره نحو: ﴿جَاءَ اَمْرُنَا﴾ عند من أسقط الهمزة الأولى، ويقدم المد فيما بقي له أثر يدل عليه ترجيحا للموجود على المعدوم كـ ﴿هَتُوْلَاءِ اِنْ﴾ عند من سهل الأولى<sup>(2)</sup>. واختلف أيضا في المد إذا كان السبب سكونا عارضا للوقف وسيأتي الكلام عليه.

قلت:

(لبتيت التام)  
 مَا عَلِيْهِ الْمُحَقِّقِيْنَ      اَفْمَوْضُوْعٍ اِلِّ مَتَّعِيْزٍ  
 ذَاكَ اِلِّ زَالَ اَثْرُ يَّقِيْنَ      يُقْصِرُ وَالْبَاغِ فِيْهِ اَثْرُ  
 يَمْتَدُّ اَشْبَاعٌ وُّدَّ بِيِّيْنَ      مُوْلُ النُّجُوْمِ اِلِّ ذَاكَ اذْكُرُ

- المد العارض للسكون:

وهو إذا وقفنا على حرف متحرك قبله حرف مد ولين فإننا نقف عليه بالسكون، وتجوز فيه الأوجه الثلاثة عند جميع القراء من قصر وتوسط وإشباع، والمقدم الإشباع<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع، ص 44.

<sup>2</sup> - النجوم الطوالع، ص 45.

<sup>3</sup> - المختصر المفيد في قواعد التجويد، الجزء الأول، ص 95.

قلت: (لبتيت التام)  
 الْمَدَ الْعَارِضَ لِلشُّكُونِ فِيهِ أَحْسَنُ يَمْتَدُّ ابْسَتْ  
 وَالْوَقْفَ اعْلَلْ لِمُعْرَمُونَ مِثَالٍ أَوْضَحَ ذَحَتْ

- مد اللين:

قلت: (لبتيت التام)  
 أَمْدُدْ فَالْوَقْفَ أَحْرُوفَ اللَّيْنِ أَكْبَلُهُمْ فَشَحَّ السَّاكِنِينَ  
 قَضْرًا تَوْشُطًا لثَنَيْنِ وَاللَّ كَاعَ الْهُمَّ مَدَّ اشْبَاعَ  
 قَالُونَ وَوَرَشَ وَذَبَّيْنِ مَا هُمْ مَخْتَلِفِينَ أَبَدَ كَاعَ<sup>(1)</sup>

مثال:

شيئا - خوف.

- المد العوض:

هو الوقف على التنوين المنصوب ويقدر طوله بحركتين.

قلت: (التيدوم)  
 الْمَدَ الْعَوْضَ يَخْصَلُ عِنْدَ التَّنْوِينِ الْمَنْصُوبِ  
 فَاخِرَ كَلِمٍ فِيهِ أَفْضَلُ ثَنَيْنِ وَكَذَ الْمَطْلُوبِ<sup>(2)</sup>

ملاحظة:

الوقف على التنوين المنصوب بألف طويلة يكون بالألف.

قلت: (لبتيت الناقص)  
 التَّنْوِينِ الْمَفْتُوحِ فَالْيَفِ الطَّوِيلِ هـ

<sup>1</sup> - ابن بري، النجوم الطوالع، ص 40.

<sup>2</sup> - هداية المستفيد، ص 19.

فِيهِ الْوَقْفَ ابْوُضُوحَ بِاللَّيْفِ أَفْذِ الْحَيْلِهِ<sup>(1)</sup>

- المد البدل:

وهو إذا سبق الهمز حرف مد وتجاوز فيه الأوجه الثلاثة القصر والتوسط والطول عند الأزرق.

أما بقية القراء فعندهم وجه واحد هو قصر مد البدل.

قلت:

الْمَدُ الْبَدَلُ عِنْدَ امْتِنِينَ      الهمز تسببك حَرْفَ الْمَدِ<sup>(2)</sup>  
يَخْصِلُ وَالْقُرْآنَ مَتَّقِينَ      أَفْقَضُ رُيَعِيْرُ انْفَرَدُ  
وَرَشُ ابْتَوْشُطُ وَمِينَ      اُنْذَاكَ الْاَلَاءِ اَعْدَلُ بَعْدُ  
وَقَضْرُ يُواْحِدُ بِالْتَّعِينِ      اءِ الْاَنَ مَوْضِ اَعِيْنُ وُرْدُ  
عَنْ فِيهِ خِلَافُ امْتِينَ      وَذَكَرُ رَبِّكَ تَمَّ وُوحِدُ

تابع:

مستثنيات لورش من حكم التوسط، وجملتها وفاقا وخلافا سبعة، قصر حرف المد فيها الآخذون له بالتوسط والإشباع في غيرها:

المستثنى الأول: ما كانت الهمزة واقعة فيه بعد حرف ساكن صحيح متصل مثل: القرآن، ومسؤولا، والظمان.

المستثنى الثاني: كلمة إسرائيل حيث وقعت.

المستثنى الثالث: الألف المبدلة من التنوين وقفا في نحو: هزوا وملجأ ودعاء ونداء...

المستثنى الرابع: كل حرف مد وقع بعد همزة الوصل في الابتداء نحو: إيت

<sup>1</sup> - من دروس بعض المشايخ.

<sup>2</sup> - النجوم الطوالع، ص 47.

بقرآن، إئذن لي، أو تمن.

المستثنى الخامس: كلمة يواخذ كيفما وقعت، وهي مستثناة من الهمز المغير بالبدل.

المستثنى السادس: عادة الأولى بالنجم وهي من المتغير بالنقل، فاستثناها جماعة منهم الداني.

المستثنى السابع: الآن، المستفهم بها في موضعي يونس.

قلت:

(لبتيت الناقص)

مَسْـُـوْلاً وَالظَّمَّـَـانَ	إِسْـُـرَائِيلَ فُرْءَانَ
هُزُّوْا يَلْعَيْـَـانَ	مَلْجَـَـاً وَإِيـَـتِ
إِئْذَنْ وَالْأُولَى كَانِ	أَقْصَـَـرْهُم مِّنِيـَـتِ
ذِيكَ وَرَشَّ السَّبْحَانَ	دَرَّتْ إِعْلِلِ صِيـَـتِ <sup>(1)</sup>

- الساكن في الفواتح:

قلت:

(التيدوم)

السَّـَـاكَنَ فَنَافَـَـتَـخْ	لِلشُّـُـورِ قَـَـالُونَ وُزَادَ
وَرَشَّ إِمْدُوهُ وُؤَاضَـَـخْ	ذَاكَ ائْبَمَدَ اشْبَاعَ أَفْصَادَ
وَأَمْثَالُ وَأَفْطَنُ رَاجَـَـخْ	فِي عَيْنِ النَّوَاتِخِ عَادَ <sup>(2)</sup>

- مد اللين بعد فتح وقبل همز:

قلت:

(لبتيت التام)

الْيَا وَالْوَاوِ إِيْلَ سَكُنُ	عَاكِبَ فَتَّخْ وَمَنْ سَابِكُ هَمَزُ
أَفْذِ الْحَالِهِ وَرَشَّ أَفْطَنُ	مَدَّ ابْتَوْشَطُ مَا يَكْحَزُ

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع، ص 49.

<sup>2</sup> - النجوم الطوالع ص 54.

سَوَاءٌ لَهَا ذِيكَ اسْتَشْنُ مَوْئِلاً وَالْمَوْ ذَاكَ أَفْرَزُ<sup>(1)</sup>

استشنى ورش من مد حرف اللين المتقدم ثلاث كلمات هي:

- ﴿سَوَاءٌ تَيْهَمًا﴾ الأعراف: 20 - ﴿مَوْيَلًا﴾ الكهف: 58 - ﴿الْمَوْءُدَّةُ﴾ التكوير: 8.

- مد الوقف على الصلاة وأشباهاها:

الوقف على الصلاة والزكاة ونحوهما يكون بالهاء ويمد إشباعاً لأنه وقف على السكون الأصلي لا العارض، فإن العارض إنما يتصور فيها إذا وقفنا فيها على التاء ولما كان الوقف عليها بالهاء صار الوقف أصلياً لا عارضاً.

قلت: (لبتيت الناقص)

الْوَقْفُ اغْلَ الصَّلَاةَ بِالْهَاءِ وَبِلَا نِزَاعٍ

كَيْفَ امْلٍ لَشَبَابَةٍ وَعُودُ ابْمَدُ اشْبَاعٍ<sup>(2)</sup>

- المدّ للهمزة من: ﴿يَتَأْتِيهَا﴾ والمد للهمزة الأولى من ﴿هَتُوْلَاءٍ﴾

قلت: (لبتيت التام)

يَأْتِيهَا هَاهُؤُلَاءِ فِيهِمْ خِلَافَ اشْيَاخِ افْمَدُ

هُمَزُهُمْ وَاِنْ رَجَاءٍ مَا يَشْنَعُ وَلَا يَشْطَنُ حَدُ<sup>(3)</sup>

- مدّ الوقف على اللائي:

قلت: (لبتيت التام)

الْوَقْفُ اغْلَ اللَائِي يَلِّ فَالْوَضْلُ اتْسَهْلُ هَمَزْتَه

وَأَنْتَ اَلِّ فَالْوَقْفُ امْلٍ تَبْدَلُهُ يَا حَقِيقْتَهُ

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص 52.

<sup>2</sup> - النجوم الطوالع ص 52.

<sup>3</sup> - دروس بعض المشايخ.

تُشَبِّعُ مَدَّ الْوَرَشِ وَصَلَّيْ عَلَى الرَّسُولِ وَحَجَّتْهُ<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص 161.

## الباب الثامن: ميم الجمع

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكورين حقيقة أو تنزيلا، فخرج بالزائدة الميم الأصلية كميم نكلم ونعلم، وبالدالة على جمع المذكورين الميم في نحو وآتيناها.

واعلم أنه لا بد أن يقع قبل ميم الجمع واحد من حروف أربعة يجمعها لفظ: - أهتك - فالكاف نحو:

- أنفسكم، والتاء نحو: أنتم، والهاء نحو: أمرهم، والهمز نحو: هاؤم، من قوله تعالى: ﴿هَآؤُمْ بِفِرْعَوْنَ وَآ كِتَابِيَهٗ﴾ الحاقة: 19 وليس في القرآن غيره، ولا يجوز في كل من الكاف والتاء والهمزة مع هذه الميم إلا الضم، أما الهاء فإن تقدمتها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر لمجانستها نحو: ﴿فَلُوبِهُمُ﴾ و﴿بِهِمْ﴾ وتضم فيما عدا ذلك نحو: ﴿عِنْدَهُمْ﴾ و﴿وَلَهُمْ﴾<sup>(1)</sup>.

واعلم أن لميم الجمع أربع حالات في مقرا الإمام نافع:

- ورش يضمها ويصلها بالواو قبل همز قطع.  
- وقالون يصلها بواو مطلقا إلا إذا كان بعدها سكون، من طريق الحلواني.  
- لقالون وجه سكونها إلا إذا أعقبها سكون أو همزة وصل، من طريق أبي نشيط، وبها العمل.

- يضمها قالون وكذلك ورش إذا كان بعدها سكون أو همزة وصل.

قلت: (لبتيت التام)

مِيمُ الْجَمْعِ عَنُ وَرَشُ اَزْوَاؤُ سَابِكُ هَمَزُ الْقَطْعِ عَنَّهُ  
مُضْمُومٌ مَوْضُوعٌ بِالْوَاوِ اَنْجُ ذِيكَ اَتْيَقَنَّ مَنَّهُ

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص 31.

مثال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ءَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾. البقرة: 6.  
ويضمها قالون من طريق الحلواني إلا إذا أعقبها سكون والعمل بإسكانها  
من طريق أبي نسيط.

قلت:  
(المشكل)  
يُؤْصَلُ لِلْمِيَمِ ابْوَاؤُ      مُطْلَقًا قَالُونَ  
كُونَ إِيْلَ لَا تَسَاؤُ      أَعْكَبَهُ سُكُونُ

قلت:  
(التيدوم)  
وَعَرَفَ عَنْهُ سَكْنَهُ      بِالْعَرْشِ الرَّاِوِ قَالُونَ  
يَكُونُ أَفْحَالَتْ عَنْهُ      عَادَتْ عَاكِبَهُ سُكُونُ  
وُهِمَزَتْ وَضُلُّ وَبَيَّنَّهُ      ضَمُّوهُ هَذَا مَضْمُونُ

أي أن قالون سکنها إلا إذا كان بعدها سكون أو همزة وصل.  
الأمثلة:

﴿أَنْزَلْنَاهُ مَكْمُوهًا﴾ هود: 28.

أما إذا وقعت بعد همزة وصل مثل: ﴿أَنْفَسَكُمْ أَلْيَوْمَ﴾ الأنعام: 93،  
﴿عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ﴾ البقرة: 183.  
في هذه الحالة اتفقا على ضمها.  
وكلهم يقف عليها بالإسكان،

قلت:  
(حشو اجراد)  
الْوَقْفُ اغْلَ مِيَمِ      الْجَمْعُ امْحَقِّ مِيَمِ  
إِعْوَد - ابْتَعِمِ مِيَمِ      لِلْكَلِّ - ابْتَسِكِيْنِ<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص 33.

## الباب التاسع: التحقيق والتسهيل

التحقيق هو الأصل في الهمزة ويقابله التغيير بأحد الأنواع الثلاثة (التسهيل والإسقاط والإبدال) ولفظ التسهيل في اللغة يطلق على الأنواع الثلاثة، وفي اصطلاح القراء يختص عند الإطلاق بالتسهيل بين بين<sup>(1)</sup>.

قلت:

(المشكل)  
 الثَّانِ الْهَمْزُ زَتَيْنُ      مَن كَلَّمَ نَفَاعُ  
 يُسْهَلُ بَيْنَ بَيْنِ      هُوَ فَالْوَأَعُ

قلت:

(لبتيت التام)  
 افكَلَّمَ وَخَدَ هَمْزَتَيْنِ      اثْوَالًا وَمُفْتُوْحَتَيْنِ  
 اجْعَلْ ثَانِيَةَ مَدِّ الْيَيْنِ      لَوْلَا هَذَا سَجَلَةٌ  
 عِنْدَكَ وَيَلْ عَادُ ثَتَيْنِ      مَفْتُوحٌ أَوْلَاهُ ذِيكَ الْهَ  
 حَقُّ ثَانِيَةَ بَيْنَ بَيْنِ      مَضْمُومٌ هَذَا سَهْلَةٌ  
 وَالْ مَكْسُورَ ذَاكَ امْنَيْنِ      عَادَتْ فَالتَّسْهِيلُ أَفْضَلُهُ  
 عَاكِبُ هَمْزَ مَفْتُوحَ زَيْنِ      فِيهِ تُحَقِّقُ وَأَفْعَلُهُ  
 لِيُورِشَ وَقَالُونَ امْحَقِّينِ      ابْمَدُ ادْخَالَ إِعَامَلُهُ  
 وَسَهْلُ ثَانِيَةَ وَمَيْنِ      عَالِمٌ وَمَامٌ وَيُخْفَلُهُ  
 أَيْمَةً يَالْمُسْلِمِينَ      اللَّيْفُ الْهَ مَا دَخَلَهُ

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع، ص 56.

الأمثلة:

إن نافعا من روايتي قالون وورش سهل أخرى الهمزتين في كلمة أي الثانية سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة. لكن ورشا انفرد بإبدال الثانية مدا للأولى بالإضافة إلى وجه التسهيل، وأما قالون فيدخل بين هاتين الهمزتين مدا يسمونه الإدخال وهو مد الهمزة الأولى مدا طبيعيا، إلا أنه تركه في كلمة: أئمة وما اجتمع فيه ثلاث همز كما يأتي.

- وصور اجتماع الهمزتين في كلمة ثلاثة:

- مفتوحتان نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ البقرة: 6 و﴿ءَالِدٌ﴾ هود: 72.

- ومضمومة بعد مفتوحة وذلك في أربعة مواضع لا غير وهي:

\* ﴿فَلْ أَوْتِيَكُمْ﴾ بآل عمران: 15.

\* ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ بص: 8.

\* ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ بالزخرف: 19.

\* ﴿أَلْفِي الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ بالقمر: 25.

- ومكسورة بعد مفتوحة وذلك في تسعة ألفاظ وهي:

- ﴿أَذَا﴾ - ﴿أَهْلَةٌ﴾ - ﴿أَيِّنُّكُمْ﴾ - ﴿أَنْتَ﴾ - ﴿أَنَا﴾ - ﴿أَيِّنَّا لَنَا

لَأَجْرًا﴾ - ﴿أَيُّ دُكْرْتُمْ﴾ - ﴿أَيْمَةٌ﴾ - ﴿أَيْفَكَآ - إِلَهَةٌ﴾.

اجتماع ثلاث همز في كلمة:

مثال: ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ الزخرف: 58. - ﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾ بالأعراف: 123 وطه: 71

والشعراء: 49.

في هذه الحالة تحقق الهمزة الأولى وتسهل الثانية بين وبين والثالثة تمد الثانية.

وفيهما ترك قالون الإدخال.

قلت: (لبتيت التام)  
 أَفْكَلَمَ جَاوِ اثَلَّتْ هُمَزُ      وَأَتَوْلَاوِ الْحُكْمِ أَفْذِ الْجِيَلِ  
 حَقَّقَهُ سَهْلٌ وَخَتَرَ رَزُ      وَبَثَّالْثَّهَ مَدَّ التَّسْهِيلِ

قلت: (لبتيت الناقص)  
 فَثَلَّتْ هُمَزُ قَالُونَ      أَتَرَكَ فِيهِمْ لَدَخَالَ  
 وَأَتَرَكَ وَرَشَ الْمَأْمُونُ      فِيهِمْ هُوَ لَبْدَالٌ<sup>(1)</sup>

### همزتان في كلمتين:

الهمزتان في هذا الفصل قسمان:

أ- متفتقتان في الحركة.

ب- مختلفتان فيها.

أ- فالمتفتقتان في الحركة ثلاثة أنواع:

1- مفتوحتان.

2- مضمومتان.

3- مكسورتان.

ب- والمختلفتان في الحركة خمسة أنواع هي:

1- مكسورة فمفتوحة.

2- مضمومة فمكسورة.

3- مفتوحة فمكسورة.

4- مفتوحة فمضمومة.

5- مضمومة فمفتوحة.

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع، ص 60.

## فائدة:

إذا اتفقت حركتا الهمزتين في كلمتين يختلف قالون وورش فيهما والعكس صحيح.

قلت:

(حشو اجراد)

هُمَزٌ كَلَمَتَيْنِ	اتَّفَقُوا قَالُونَ
إِخَالَفَ فَالْحَيْنِ	فِيهِمْ وَرَشَ ابْنُ دُونَ
اسْتِثْنَا وَلَيْنِ	يَخْتَلِفُ مَضْمُونِ
ذَاكَ الْقَارِيْنِ	يَتَّفِقُونَ هُنَا <sup>(1)</sup>

أ- المتفتقتان في الحركة (المفتوحتان):

قلت:

(لبتيت التام)

هَمْزَتَيْنِ وَمَفْتُوحَتَيْنِ	أَثْوَلَاؤُ وَمَنْ كَلَمَتَيْنِ
أَوْلَاهُ تَمْتَدَ ابْتِيقَيْنِ	ابْتَانِيَهَ يَكُونُ اتْعُودُ
ثَانِيَهَ مَمْدُودَ وَمَنْعَيْنِ	ثَانِيَهَ تَمْتَدُ وَمَوْجُودُ
حَقَّقَ لَوْلَاهُ بَيْنَ بَيْنِ	اِفْتَانِيَهَ ذَلِكَ الْمَعْهُودُ
لِوَرَشٍ وَلَوْلِ الْهَمْزَتَيْنِ	قَالُونَ أَحْذَفَ يَا رَبِّ جُودُ

## الأمثلة:

- ﴿جَاءَ امْرَأًا﴾ هو: 40 - ﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ الحجر: 61 - ﴿جَاءَ آلَ  
بِرْعَوْنَ أَلْتَدْرُ﴾ القمر: 41.

المكسورتان والمضمومتان (لورش):

- أما المكسورتان فتبدل الثانية ياء مدية مثل: ﴿مِنَ النِّسَاءِ الْآ﴾ النساء:  
.22

<sup>1</sup> - إفادة من بعض المشايخ.

- أما المضمومتان فتبدل الثانية واوا مدية، والمثال الوحيد: ﴿أُولِيَاءَ  
أَوْلِيَاكَ﴾ الأحقاف: 32.

قلت: (لبتيت التام)  
مَكْسُورَتَانِ أَفْكَمَتَيْنِ      أَنْوَلَاوْ اِبْتَانِيَه مَمْدُ  
أَوْلِيَه وَالْمَضْمُوتَيْنِ      كَيْفَتْ ذَاكَ الْأَكْغَدَ اِبْكَغْدُ  
لِوَرُشْ وَقَالُونَ الثَّمِينِ      حَكْمُ لَاهِ تَسْمَعُ لُ بَعْدُ

#### المكسورتان لقالون:

قلت: (لبتيت التام)  
سَهْلٌ لَوْلَ الْمَكْسُورَتَيْنِ      هَمَزُ قَالُونَ بَيْنَ بَيْنِ  
وَحَقَّقْتُ ثَانِيَه وَمَنْعَيْنِ      يَتَّخِضُ مَنْ ذَاكَ التَّسْهِيلِ  
عَنْ يَلْتَقَاوِ السَّاكِينِ      اِبْدَالَه يَأْمَالِكُ مَثِيلِ  
كَيْفَ السَّابِكَةَ بِالْيَقِينِ      وَدَغْمُ فِيَه لِالتَّفْصِيلِ  
فَثَلْتُ مَوَاضِعَ: مَوَاضِعَيْنِ      اِبْلَا وَشَوَ وَاحِدُ ضَمِيلِ  
خِلَافَ اِبْلَاحِزَابِ وَكُنْتَيْنِ      ضَيْفَ الْهُمِ ثَالِثُ فِيَه اِكْلِيلِ  
خِلَافَ اِبْيُوسَفَ يَالرَّزِينِ      اِبْدَالُ وَتَسْهِيلِ اِبْدَلِيلِ

أي أن قالونا سهل الأولى بين بين وحقق الثانية إلا إذا أدى التسهيل إلى  
التقاء الساكنين فلا تسهلها بل أبدلها مثل ما قبلها ثم أدغم ما قبلها فيها  
وذلك في ثلاثة مواضع:

موضعان بالأحزاب والثالث في سورة يوسف.

وموضعا الأحزاب هما: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّجِيِّ إِنْ أَرَادَ  
الأحزاب: 50.

وقوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا﴾ الأحزاب: 53.  
 والموضع الثالث في قوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾  
 يوسف: 53<sup>(1)</sup>، فتقول: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ و﴿بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ و﴿لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾.  
 المضمومتان لقالون (من كلمتين)

قلت: (لبتيت الناقص)  
 قَالُونَ هَمَزْتَيْنِ      اَلِ مَضْمُومَتَيْنِ  
 اِحْقَاقُ بِالْيَقِينِ      ثَانِيَةٌ وَوَلِيَّةُ  
 وَسَّاهَ بَيْنَ بَيْنِ      مَعْنَاهُ سَاهَ هَلَّةُ  
 لَجَاوْ اِفْكَمَّتَيْنِ      هَاذِلَا تَعْفُلُ هَا

الهمزتان المختلفتان (محل اتفاق بين قالون وورش)

أ- مكسورة فمفتوحة

قلت: (لبتيت التام)  
 هَمَزَ مَكْسُورَ تَلْبُثُهُ      مَفْشُوحَ جَاوْ فِكَلَمَتَيْنِ  
 اِتْوَلَاوْ اِبْدَلْ هَمَزْتُهُ      لَخَيْرَ يَامَا فِيهِ مَيْنِ

مثال:

﴿مَسَّ فِي السَّمَاءِ أَنْ﴾ الملك: 17.

تبدل الثانية ياء.

ب- مضمومة فمكسورة:

قلت: (لبتيت التام)  
 هَمَزَ مَضْمُومَهُ تَلْبُثُهُ      هَمَزَ مَكْسُورَ وَاتْوَلَاوْ  
 اِفْكَمَّتَيْنِ الْهَمَزْتُهُ      لَخَيْرَ مَشْهُورَ اَنَّهُ وَاوْ

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع، ص 63.

تُبَدَلُ وَالْهُمَزُ جُمَلْتُهُ لَازِمٌ يَالنَّاسَ الْهُمُ تَكْرًا  
 مثال: ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ البقرة: 142 تبدل الثانية واوا.  
 ج- مفتوحة فمكسورة:

قلت: (لبتيت التام)  
 هَمْزٌ مَفْتُوحٌ تَلْبِثُهُ مَكْسُورٌ جَاوِ افكَلَمْتَيْنِ  
 حَقَّقْ لَوْلَاهُ وَخَثُّهُ لَخَرَّ تُسَهِّلُ بَيْنَ بَيْنِ  
 فقال: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ﴾ البقرة: 132، تسهل الثانية بين  
 بين.  
 د- مفتوحة فمضمومة:

قلت: (لبتيت التام)  
 هَمْزٌ مَفْتُوحٌ تَلْبِثُهُ مَضْمُومٌ جَاوِ افكَلَمْتَيْنِ  
 حَقَّقْ لَوْلَاهُ وَخَثُّهُ لَخَرَّ سَهِّلُهُ بَيْنَ بَيْنِ  
 المثال الوحيد لها هو: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ المؤمنون: 44. سهل الثانية بين بين.  
 ه- مضمومة فمفتوحة:

قلت: (لبتيت التام)  
 هَمْزٌ مَضْمُومٌ تَلْبِثُهُ هَمْزٌ مَفْتُوحٌ وَتَوْلَاؤُ  
 افكَلَمْتَيْنِ الْهَمْزُ تَلْبِثُهُ ذِيكَ الْمَفْتُوحِ تُبَدَلُ وَاوِ  
 مثال: ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ الأعراف: 100 تبدل الثانية واوا  
 خالصا.

ملاحظة:

قد ورد في القرآن سائر الاحتمالات في اختلاف الهمزتين من كلمتين، إلا  
 احتمالاً واحداً وهو أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة نحو: "على

الماء أمم"، فهذه الصورة لم ترد في القرآن.

قلت:

هَمْزٌ مَكْسُورٌ تَلْبِثُهُ      وَخَدٌ مَضْمُومٌ وَتَوَلَّوْا  
أَفَوْضِعِي ذَ حَالْتُهُ      فَالْقُرْآنَ الْهَمْزُ مَا جَاوُ

فائدة

قلت:

هَمْزٌ مُسَهَّلٌ لِبَدَالِ      أَلِةٍ بِالْهَامِ مَاهُ جَائِزٌ  
ذَاكَ أَلِ كَالِ أَقْوَالِ      وَمَعَاهُ أَمِشٌ تَصْبِخُ فَايِزُ<sup>(1)</sup>

همزة الوصل بعد همزة الاستفهام في الاسم:

في هذه الحالة تبدل همزة وصل اللام مدا لهمزة الاستفهام أو تسهل في ثلاثة مواضع.

قلت:

هَمْزَتْ وَضَلَّ اللَّامَ ابْدَلَهُ      مَدًّا عَاكِبٌ هَمْزٌ اسْتَفْهَامٌ  
وَاللَّ زَادَ أَنْتَ سَهَّلَهُ      ءَالَانَ مَثَالُ أَلِةٍ هَامٌ

وفي هذه الحالة لا يدخل قالون ألف الإدخال لأن الهمزة الثانية همزة وصل.

مثال: - ﴿ءَالَلَهُ﴾ يونس 52، النمل: 59. - ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: 143،  
144 - ﴿ءَالَمَنَ﴾ يونس: 51، 91.

همزة الوصل في أفعال مخصوصة بعد همزة الاستفهام، وفي هذه الحالة تسقط همزة الوصل.

قلت:

هَمْزَتْ وَضَلَّ ائِلَ جَاتِ      عَاكِبٌ هَمْزٌ اسْتَفْهَامٌ

<sup>1</sup> - أنظام محمد مولود بن أحمد فال والشيخ عبد الله ولد داداه.

فَأَفْعُلَ الِ بِالذَّاتِ لِلْوَضْعِ وَبِالْتَّمَامِ  
تَسْقَطُ فَسَبَّحَ كَلِمَاتٍ فَالْقُرْآنُ وَذَهَامِ

الأمثلة:

- أتخذتم ﴿آتَّخَذْتُمْ﴾: البقرة: 51.
- أطلع ﴿أَطَّلَعَ﴾: مريم: 78.
- أفتري ﴿أَفْتَرَى﴾: سبأ: 8.
- أصطفى ﴿أَصْطَفَى﴾: الصافات: 153.
- أتخذناهم ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾: ص: 63.
- أستكبرت ﴿أَسْتَكْبَرْتُ﴾: ص: 75.
- أستغفرت ﴿أَسْتَغْفِرْتُ﴾: المنافقون: 6.

### تكرار الاستفهام

قلت:

لَسْتُ تَفْهَمُ الِ مَثَكُرَّرَ خَبْرٌ وَاضِحٌ لِي يَلْقَوَانِ  
بِالْثَّانِ يَأْلُقَارِ خَبْرٌ وَاللَّوْلُ خَلِيَّةُ اسْتِفْهَامِ  
وَعَكْسٌ ذَاكَ أَفْهَادُ السُّوْرِ نَمْلٌ عَنكَبُوتِ ابْتِمَامِ

الأمثلة:

الاستفهام بالأول والإخبار بالثاني في تسعة مواضع أولها:

- ﴿أَدَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا لَهِيَ خَلِيٍّ جَدِيدٍ﴾ الرعد: 5.
- ﴿أَدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْفًا جَدِيدًا﴾ موضعان بالإسراء: 49، 98.

﴿أَدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ المؤمنون: 82.

﴿أَدَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ إِنَّا لَهِيَ خَلِيٍّ جَدِيدٍ﴾ السجدة: 10.

﴿أَذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ موضعان الصافات: 16،  
53.

﴿أَيْذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ الواقعة: 50.

﴿أَنَا لَمَرْذُودٌ فِي الْحَابِرَةِ إِذَا كُنَّا عِظْمًا نَّخِرَةً﴾ النازعات: 10، 11.

وقد ورد الإخبار بالأول والاستفهام بالثاني في الموضعين التاليين:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَعِابًا أَؤْتْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ النمل: 67.

﴿وَلَوْ طَآءُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْبَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ  
مِّنَ الْعَالَمِينَ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ العنكبوت: 28.

## الباب العاشر: همزة الوصل:

اعلم أن العرب لا تبدأ في لغتها بساكن ولا تقف على متحرك، وهمزة الوصل هي التي تثبت ابتداء وتسقط وصلا.

قلت:

لَعْرَبٌ بِالسَّاكِنِ مَا تَبَدَّ	وَعَلَّ مُتَحَرِّكٌ لَعْرَبٌ
مَا تُوَكِّفُ صَبِحَتْ مَنْعَكَدَ	فَثَرَهُمْزُ الْهَاءِ فِيهِ أَرَبٌ
إِيحِجْ كَبَلُ الشُّكُونِ اغْدَ	هَمْزٌ وَضَلُّ وَبِيَهُ وَوَلَقَّبَ
وَالْوَقْفُ أَخْبَارُ مَطَّزَدَ	سُكُونٌ عَارِضٌ تَكَلَّغَ غَبٌ
تَثَبَّتْ بَدءًا وَضَلًّا أَبَدَ	تُشَكَّلُ فَالْفَعْلُ أَبْحَسَبَ
ثَالِثٌ شَكْلٌ أَضَلِّ وَفَعَدَّ	مَنْ لَسَمًا سَبَعٌ مَا تَعَلَّبَ
أَكْسَزَةٌ وَخَفْظَةٌ مَعَدَّ	فِيكَ الْجَهْلُ وَفُلَعْلَمُ ائْتَبَ

واعلم أن همزة الوصل في الأفعال لا تكون إلا في ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما وأمر الفعل الماضي الثلاثي نحو: "اضرب" فإن كانت في فعل من هذه الأفعال فانظر إلى ثالثه فإن كان مكسورا أو مفتوحا فابدأ بها مكسورة نحو (اضرب - اذهب - اشتراه - استغفر) وإن كان ثالثه مضموما ضما أصليا فابدأ بها مضمومة نحو: (انظر - ادع - اضطر - اجتث - استضعفوا) وإن كانت الضمة عارضة نحو: (امشوا - اقصوا - ابنوا) ونحوهما فتبدأ بهمزة الوصل في هذه الأفعال مكسورة بحسب الأصل<sup>(1)</sup>.

وأما الأسماء فتكون همزة الوصل فيها قياسية وسماعية فالقياسية تكون في

<sup>1</sup> - هداية الطالبين ص 123.

مصادر الفعل الخماسي والسداسي نحو: (افتراء - اختلافاً - استكباراً) والسماعية تكون في الأسماء السبعة الآتية: (ابن - ابنة - امرئ - اثنين - امرأة - اسم - اثنتين).  
ويبدأ بها مكسورة في هذه الأسماء سواء كانت قياسية أو سماعية<sup>(1)</sup>.

---

<sup>1</sup> - هداية الطالبين ص 123.

## الباب الحادي عشر: إبدال فاء الكلمة وعينها ولامها

إبدال فاء الكلمة:

الهمزة الساكنة الواقعة فاء للكلمة، وهي قسمان: الواقعة بعد غير الهمزة، والواقعة بعد الهمزة.

وإبدال ورش كل فاء سكنت هي قاعدة شاملة لما وقع في كلمة واحدة بعد الفتح نحو: يأتي، ويأتون، واستأجره، وبعد الضم نحو: المؤتفكات، المؤتون، ويؤمنون، وليس في القرآن همزة ساكنة إثر كسرة بعد غير الهمزة في الكلمة الواحدة.

وشاملة أيضا لما وقع بعد الواو والفاء نحو: ﴿وأتوا﴾ ﴿وأمروا﴾ ﴿وأتمروا﴾ ﴿فأتوا﴾ ﴿فأتنا﴾ ﴿فأذنوا﴾ ﴿فأذن﴾ لأن الواو والفاء مع ما دخلا عليه في حكم الكلمة الواحدة، إذ لا يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها.

أما الهمزة الواقعة فاء إذا سكنت بعد همزة أخرى تبدل لجميع القراء سواء كانت الهمزة همزة قطع أو وصل، فمثالها بعد همزة القطع ﴿آمن﴾ ﴿وأوتي﴾ ﴿وإيماناً﴾ أصلهما: ﴿آمن﴾ ﴿آئت﴾ ﴿إيماناً﴾ بهمزة ساكنة بعد همزة قطع، فأبدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها للجميع، ومثالها بعد همزة الوصل: ﴿أؤتمن﴾ ﴿إئذن لي﴾ ﴿إيت﴾ ﴿إيتنا﴾...<sup>(1)</sup>.

قلت: (لبير)  
فَاءَ الْكَلِمِ لَعَادَ هَمْزُ سَاكِنٍ يُحَوَّلُ مَدَّ غَرْشِ

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع، ص 70.

لَلْحَرْفِ السَّابِقِ ذَاكَ رَمَزُ أَفْرَوَايَ ت لِمَامٍ وَرَشِ  
المثال: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَيُّتُونِي بِهِ﴾ يوسف 50.

وقلت أيضا:

هَمْزٌ سَكَنْتُ عَاكِبٌ وَحَدٌ مَفْتُوحٌ لِّلْكَوْلِ أَلِهَ مَدٌ  
تَضْبِيحٌ آمِنٌ مِثَالٌ ابْدٌ بِيَهُ وَإِيمَانًا مَاهٍ رَدٌ  
- ويبدل ورش الهمزة المفتوحة واوا إذا كانت قبلها ضمة مثال: ﴿لَا  
تُؤَاخِذْنَا﴾ البقرة: 286.

كلمات مشتقة من الإيواء استثناها ورش من قاعدته بإبدال فاء الكلمة:

قلت:

الْمَأْوَى (1) وَمَأْوِيَهُمْ (2) مَأْوِيَهُ (3) وَمَأْوِيَكُمْ (4)  
فَأَوْوَا (5) وَتَوَوِيهِ (6) ضَمٌ الْهُمُّ تُوُوِي (7) رَاعِيَكُمْ  
كَدَامَ الْفَاطِظِ وَفِيهِمْ وَرَشِ أَحَقَّقُ رَاوِيَكُمْ  
لِلْهُمِّ زُ وَمَسْتَشْنِيهِمْ وَنَتَّظِمُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ (8)

قلت:

هَمْزٌ مَفْتُوحٌ عَاكِبٌ ضَمٌ وَرَشِ ابْدَلَهُ حَاكِبٌ ابْوَاوُ  
مِثَالُ أَلِهَ حَتَّ مُهْمٌ لَا تُؤَاخِذْنَا لَا تَنْسَاوُ

<sup>1</sup> - السجدة 19.

<sup>2</sup> - آل عمران 197.

<sup>3</sup> - آل عمران 162.

<sup>4</sup> - الحديد 15.

<sup>5</sup> - الكهف 16.

<sup>6</sup> - المعارج 13.

<sup>7</sup> - الأحزاب: 51.

<sup>8</sup> - النجوم الطوالع ص 71.

## إبدال عين الكلمة:

يبدل نافع (قالون وورش) همزة ﴿بِيسٍ بِمَا﴾ الأعراف: 165 ياء

قلت:

هَمْزَتُ بِئْسِ بِمَا نَافِعٌ      يَبْدُلُهُ هُوَ يَا بِالْعَرْشِ  
عَنْ يَأْمُلَانَ دَافِعٌ      وَالطَّفُ وَارزَقَنَّ ظَلَّ الْعَرْشِ

يبدل ورش همزة الذئب وبئر وبئس ياء.

قلت:

الذِّئْبُ بِئْرٌ وَبِئْسُ      وَرِشٌ أَبَدَلُ هَمْزَتُهُمْ يَا  
نَجَّيْنَ مَنْ شَرَّ ابْلِيسَ      وَغَفَرَ لَلْمَوْتِ وَلَحْيَا

يبدل قالون همزة رثيا ياء ويدغمها في الياء بعدها.

قلت:

هَمْزَتُ رِثِيًّا<sup>(1)</sup> يَبْدُلُهُ يَا      قَالُونَ وَيُدْغَمُهُ فَالِي  
ذِيكَ التُّشْبِيهِ هَذَا يَا      صَاحِبِي مَعْلُومَ مَنْي

ملاحظة:

ومن هذا الباب ﴿مِنْسَاتَهُ﴾ سبأ: 14 من اللام، و﴿سَالَ سَائِلٌ﴾ المعارج: 1  
من العين، وقد اتفقا عن نافع على إبدالهما<sup>(2)</sup>.

قلت:

مِنْسَاتَهُ سَالَ      عَنْ نَافِعٍ لِبَدَالِ  
أَفْهَمَ زُهُمَ خَالَ      مَا فِيهِ جَدَالِ

<sup>1</sup> - مريم: 74.

<sup>2</sup> - حلية المسامع على مكنونات الدرر اللوامع، ص 89.

## إبدال لام الكلمة:

يبدل ورش همزة ﴿النَّسِي﴾ التوبة: 37، ياء ويدغمها في الياء قبلها  
(النسي).

قلت:

النَّسِيُّ هَمْزٌ ثَمَّ يَاءُ      يَبْدُلُهَا وَرْشٌ وَيُدْغَمُهَا  
فَالْيَاءُ أَكْبَلُهَا نَوَايَا      نَايَا رَبِّ بَعْدَ اعْصَمَةِ

(لبتيت التام)

## الباب الثاني عشر: نقل حركة الهمزة

ينقل ورش حركة الهمزة للساكن قبلها بتوافر أربعة شروط:

- ساكن.
- سكونه صحيح (ليس مدا).
- قبل الهمزة.
- كل في كلمة.

قلت:

(لبير)  
 أَفِرَوَايَ مَا تَنْجَهُلُ      وَرَشُ أَرْوَاهِ وَمَامُـــــــةَ  
 حَرَكْتُ الهمزة تَنْتَقِلُ      شَوْزُ السَّاكِنِ كَدَامَــــةَ  
 سُكُونُ صَاحٍ وَمُنْفَصِلُ      عَنَّهُ عِنْدَ الِ رَامَــــةَ  
 وَنَقْلُهُ شَوْزُ الِالَامِ فَالِــــ      مُعَرَّفِ حَرَكَ لَامَــــةَ

الأمثلة:

- قُلْ أُوحِي      ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾، الجن: 1.
- قُلْ أَعُوذُ      ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾، الفلق: 1.
- قُلْ إِنِّي      ﴿قُلْ إِنِّي أَمِيرٌ﴾، الأنعام: 14.
- الْأَرْضِ      ﴿الْأَرْضِ﴾، البقرة: 11.

روى الجمهور عن ورش الإسكان وترك نقل الحركة من "إني" إلى الهاء من "كتابه" وهو الأصح المختار، واقتصر عليه كثير من الأئمة وروى آخرون النقل

إليها كسائر الباب والوجهان مقروء بهما والأول هو المقدم في الأداء<sup>(1)</sup>.

قلت:

كِتَابِيَهُ إِنِّي بَشِكَاكَ      هَهَا وَرَشُّ لَمْ يَنْقُلَهَا  
عِنْدَ اغْلَبُهُمْ وَالْبَعْضِ إِبَانُ      نَقَلَهَا عَنْهُ قُلَهَا

جرى الخلاف أيضا في إدغام هاء "ماليه" في هاء "هلك" في "الحاقة" فمن ترك النقل أظهر ومن نقل أدغم، والخلاف لجميع القراء ورش وغيره، والوجهان مقروء بهما للكل، والإظهار هو المقدم في الأداء.

قلت:

مَالِيَهُ هَلَاكَ لظَهَارِ      فِيهِ مُقَدَّمٌ لَا تَدْعَمُ  
لِلْكَوْلِ وَعَنْكَ ذِ لَخَبَارِ      اغزِيه للذَّانِ مَنْ فَمُ

واتفق قالون وورش عن نافع على النقل في ثلاثة ألفاظ في أربعة مواضع (ردا) في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلَهُ مَعَهُ رِدَاً يُصَدِّقُنِي﴾ القصص: 34.

و﴿ءَالَسَ﴾ موضعين بيونس وهما قوله تعالى: ﴿ءَالَسَ وَفَدَّ كُنْتُمْ بِهِءَ﴾ بيونس 51 و﴿ءَالَسَ وَفَدَّ عَصَيْتَ﴾ بيونس 81.

و﴿الْأُولَى﴾ من ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾ النجم 50.

قلت:

رِدَاً بِالْقَصَصِ وَالْآنَ      مَوْضِعَانَ ابْتُورَتْ يُونَسَ  
وَالْأُولَى مَنْ عَادِ ذَانَ      جَبَّتْ هَهُمْ هُونَ افْكَافِ امْلَسَ  
عَنْ نَافِعِ رُوَاةِ جَانَ      نَقَلَ الْحَرَكَهَ فِيهِمْ عَسَ  
اغْلَ دِينَكَ حَتَّ يَانَ      وَعَسَّ اغْلَ عَرَضَكَ مَنْ يَدُنْسَ<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - ابن بري ص 75.

<sup>2</sup> - ابن بري ص 76.

قلت: (لبتيت التام)  
 أَهْمَزُ لِقَالُونَ الْوَاوُ نَقْلًا وَضَلًّا أَوْ ابْتِدَاءً  
 غَيْرَ الْإِبْتِدَاءِ لَا تَسْهَوُ ابْلُصُّ لَأَوَّلِ ذَوْرَدَا  
 فِي عَادًا الْأَوْلَى لَا تَنْسَاوُ عَن مَّا يَهْمَزُ وَرَشَ ابْدَا  
 الناقلون عن قالون همزوا له الواو من ﴿عَادًا الْأَوْلَى﴾ في حالة النقل، سواء  
 وصل لفظ الأولى بعاد أو ابتداء به، ولم ينقلوا عن ورش الهمز في  
 الحالتين<sup>(1)</sup>.

\* تحذف الهمزة بعد نقل حركتها للتخفيف. وهذا لا خلاف فيه بين القراء  
 وعليه أكثر العرب.

قلت: (التيدوم)  
 الْهَمْزُ عَاكِبٌ نَقْلٌ حَرَكْتُهُ لِلتَّخْفِيفِ  
 تُحَذَفُ هَذَا كَالْكَوْلِ قَارِيٌّ مَبْرُزٌ ظَرِيفٌ<sup>(2)</sup>

فائدة:

لا يجوز جمع قراءتين أو روايتين في كلمة واحدة من القرآن.

قلت: (لبير)  
 أَفْكَلْمَ وَخَدَ ذَاكَ شَيْنٌ مَعْنَاهُ مَا هُجْرًا جَائِزٌ  
 فِيهِ تَخَلُّطٌ رَوَائِثَيْنِ يَلْتَبِغُ تَضْبِغٌ فَجَائِزٌ  
 الأمثلة: نقل حركة الهمزة إلى اللام من كلمة الآخرة مع تفخيم الراء أو  
 العكس فهذا لا يقرأ به أحد من الرواة لأن النقل وترقيق الراء يختص به  
 ورش وعدم النقل وتفخيم الراء لقالون وكذلك النقل مع ترك الإمالة في  
 كلمة الأولى وهكذا.

<sup>1</sup> - النجوم، ص 94.

<sup>2</sup> - ابن بري 76.

## الباب الثالث: عشر: الإظهار والإدغام

الإظهار لغة البيان، واصطلاحاً فصل الحرف الأول من الثاني من غير سكت.

والإدغام لغة الإدخال يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه، واصطلاحاً اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد.

والإدغام نوعان: كبير وصغير، فالكبير ما كان الحرف الأول فيه متحركاً ولم نتعرض له لأن ما اعتمدنا من روايتي قالون وورش عن نافع لم يذكر فيه. والصغير ما كان الحرف الأول فيه ساكناً ولالإدغام بنوعيه أسباب ثلاثة وهي: التماثل والتجانس والتقارب.

فالتماثل ويسمى حرفاه متماثلين كاللام في اللام والكاف في الكاف. والتجانس هو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفةً أو يختلفا مخرجاً ويتفقا صفةً فالأول كالبدال في التاء والثاني كالبدال في الجيم، ويسمى الحرفان متجانسين.

ويشترط في إدغام المتجانسين أن لا يكون أولهما حرف حلق نحو: ﴿فاصفح عنهم﴾ الزخرف: 89.

والتقارب هو أن يتقارب الحرفان مخرجاً أو صفةً أو مخرجاً وصفةً معاً. ومعرفة هذه الأسباب متوقفة على مخارج الحروف وصفاتها وقد سبق في النظم ما فيه الكفاية من ذلك.

وينقسم الإدغام الصغير إلى واجب وممتنع وجائز أما الواجب فهو ما اتفق القراء على إدغامه كما سنرى، وأما الممتنع فهو أن يتحرك أول الحرفين

ويسكن الثاني نحو: ضللتهم، قال الملاء<sup>(1)</sup>.

أما الجائز فهو ما اختلف القراء في إظهاره وإدغامه وينحصر في ستة فصول كما سنرى<sup>(2)</sup>.

- 1- فصل النون الساكنة ونون التنوين.
- 2- فصل الميم الساكنة.
- 3- فصل إذ.
- 4- فصل قد.
- 5- فصل تاء التانيث الساكنة.
- 6- فصل لامى هل وبلى.
- 7- فصل حروف قربت مخارجها.
- 8- فصل أحكام لام (ال) واللام الساكنة في الفعل.

قلت:

(لبتيت التام)  
 فَالْحَرْفُ الْوَاحِدُ تَمَائِلٌ      يَخْصَلُ وَالتَّقَارُبُ حَرْفَيْنِ  
 اقْتَرَبُ فَالْصِّفَاتُ وُقُوفٌ      مَخَارِجُ وَالتَّجَانُّسُ بَيْنِ  
 حَرْفَيْنِ اتَّخَذُ مَنْ حَيْثُ أَلْ      مَخْرَجُ فَالْصِّيفُ مَخْتَلِفَيْنِ  
 عَنَّا لَذَاكَ اذْغَمَ لِلْكَلِّ      خَاطِ ذَاكَ الْمَسْتَشِينِ

**فصل النون الساكنة ونون التنوين:**

للنون الساكنة ونون التنوين أربع حالات هي:

الإظهار - الإقلاب - الإدغام - الإخفاء.

قلت:

(لبتيت التام)  
 لِلنُّونِ السَّاكِنِ مِنْ لِحْكَامِ      أَرْبَعٌ هِيَ بِالتَّمَامِ

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع: ص 83.

<sup>2</sup> - النجوم الطوالع: ص 83.

لظَهَارٌ وَلَقْلَابٌ وَلِدَغَامٌ      بَنُوَاعٌ وَالرَّابِعُ لِحْفَا  
 وَاِبْعَنَنْ هَذَا يَلْقَوَامٌ      أَحْكَامٌ لِلنُّونِ صَرْفًا  
 أ- الإظهار:

تظهر النون الساكنة ونون التنوين قبل حروف الحلق التي هي من حيث الترتيب في المخرج: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

قلت: (لبتيت الناقص)

الْحَ وَالنَّخَّ وَالْعَيْنُ      وَحَرْفُ الْهَمْزِ وَالْغَيْنُ  
 وَالْهَاءُ ذُوكَ امْحَقِّينُ      أَحْرُوفُ الْحَلْقِ أَلِة  
 لَا نَسْ وَفُتْسَكِينُ      حَرْفُ النُّونِ اجْعَلِة  
 تَظْهَرُ كَبَلِ أَحْرُوفِ أَلِ      حَلْقٌ وَهَكَ انْقَلِة  
 مُوَلِّ الطَّلْعَ فَالطَّلُ      عَ سَتَّ فَصَّلِة

### الأمثلة:

قبل الهمزة في كلمة: ﴿وَيَنْقُونَ﴾ الأنعام: 26. وهو المثال الوحيد الموجود في القرآن، وفي كلمتين: ﴿مَنْ-امَنْ﴾ البقرة: 62 و ﴿رَسُولُ آمِينَ﴾ الشعراء: 107. قبل الهاء: ﴿يَنْهَوْنَ﴾ الأنعام: 26. ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ الحشر: 10، ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾ القدر: 5، ﴿مَهِيں هَمَّازٍ﴾ القلم: 10-11. قبل العين: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ الفاتحة: 7، ﴿مِنْ عَلِيٍّ﴾ العلق: 2، ﴿جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ الحاقة: 22، ﴿سَلَّمَ عَلَيْكَ﴾ مريم: 47، ﴿شَهِدًا عَلَيْكُمْ﴾ المزمل: 15. قبل الحاء: ﴿وَتَنْجِتُونَ﴾ الأعراف: 74، ﴿مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فصلت: 42، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ النساء: 26، ﴿نَارًا حَامِيَةً﴾ الغاشية: 4. قبل الغين: ﴿بَسِيْنُغْضُونَ﴾ الإسراء: 51، ﴿مِنْ غَسْلِيں﴾ الحاقة: 36، ﴿مَاءٌ عَدْفًا﴾ الجن: 16، ﴿أَجْرٌ غَيْرٌ﴾ فصلت: 8. قبل الخاء: ﴿وَالْمُنْحَفَةُ﴾ المائدة: 3، ﴿وَلَمَنْ خَافَ﴾ الرحمن: 46، ﴿ذَرَّةٌ

خَيْرًا ﴿الزلزلة: 7﴾، ﴿كَذِبَةٌ خَافِضَةٌ﴾ الواقعة: 2-3.

### ب- الإقلاب:

هو قلب النون الساكنة ميمًا قبل الباء بغنة وتقرأ كالميم المخفأة.

قلت:

(لبتيت التام)

النُّونُ السَّاكِنُ كَبَّلَ الْبَ وَحَدَّ حُكْمٌ هُوَ لُقْلَابٌ

لِلنُّونِ الْمِيمِ الْفِيكَ اغْبَبَ مَنْ لُقْلَابٌ افْذَ الْكَافَ انْجَابُ

أمثلة:

﴿مِنْ بَعْدِ﴾ البقرة: 27، ﴿رَوْحٌ بِهِجٍ﴾ الحج: 5، ﴿عَلِيمٌ يَدَاتِ الصُّدُورِ﴾

آل عمران: 119، ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ آل عمران: 34.

### ج- الإدغام:

ملاحظة:

مخرج الحرف المدغوم إدغاما تاما هو نفس مخرج الحرف المدغوم فيه.

قلت:

(لبتيت التام)

مَخْرَجٌ لِلْحَرْفِ الِّ مَدْعُومٌ لِـدَغَامِ الِّ تَمَّ افْلَوْحُزُ

مَخْرَجٌ لَوْحُزُ هَذَا مَعْلُومٌ فَالنُّونُ امْعَ رَلَّ يَظْهَرُ

تنبيه:

أعني بالنون: النون الساكنة ونون التنوين.

\* تدغم النون الساكنة ونون التنوين في أحرف ستة وهي: الياء والراء والميم

واللام والواو والنون وتجمع هذه الأحرف في كلمة (يرملون) وهو ينقسم

إلى: الإدغام التام بغنة، والإدغام الناقص بغنة، والإدغام التام بغير غنة.

قلت:

(لبتيت الناقص)

مَنْ فِيهَا لَدَغَامٌ الْكَامِلُ وَالْعَنَّ

وَإِفْيِيْ وَيَلْقَىْ وَآمٍ      اذْغَمَ اَخْلَعَنَّ  
 وَابْعَنَّ مَاءَهُ تَامٍ      وَأَفْرَلَّ بَيِّنٍ  
 لَدَغَمَ التَّامِ اَوْلاً مٌ      عَاةَ الْغَنِّ كَلَنَّ

الأمثلة:

الإدغام التام بغنة: ﴿وَمَسَّ مَعِيَ﴾ الشعراء: 118 - ﴿بِمَسِّ نَكَثَ﴾ الفتح:  
 10.

الإدغام الناقص بغنة: ﴿بِمَنْ يَّعْمَلُ﴾ الأنبياء: 94 - ﴿مِنْ وَرَأْيِهِ﴾ إبراهيم:  
 16.

الإدغام التام بغير غنة: ﴿عَلِمَ أَنْ لَسْتُ تُحْضَوُهُ﴾ المزمل: 20 ﴿أَكَلَا لَمَّا﴾  
 الفجر: 19 ﴿مِسْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ يس: 58 ﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ البقرة: 173.

ملاحظة:

إذا اتصلت النون الساكنة بالياء والواو في كلمة واحدة فإنها لا تدغم أي تقرأ  
 بالإظهار ووقع هذا في أربع كلمات وهي:  
 ﴿بُنْيَيْنٌ﴾ الصف: 4 ﴿الدُّنْيَا﴾ البقرة: 85 ﴿فِنَوَانٌ﴾ الأنعام: 99  
 ﴿صِنَوَانٍ﴾ الرعد: 4.

قلت:  
 التُّنُونُ السَّاكِنُ فَالْكَلِمُ      مَا يُدْغَمُ كَيْفَتْ صِنَوَانِ  
 وَالدُّنْيَا زَهَّذِنِ فَالْمُ      لَاهِ يَلِّ مَالِكُ ثَانِ

وقلت:  
 نُونٌ اخْصَلُ مَنْ تَنْوِينُ      وَالتُّنُونُ الِ سَّاكِنُ  
 مَتَّفَقَاتِ التَّنْتِينِ      فَالْحَكْمُ وَفَمَ سَّاكِنُ

د- الإخفاء:

وحقيقته أنه بين الإظهار والإدغام، تعوض النون الساكنة فيه بغنة تخرج من

الخيشوم وتخفى النون الساكنة إذا أتت قبل خمسة عشر حرفا المتبقية.

قلت: (لبتيت التام)  
 حُرُوفُ الطَّا وَالطَّا وَالصَّادُ وَالْكَافُ وَقَافٌ وَذَالٌ وَسِينٌ  
 وَالزَّا وَالْفَا وَالْجِيمُ وَضَادٌ وَالثَّا وَالَّتَا وَالذَّالُ وَشِينٌ  
 أَفْلَبْتَيْتُ أَكْمَلُ نَظْمِ اعْدَادِ أَحْمَسُ طَعَشَرُ حَرْفِ افْتَسَكِينِ  
 التُّونُ أَكْبَلُهُ حُكْمُ عَادِ لِحَفَا. بِاللهِ نَسْتَعِينُ  
 الأمثلة:

- قبل الطاء: ﴿لَا تَنْطِفُونَ﴾ الصافات: 92، ﴿مِنْ طِيَسٍ﴾ الأنعام: 2 ﴿حَلَّالًا طَيِّبًا﴾ البقرة: 168.
- قبل الظاء: ﴿يَنْظُرُونَ﴾ البقرة: 210 ﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾ سبأ: 22 ﴿لِبَعْضِ ظَهِيرًا﴾ الإسراء: 88.
- قبل الصاد: ﴿أَنْصَارًا﴾ نوح: 25، ﴿مِنْ صَالِصَلٍ﴾ الحجر: 26، ﴿فَاعًا صَفْصَبًا﴾ طه: 106.
- قبل الكاف: ﴿أَنْكَثًا﴾ النحل: 92، ﴿إِنْ كَبَّرْتُمْ﴾ المزمّل: 17، ﴿لَظَلُومٍ كَبَّارًا﴾ إبراهيم: 34.
- قبل القاف: ﴿تَنْفُصُ﴾ ق: 4، ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ البقرة: 118، ﴿عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ فاطر: 44.
- قبل الذال: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ﴾ مريم: 39، ﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾ البقرة: 254 ﴿بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ الكهف: 18.
- قبل السين: ﴿بِأَنْسَابِهِمْ﴾ المجادلة: 19، ﴿مِنْ سَوِيٍّ﴾ آل عمران: 30، ﴿كَلِمَةً سَبَقَتْ﴾ يونس: 19.
- قبل الزاي: ﴿أَنْزَلْنَا﴾ البقرة: 99 ﴿وَلَيْسَ زَالَتَا﴾ فاطر: 41، ﴿مُبْرَكَةً رَيْثُونَةَ﴾ النور: 35.

- قبل الفاء: ﴿يَنْبَعُكُمْ﴾ هود: 34، ﴿مِنْ بَضَلٍ﴾ الأعراف: 39، ﴿كَلِمَتٍ قِتَابٍ﴾ البقرة: 37.
- قبل الجيم: ﴿أَنْجِيكُمْ﴾ إبراهيم: 6، ﴿لَيْسَ جَاءَهُمْ﴾ فاطر: 42 ﴿هَجْرًا جَمِيلًا﴾ المزمّل: 10<sup>(1)</sup>.
- قبل الضاد: ﴿مَنْضُودٍ﴾ هود: 82، ﴿بِمَسْ ضَلَّ﴾ النحل: 125، ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ طه: 124.
- قبل الشاء: ﴿مَنْشُورًا﴾ الفرقان: 23، ﴿مِنْ ثُلثِي﴾ المزمّل: 20، ﴿فَوَلًّا ثَفِيلًا﴾ المزمّل: 5.
- قبل التاء: ﴿فَانْتَظِرُوا﴾ الأعراف: 71، ﴿فَلَسَ تَجِدَ﴾ النساء: 52، ﴿بَشَرًا تَنْتَشِرُونَ﴾ الروم: 20.
- قبل الدال: ﴿أَنْدَادًا﴾ البقرة: 22، ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ الأنعام: 38، ﴿كَوْكَبَاتٍ دُرِّيٍّ﴾ النور: 35.
- قبل الشين: ﴿أَنْشَأَكُمْ﴾ الأنعام: 98، ﴿مِنْ شَعْوٍ﴾ آل عمران: 92، ﴿رَسُولًا شَهِدًا﴾ المزمّل: 15.

## فائدة:

قلت:	(لبتيت الناقص)
لِخَفَا مَزَحَلْ بَيْنِ	لِظَهَّارِ امْعَ لِدَغَامِ
يَمْتَدَّ ابْحَرَكَتَيْنِ	وَابْعَثَهُ كَيْفَ ائْتَمَامِ
لِدَغَامِ الْأَثْنَيْنِ	اَعْلِيَهُمْ مَسْتَقَامِ <sup>(2)</sup>

## 2- فصل الميم الساكنة:

للميم الساكنة ثلاث حالات هي: الاخفاء بغنة قبل الباء، وإدغامها إدغام تماثل بغنة في الميم، وإظهارها قبل بقية الحروف خصوصا قبل الفاء والواو

<sup>1</sup> - المختصر المفيد في قواعد التجويد، ص 77.

<sup>2</sup> - فائدة من بعض المشايخ.

لاتحادها بالواو مخرجا وقربها من الفاء<sup>(1)</sup>.

قلت:

(لبتيت الناقص)

اُخْفِ لِلْمِيمِ الِ سَاكِنٌ      كَبَلِ الْبِ وَابْغَنَّ وَادْغَمْ  
 هِ فَالْمِيمِ ابْغَنَّ لِكِنَّ      عَنَّ بَاقٍ لِحُرُوفٍ وَعَمَّمْ  
 ظَهَّرْ وَأَشْبَثْ بَمَاكِنٌ      لِنِفْكَاكِ الْهَاءِ وَتَعَلَّمْ  
 فَالْفَا وَالْوَاوُ وَذَ الْمَاكِنُ      فَالْمِيمِ الِ سَاكِنٌ وَفَهَّمْ

الأمثلة:

- ﴿بَاخَكُمْ بَيْنَهُمْ﴾ المائة: 42. (الإخفاء).
- ﴿وَجِ فُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ البقرة: 10 (إدغام تماثل).
- ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ الفاتحة: 7 (إظهار).
- ﴿تُمْسُونَ﴾ الروم: 17 (إظهار).
- ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الفاتحة: 7 (انفكاك).
- ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ البقرة: 34 (انفكاك).

فائدة:

قلت:

(حثوا جراد)

الْحَزْفُ الْمَخْفِيُّ      مَاءٌ مُشْكَلٌ  
 شَفَّتْ أَمَّصَ حَفِي      ذَاكَ وَلَا يَخْتَلُ

النون والميم المشددتين:

قلت:

(لبتيت التام)

النُّونَ الْمُشَدَّدَ وَالْمِيمَ      الْمُشَدَّدَ فِيهِمْ عَنَّ<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - تحفة الأطفال للجزموري ص 4.

<sup>2</sup> - تحفة الأطفال، ص 4.

اطْلَبْتَك يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ وَهَل تَجْمَعُنَ فَجِّنٌ  
مثل:

- ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ الناس: 6.

ونحو: ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ البقرة: 27 ﴿قَلَمًا أَضَاءَتْ﴾ البقرة: 16.

### أحكام لام (ال) واللام الساكنة في الفعل

(ال) المعرفة إذا وقعت في الاسم قبل الحروف القمرية تظهر، وكذلك اللام الساكنة في الفعل تظهر مطلقا.

قلت: (لبتيت الناقص)

الْبَا وَاللَّيْفُ وَعَيْنٌ	وَالْحَا وَالْجِيمُ وَكَافٌ
وَالْخَا وَالْوَاوُ وَالْغَيْنُ	وَالْفَا وَالْيَا وَالْقَافُ
وَالْهَا وَالْمِيمُ اثْنَيْنِ	وَأَثْنَعَشَ أَحْرُوفَ ائْتِافٍ
قَمَرِيٍّ وَمَنْعَيْنِ	يَسْبُغُهُ لَا خِالَافٍ
التَّغْرِيفِ امْحَقَّيْنِ	يُظَهَّرُ يَلْشَرَفِ
لَامٌ وَوَلَامٌ ابْتِيعَيْنِ	فَالْفَعْلُ الذِّي يَنْضَافُ <sup>(1)</sup>

### أمثلة:

﴿الحمد﴾، ﴿البر﴾، ﴿الحياة﴾، و﴿العلم﴾.  
﴿فليعبدوا﴾، ﴿جعلنا﴾، ﴿قلنا﴾، ﴿أنزلنا﴾.

### لام (أل) مع الحروف الشمسية:

قلت: (لبتيت التام)

الطَّا وَالرَّا وَالثَّا وَالصَّادُ	وَالسَّيْنُ وَالشَّيْنُ وَالنُّونُ وَوَدَّالُ
وَالظَّا وَالزَّا وَاللَّامُ وَوَضَّادُ	وَالثَّا وَالذَّالُ ائْتَمَلُ فَالْحَالُ

<sup>1</sup> - تحفة الأطفال، ص 5.

نَظَمَ اَرْبَعَ طَعَشَرَ حَرْفِ اِغْدَادٍ      شَمْسِيٍّ ذَاكَ اِلَّ يَنْكَالِ  
عَنْهُ لَامَ التَّعْرِيفِ اِلَّا ذُ      حَلَّ حُكْمٌ يُدْعَمُ يَلْطَفَالِ<sup>(1)</sup>

الأمثلة:

﴿الطامة﴾، ﴿الصاححة﴾، ﴿الصلاة﴾، ﴿الزكاة﴾..

### 3- فصل إذ:

تظهر ذال "إذ" قبل حروف الصاد والزاي والسين والتا والذال والجيم.

قلت:

سَتَّ اِخْرُوفٌ اَثَلَاثٌ مِّنْهُ      صَفِيْزٌ وُّتَا وَالدَّالُّ وُّجِيْمٌ (لبتيت التام)  
عَاكِبٌ ذَالٌ اِذْ اَفْطَنُ عَنْهُ      نَافِعٌ ظَهْرُهُ يَالْكَرِيْمِ  
مَسْأَلٌ نَّافِعٌ فَاتٍ اَعْلَنَهُ      مَا لَكَ فِيْهِ كُوْنُ التَّسْلِيْمِ<sup>(2)</sup>

الأمثلة:

اتفق قالون وورش عن نافع على إظهار ذال (إذ) قبل حروف الصاد والزاي والسين والذال والتاء والجيم:

- ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ الأحقاف 29 لا غير.
- ﴿وَإِذْ رَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ﴾ الأنفال 48.
- ﴿وَإِذْ رَاعَتِ الْأَبْصُرُ﴾ الأحزاب 10 لا غير.
- ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ النور 12 موضعين بالنور لا غير.
- ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ﴾ البقرة 125.
- ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ الذاريات 25.
- ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ البقرة 166.

<sup>1</sup> - تحفة الأطفال، ص 5.

<sup>2</sup> - ابن بري، ص 84.

## - فصل قد:

اتفق قالون وورش عن نافع على إظهار دال قد قبل حروف الصفير الثلاثة الصاد والزاي والسين، وكذلك الذال والجيم والشين، وزاد قالون الضاد والطاء في الإظهار وأدغم فيهما ورش الدال من قد.

قلت:

(لبتيت التام)  
 سَتَّ أَحْرُوفَ اثْنَلَاثَ مَنَّهُ      صَفِيرُ وَجِيمٍ وَذَالَ وَشَيْنِ  
 عَاكِبُ دَالٍ قَدْ وَيَقْنُهُ      نَاعِعٌ عَنْدُ فِيهِ تَبِيْنِ  
 حَرْفِ الدَّالِ اضْلُ بَيْنَهُ      سَابِكُ ضَادٍ طَاءٍ يَقِينِ  
 قَالُونَ وَوَرَشَ ادْغَمَ وَنَهُ      عَن لَظْهَارِ اكْبَلِ ذُ الحَرْفَيْنِ<sup>(1)</sup>

## الأمثلة:

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ الإسراء 41.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ﴾ الملك 5.

﴿قَدْ سَمِعَ﴾ المجادلة 1.

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ الأعراف 179 لا غير.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ التوبة 128.

﴿قَدْ شَعَبَهَا﴾ يوسف 30 لا غير.

أما قالون فقد أظهر الدال قبل الضاد والطاء:

﴿بَقَدْ ضَلَّ﴾ الأحزاب 36.

﴿بَقَدْ ظَلَمَ﴾ البقرة 231.

أما ورش فقد أدغم الدال في الحرفين.

## فصل تاء التأنيث:

اتفق قالون وورش على إظهار تاء التأنيث الساكنة اللاحقة بالفعل الماضي

<sup>1</sup> - ابن بري ص 84.

قبل خمسة أحرف وهي حروف الصفيير الثلاثة والجيم والثاء وزاد قالون  
الظاء في الإظهار بعد التاء وأدغمها ورش في التاء في ثلاثة مواضع:

قلت:

(لبتيت التام)  
عَنْ نَافِعِ حُرُوفِ الصَّفِيرِ وَالثَّاءِ وَالْجِيمِ وَرَ تَأَلَّتْ  
تَانِيثَ اشْكَنْ بِلا تَأْخِيْرَ ظَهَّرَ لِلسَّائِدِ انْكَالَتْ  
ظَهَّرَ قَالُونَ الظَّاءَ يَغْيِرُ وَرَشٌ ادْغَمَهُ فِي ثَلَاثِ  
مَوَاضِعَ وَبِلا نَظِيْرَ أَنْعَامٍ حَمَلَتْ كَانَتْ<sup>(1)</sup>

الأمثلة:

- قبل الصاد في: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ النساء: 90.
- ﴿لَهَيْدِمَتْ صَوَامِعُ﴾ الحج 40 لا غير.
- قبل الزاي: في: ﴿حَبَّتْ زِدْنَلَهُمْ﴾ الإسراء 97 لا غير.
- قبل السين في: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعُ﴾ البقرة: 161.
- قبل الجيم في: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ النساء 56.
- ﴿وَجَبَّتْ جُنُوبُهَا﴾ الحج 36 لا غير.
- قبل الثاء في: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء 141.
- وأظهر قالون التاء قبل الظاء، وجاء ورش بإدغامها في الظاء في ثلاثة مواضع لا غير وهي:
- ﴿وَأَنْعَمُ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ الأنعام 138.
- ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ الأنعام 146.
- ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ الأنبياء 11.

<sup>1</sup> - ابن بري ص 85.

## فصل هل وبل:

اتفق قالون وورش على إظهار لام هل ولام بل قبل ثمانية أحرف هي: الطاء، والظاء والضاد والتاء والثاء والسين والزاي والنون.

قلت:

(لبتيت التام)  
 أَحْرُوفَ أَطْبَاقِ ابْدُونِ الصَّادِ وَالْتَّاءِ وَالْثَّاءِ وَالزَّايِ وَسَيْنِ  
 وَالنُّونِ أَرَاغِ ذُوكَ اعْدَادِ أَحْرُوفِ اَيْلِ تَلْبَتِ يَقِينِ  
 لَأَمِي هَلْ بَلْ عَن نَّافِعِ زَادِ قَالُونَ وَوَرَشَ اَعْلَ تَبِينِ  
 اللَّامَيْنِ اتَّفَقُوا وَنُقَادِ أَلِدَاكَ اَعْلِيَهُ الْمُتَّفَقِينَ<sup>(1)</sup>

## الأمثلة:

- قبل الطاء في: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ النساء 155 لا غير.
- قبل الظاء في: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ الفتح 12 لا غير.
- قبل التاء في: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ الأنبياء 40.
- قبل الثاء في: ﴿هَلْ تُؤَبُّوا كُفَّارًا﴾ المطففين 36 لا غير.
- قبل الضاد في: ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ الأحقاف 28 لا غير.
- قبل السين في: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ يوسف 18 لا غير.
- قبل الزاي في: ﴿بَلْ زَيَّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الرعد 33.
- أيضا: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ الكهف 48 لا غير.
- قبل النون في: ﴿بَلْ نَفَذُوا﴾ الأنبياء 18.
- أيضا: ﴿هَلْ نَدُّكُمْ﴾ سبأ 7.

فاشتركت هل وبل في التاء والنون واختصت هل بالثاء المثلثة واختصت بل بالخمسة الباقية.

<sup>1</sup> - ابن بري ص 86.

## فصل: الإدغام الواجب عند نافع (إدغام المتجانسين)

قلت:

(البت لكبير)

إدغامٌ وُجُوبٌ مَا فِيهِ مَجَالٌ      خِلَافٌ كُلُّهُمُ وَحَدُّ الْحَدِيثِ  
 الذَّالُّ فَالظُّ تَدْغَمُ وَالذَّالُّ      تُدْغَمُ فَالتَّا وَافْتَا التَّانِيثُ  
 أَدْغَمٌ لِلظَّا وَالذَّالُّ فَالْحَالُ      وَاللَّامُ فَالرَّا يَاللهُ لِي غِيثٌ<sup>(1)</sup>

## الأمثلة:

"إذ" تدغم في الظاء المعجمة من غير خلاف وقد مثل لها بقوله تعالى: ﴿إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ بالنساء: 64 ومثله.

﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ الزخرف: 39 لا غير.

الذال من قد تدغم في التاء من غير خلاف مثل: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ﴾ البقرة: 256 ومثله: ﴿وَقَدْ تَعَلَّمُونَ﴾ الصف: 5.

وتاء التأنيث تدغم في حرفين من غير خلاف وهما الطاء والذال.

﴿فَالْت طَائِبَةً﴾ الأحزاب: 13.

ومثله: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِبَتِينَ﴾ آل عمران: 122.

وفي الذال:

﴿بَلَمَّا أَفْقَلتْ دَعَوَا اللهُ﴾ بالأعراف: 189.

﴿اجِيبَتِ دَعْوَتُكُمْ﴾ يونس: 89.

وليس في القرآن غيرهما.

ولام بل تدغم من غير خلاف عن نافع في الراء وقد وقعت في ثلاثة مواقع

فقط: ﴿بَل رَّبِّعَهُ اللهُ إِلَيْهِ﴾ النساء: 158.

﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ الأنبياء: 56.

﴿بَل رَانَ عَلَى فُلُوبِهِمُ﴾ المطفين: 14.

<sup>1</sup> - ابن بري ص 87.

## إدغام المتماثلين:

اتفق قالون وورش على إدغام المتماثلين وجوبا إن تقدم الساكن وكان غير حرف مد.

قلت: (لبتيت التام)  
 الْمِثْلَانِ يُدْغَمَانِ سَاكِنٌ لَوْ كَانَ الْوَلَدُ  
 مَا يُدْغَمُ فَمِثْلُ مَا نِ كَايِلٌ عَنْ هَذَا يَجْهَلُ حَدٌّ<sup>(1)</sup>

## الأمثلة:

﴿وَمَسْ نُعَمِّرُهُ﴾ يس: 68 - ﴿يَوْمَ يَذُنُّ نَاعِمَةً﴾ الغاشية: 8.

ولإدغام المتماثلين شروط ثلاثة اثنان متفق عليهما.

الأول: أن يكون الساكن منهما متقدما.

الثاني: أن لا يكون الساكن منهما حرف مد مثل: ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا﴾ يوسف:

71 ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ الشعراء: 96 ﴿يَوْمَ﴾ إبراهيم: 18 ﴿الذِي يُوَسْوِسُ﴾

الناس: 5.

الثالث: مختلف فيه وهو أن يكون الساكن هاء سكت نحو: ﴿مَا لِي بِهِ هَلَكٌ﴾

الحاقة: 28-29.

## فصل حروف قربت مخارجها

هي حروف قربت مخارجها من كلمات مخصوصة جاءت متفرقة في كتاب الله لا تدخل تحت قاعدة بخلاف الحروف المتقدمة في الفصول السابقة فإنها وإن قربت مخارجها إلا أنها داخلة تحت قواعد وضوابط تنطبق عليها، وجملة حروف هذا الفصل سبعة عشر حرفا اختلف القراء في إظهار كل منها وإدغامه. وأتينا بها كلها.

<sup>1</sup> - ابن بري ص 88.

قلت: (لبتت التام)  
 أَظْهَرَ "نَخ" "نَبَذَ" "عُدْتُ" "أُورِثْتُمُوهَا" "لَيْثَتْ"  
 "أَذْهَبَ" "يَغْلِبُ" "وَيْلَ ضَفْتُ" "وَإِنْ تَعَجَبُ" "يُرِدُ" "يُثَبُ"  
 لِلدَّالِ اسْوَلَا ظَهَّرْتُ "سَابِكُ ذِكْرٍ بَا" "يُعَذِّبُ"  
 "أَرْكَبُ" "يَلْهَثُ" "أَنْلَتُ شَفْتُ" "حُرُوفُ الْوَرُشِ ارْوَا وَطَلَبُ"  
 فِيهِ لَظْهَارُ وُوضَحْتُ "وَدَغَمَ قَالُونَ" "وَأَتْتَدَبُ"  
 نُونُ (ن) ذِيكَ أَفْطَنْتُ "وَالنُّونُ أَفْيَاسِينَ حَسَبُ"  
 قَالُونَ الْهُمُ لَا بَيِّنَتْ "يَسُورَ فِيهِمْ وَرَشَ امْوَجَّجَبُ"  
 لَدَغَامِ اسْوَزَادَا عَرَفْتُ "عَنْ نُونُ (ن) لُ مَذْهَبُ"  
 خِلَافَ اغْفَرُوا مَا اقْتَرَفْتُ "فَالسَّرِ وَالْعَلَنُ مَنْ ذَنْبُ"<sup>(1)</sup>

### الأمثلة:

الأول: الفاء عند الباء في ﴿تَخْسِفُ بِهِمْ﴾ بسبأ: 9 لا غير.  
 الثاني: الذال عند التاء في ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ بطه: 96.  
 الثالث: الذال عند التاء أيضا في ﴿عُدْتُ﴾ بغافر: 27 والدخان: 20 لا غير.  
 الرابع: التاء عند التاء في: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف: 43 والزخرف: 72 لا غير.  
 الخامس: التاء عند التاء في ﴿لَيْثَتْ﴾ بفتح التاء البقرة: 259 ولبثت بضمها البقرة: 259، يونس: 16 و﴿لَيْثْتُمْ﴾ الإسراء: 52.  
 السادس: الباء الساكنة عند الفاء في خمسة مواضع لا غير وهي:  
 ﴿أَذْهَبَ بَمَسَ تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ بسبحان (الإسراء): 63.

﴿بَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ بطه: 97.

﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ بالنساء: 74.

﴿وَإِنْ تَعَجَّبْتَ فَعَجَبْتُ فَوَلَّهُمْ﴾ بالرعد: 5.

﴿وَمَنْ لَّمْ يَتَّبِ﴾ بالحجرات: 11.

السابع: الدال عند التاء في ﴿يُرْدُ ثَوَابَ﴾ موضعين بآل عمران: 145.

الثامن: الدال من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ (مريم 1) عند الذال من ﴿ذِكْرُ﴾ فهذه الثمانية لا خلاف بين قالون وورش في إظهارها.

التاسع: الباء عند الميم في ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ بالبقرة: 284 لا غير أظهرها ورش وأدغمها قالون.

العاشر الباء عند الميم أيضا في ﴿إِزْكَبُ مَعَنَا﴾ بهود: 42 لا غير، وأدغمها قالون.

الحادي عشر: الثاء عند الذال في: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ بالأعراف: 176 لا غير وأدغمها أيضا قالون.

وروا لورش أيضا إظهار ثاء يلهث من غير خلاف ولقالون في ثاء يلهث وجه بالإدغام وآخر بالإظهار والوجهان مقروء بهما والإدغام مقدم له.

الثاني عشر: النون عند الواو في: ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ القلم: 1.

الثالث عشر: النون عند الواو أيضا في: ﴿يَسِّ وَالْفُرْعَانِ﴾ يس: 1 فأظهرها قالون في الموضعين من غير خلاف وورش يدغم النون في الواو في

الموضعين إلا أن له خلافا في إدغام ن والقلم وبقي يس على الإدغام من غير خلاف، فتحصل لورش في ﴿يَسِّ وَالْفُرْعَانِ﴾ وجه واحد وهو الإدغام

وفي ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ وجهان الإظهار والإدغام والوجهان مقروء بهما لورش والمقدم الإظهار.

تابع لإظهار وإدغام المتقاربين المختلف فيهما بين القراء:

اتفق قالون وورش على إدغام الذال عند التاء في: ﴿إِتَّخَذْتُمْ﴾ البقرة: 51

﴿إِتَّخَذَتْ﴾ فاطر 26.

قلت: (لبتيت الناقص)  
 اِتَّخَذْتُمْ لَدَغَامَ فِيهِ وَالْكُومَ جَبَّثُ  
 هُؤُونَ أَفْهَادُ لِحَكَّامِ اِلْ ظُرُوكَ اشْمَعْتُ<sup>(1)</sup>  
 اتفق قالون وورش على إظهار الراء الساكنة عند اللام في نحو: ﴿يَغْفِرُ  
 لَكُمْ﴾ الأحقاف 31 ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ﴾ الطور 48.

واتفقا أيضا على إظهار اللام عند الذال في نحو: ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ البقرة: 85.  
 قلت: (لبتيت التام)  
 الرِّاءُ السَّاكِنُ كَبَلُ اللّامِ وَاللّامُ السَّاكِنُ كَبَلُ الذَّالِ  
 ظَهَرَ لِلْحَرْفَيْنِ ابْتِمَامَ عَنِ نَافِعِ ذَاكَ اِنْكِالِ اَكْبَالِ  
 النون قبل الميم في (طسم) والشعراء والقصص.

اتفق قالون وورش على إدغامها فيها.  
 قلت: (حشو اجراد)  
 عَنَدَ التُّونِ الْمِيمِ اَدْعَمَةٌ فَالْحَالُ  
 نَافِعِ يَكْرِيمِ عَنِ ذَاكَ اِنْكِالِ

ملاحظة:

قلت: (لبتيت الناقص)  
 فَالْمُتَجَانِسَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ  
 لَوَّلِ سَاكِنِ فَمَنْئَيْنِ يَثْوَوْنَ اَدْعَمُهُمْ  
 وَتُبَّيْجِي شِ بِيَّيْنِ اَمِّنَ اَوْصَافِ اَوْلَهُمْ  
 يعني أن المتجانسين والمتقاربين إذا كان الأول منهما ساكنا أدغمت ذات

<sup>1</sup> - طيبة النشر في القراءات العشر، ص 259.

الأول في الثاني إدغاما ناقصا وتبقى صفته كما في نحو: ﴿أَحَطُّ﴾ النمل: 22، ﴿بَسَطْتُ﴾ المائة: 28، ﴿فَرَضْتُمْ﴾ البقرة: 237 فإن ذات الطاء تدغم في التاء وأما صفتها وهي الإطباق فلا بد من إظهارها لجميع القراء، واختلف في إبقاء صفة الاستعلاء في القاف من ﴿نَخْلَفَكُمْ﴾ بالمرسلات: 20 مع الإدغام وعدم إبقائهما معه وذهب الجمهور إلى عدم إبقائها<sup>(1)</sup>.  
تظهر الضاد الساكنة قبل الظاء والتاء، والطاء الساكنة قبل التاء.

قلت:

(لبتيت الناقص)  
التَّاءُ وَالطَّاءُ لِلضَّادِّ      اَنَّ بَلُّهُمُ بَيْنَهُ  
وَالظَّاءُ كَبَلُ التَّاءِ زَادُ      تُبَيِّنُ حَـكَّ اَنَّه

الأمثلة:

- ﴿بِإِذَا آَبَضْتُمْ﴾ [البقرة: 198].
- ﴿بِمَنْ اضْطُرَّ﴾ [البقرة: 173].
- ﴿أَوْعَظْتَ﴾ [الشعراء: 136]<sup>(2)</sup>.

قلت:

لَا تَدْغَمُ حَرْفَ الْحَا فَمَنْيُنُ      يَثْوَالُ حَرْفَ اَكْرِيْبُ لُ  
فَالْمَخْرَجُ كَيْفَ الْهَاءِ وَالْعَيْنُ      فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ذَاكَ مَثَلُ

قلت:

اللَّامُ السَّاكِنُ كَبَلُ النُّونِ      مَا فِيهِ ادْغَامٌ وَذَ حَكْمُ  
لِنَافِعِ مِثَالِ الْكُؤْمِ هُوُنُ      جَعَلْنَا وَسَهْلُ فَهْمُ<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع.

<sup>2</sup> - المقدمة الجزرية في علم التجويد، شرح أصحاب الفضيلة العلامة خالد الأزهرى، والعلامة زكريا الأنصاري، ص: 80.

<sup>3</sup> - النجوم الطوالع، ص 91.

## الباب الرابع عشر: الإمالة

قلت: (لبتيت التام)  
 إِمَالٌ تَغْلِيظُ وَتَرْقِيْقُ نَقْلَ الْحَرَكَ ذُوْكَ ابْوَابِ  
 الْوَرْشِ اَرْبَعِ بِيْكَ الْيُوْ تَعْرِفُهُ كَامِلٌ مِنْ لَعْكَابِ

الإمالة لغة التعويج، يقال: أملت الرمح ونحوه إذا عوجته عن الاستقامة. وتنقسم في الاصطلاح إلى قسمين: كبرى وصغرى. فالكبرى أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه وهي المحضنة. وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها وتسمى بالبطح والإضجاع لأنك لما قربت الفتحة من الكسرة والألف من الياء فكأنك بطحت الفتحة والألف. والإمالة الصغرى هي ما بين الفتحة المتوسطة والإمالة المحضنة. والقراء بالنسبة إلى الفتح والإمالة على ثلاثة أقسام:

- قسم فتح ولم يمل شيئاً كالمكي.
  - قسم أمال بقلة كقالون وسيأتي ما يميله.
  - وقسم أمال بكثرة كورش من طريق الأزرق<sup>(1)</sup>.
- وقد اعتمدت في الإمالة أولاً على نظم لأحمد بن محمد الحاجي وهو مخطوط بالفصحى حاولت صياغة محتواه في كاف من لبتيت التام.

قلت: (لبتيت التام)  
 أَمِلْ ذَوَاتَ الْيَا مُطْلَقُ لِيُوْرَشِ اِسْتَشْنِ سَرْمَدَا

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع، ص 99.

حَتَّى زَكَى إِلَى وَالْحَقُّ      بِالْمَسْتَنِّ عَلَى لَدَا  
 لَامَ اتْلَبُ صَادَ انْفَتْحَتْ حَقُّ      لَا تُمْلَهُ فِيمَا عَدَا  
 سَابِكُ رَاسِ آيٍ وَنَطَقُ      دُونَ امَالٍ حَزْفًا بَدَا  
 قَبْلَ هَاءٍ ذُ مَدَّقُ      سَوَى مَجْزِيهَا مَرْسَى دَا  
 يَمَّا تَغَشَّيَهَا وَالصَّقُ      ذِكْرِيهَا جُبَّتِ الرَّدَى  
 وَمِلَّ حَزْفِي رَاءَ وَتَقُ      مَيْلَ الْجَارِ لَبَرَارِ الدَّا  
 رِ الْفُجَّارِ مَيْلُ وُزُقُ      الْكَلْفَارِينَ وَرَدَا  
 مَيْلُهَا الْجَبَّارِينَ إِفُ      رَأَهَا مُمَالًا كَالْهُدَى  
 وَرَا وَهَاءَ وَيَا وَفَلَقُ      يَا يَاسِينَ طُولَ الْمَدَى  
 عَنُ يَا لَخْرِيَا اللَّهُ اِرْزُقُ      عَبْدَكَ مَقَامَ السُّعَدَا

تنبيهه: قولي: "وافلق يا ياسين عن يا لخر"، أعني به أن ثمت فرقا بين يا ياسين، ويا كهيعص، فالياء من يس لا تمال، والياء من كهيعص تمال، وهي التي عنيت بقولي: "يا لخر".

### استدراك:

في الجار خلاف وهي في موضعين بسورة النساء وهما قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْأَجْنَبِ﴾ النساء: 36.

فمنهم من نقل عنه التقليل وهو المشهور من طريق الأزرق وبه قطع الداني في التيسير ومنهم من نقل عنه الفتح وبه قطع جماعة، والوجهان في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم في الأداء التقليل<sup>(1)</sup>.

قلت: (التيدوم)  
 الْجَارِ فِيهِ خِلَافٌ      غَيْرَ الْمَشْهُورِ التَّقْلِيلِ

<sup>1</sup> - النجوم الطواع، ص 108.

ذَاكَ أَفْمُوضِعِينَ أَنْشَأَفَ      بِالنِّسَاءِ تَمَّ التَّفْصِيلُ

استدراك:

الجبارين هي مثل الجار من حيث وجود الخلاف والمشهور فيها هو التقليل<sup>(1)</sup>.

قلت:

الْجَبَّارِينَ كَيْفَ      الدَّارِ وَالْمَشْرِ هُورُ  
فِيهِ لِمَالِهِ ضَيْفُ      ذَاكَ أَلْذَهْنُكَ مَشْكَورُ

الإمالة في أريكمهم:

قلت:

أَرِيكُمْهُمْ هَذَا فِيهِ      وَجْهَيْنِ الْوَرَشِ ابْلَمَالُ  
وَالْفَتْحُ وَمَنْ مَسْتَثْنِيَّةُ      ذَوَاتِ الرَّأْيَالِ<sup>(2)</sup>

وقلت:

أَلِ مَا فِيهِ الرَّأْيَالِيَّةُ      الْوَرَشِ أَفْجِيهَتْ لِمَالُ  
خِلَافِ الْيَتَامَى وَإِسِيَّةُ      مَثَالِ إَوْضَحِ ذِ الْحَالِ<sup>(3)</sup>

قلت:

زَكَى مِنْكُمْ بِالْخُضُوضِ      مَاهِ مَمَالِ لِيُورَشِ  
ذُ هُوَ بَعْدَ الْمُنْضُوضِ      عِنْدَ ابْنِ بَرِّي بِالْعُرْشِ<sup>(4)</sup>

ومما فيه خلاف لورش من حيث الإمالة كل ألف متطرفة مجهول أصلها،

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع، ص 109.

<sup>2</sup> - ابن بري، ص 101.

<sup>3</sup> - ابن بري، ص 101.

<sup>4</sup> - ابن بري، ص 102.

مثل: بلى، أنى، موسى، متى، يحيى، عيسى، وما رسم بالياء وأصله الواو وهو ثمان كلمات هي: تليها، طحيها، سجي، زكى، الضحى<sup>(1)</sup>، دحيها، القوى، والعلى.

قلت:  
 بَلَى أَنَّى مُوسَى  
 مَجْهُوْلَ اصْلُهُمْ كَيْفَ  
 مَتَّى يَحْيَى عِيسَى  
 يَا هَادِ يَا لَطِيفُ<sup>(2)</sup>

وقلت:  
 تَلِيهَا وَطَحِيهَا ضُمْ  
 سَجَى زَكَى الضُّحَى وَالْقَى  
 سَوَى دَحِيهَا الْعُلَى تُزَسْمُ  
 عَبْدُكَ مَنْ رَحِيْقٍ وَخَسْمُ  
 وَالشُّهَادُ لَا تَشْقَى  
 واعلم أن المراد بذوات الياء خمسة:

أولهما: أن يكون الألف منقلبا عن ياء أصلية نحو: "رمى" و"قضى".  
 والثاني: أن يكون الألف منقلبا عن ياء زائدة نحو: "يا حسرتى" "يا أسفى" "يا ويلتى" إذ الأصل يا حسرتى، يا أسفى، يا ويلتى، ثم قلبت ياء المتكلم ألفا بعد قلب الكسرة إلى فتحة قبلها وإنما قلبت للتخفيف لأن الألف أخف من الياء.

الثالث: أن يكون الألف منقلبا عن ياء منقلبة عن واو نحو: اعتدى، استعلى، واصطفى، لأن الأصل: اعتدوا ستعلوا اصطفوا، فقلبت الواو ياء، وإنما قلبت في هذه الأمثلة وما شابهها للقاعدة التصريفية وهي أن المزيد على الثلاثي يقلب فيه الواو ياء.

والرابع أن يكون الألف منقلبا عن ياء منقلبة عن حرف صحيح وذلك في

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع: 103.

<sup>2</sup> - قرة العيون ونزهة المسامع.

قوله تعالى: ﴿دَسَّيْهَا﴾ و﴿يَتَمَطَّى﴾ و﴿تَصَدَّى﴾ لأن أصله: "دسس" و"تمطط" فاستثقل اجتماع المثليين فأبدل الأخير منهما ياء ثم ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

الخامس: ألف التأنيث لأنه رباعي ولأنه يرجع إلى أصله في الثنية والجمع نحو: الأخرى، والأولى، لأنك تقول: أخريان، أخريات، أوليان، أوليات، فهذه الخمسة يطلق عليها ذوات الياء<sup>(1)</sup>.

ملاحظة:

إمالة ورش هي إمالة صغرى إلا الهاء من طه ففيها إمالة محضة.

قلت:

إِمَالَتُ وَرْشٍ أَلَا صَغْرُ      يَكُونُ أَفْهَاتُ وَحُدُّ  
كَبْرُهُ ذِمَاهِ عَبْرَ      لَكَلَامٍ أَلَا هَذَا كَدُّ

الإمالة الكبرى لقالون وورش:

قلت:

هَاطُ وَرْشٍ إِمِيلُهُ      مَخْضُ قَالُونَ أَزْدِيْفُ  
الْهَامَنْ هَارِ ذِي أَلِهُ      أَمَالُ مَخْضُ كِيْفُ

إمالة التقليل عند قالون وهي في ثلاث كلمات: التوراة، والها واليا من كهيعص، وفيها خلاف والراجع في الهاء والياء الفتح وفي التوراة الوجهان.

قلت:

فَالْتُّورَاةُ وَفَالْهَا وَالْيَا      مَنْ كِهَيْعُ ابْتَقْلِيلُ  
قَالُونَ إِمِيلُ أَعْيِي وَعْيِي      كَالُ عَنُّ مَكَاغُ إِمِيلُ

<sup>1</sup> - قرة العيون ونزهة المسامع على الدرر اللوامع، ط 1 ص 57.

### ما لا يمنع الإمالة:

قلت: (لبتيت التام)  
 وَقَفَ الرَّأْمَا يَمْنَعُ مَنْ لِمَ مَالٌ فَالْيَفِ امْعَ لَشَمَا  
 حَمَلًا كَالْ عَلَى الْوَضَلِ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَا

يعني أن سكون الراء في الوقف لا يمنع إمالة الألف في الأسماء مثل: الدار - الأبرار - الفجار - فتمال الراء في حالة الوقف كماالتها في حالة الوصل. وهذا هو مذهب الجمهور، واقتصر عليه غير واحد من المحققين كالداني في التيسير والشاطبي، وعليه العمل وبه القراءة عندنا.

### موانع الإمالة:

قلت: (لبتيت التام)  
 لِمَالٍ يَمْنَعُهُ سُكُونُ الْكَلِمِ فِي حَالِ الْوَضَلِ  
 نَضَبِ الْقَضْرِ الْمُنَوُّونَ دُونَ اسْتِثْنَا يَمْنَعُهُ يَهْلِ  
 فَالْوَقْفُ وَالْوَحْزُ كَالْ هُونَ عَنُ مَا يَمْنَعُ بِالْفِعْلِ  
 وَاغْيَ وَرْشُ وَهَذَا مَضْمُونُ كَاعِ امِيلِ الْكُلِّ امْلٍ<sup>(1)</sup>

### الأمثلة:

مثال التنوين المقصور: قرى، مسمى، هدى، ومثال سكون غير التنوين: ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ البقرة: 55 ﴿أَلْفَرَى أَلْتِ﴾ سبأ: 18 ﴿مُوسَى أَلْكَتَبَ﴾ البقرة: 53، بعدها همزة وصل.

ومثال التنوين المنصوب: ﴿فَرَى ظَهْرَةَ﴾ في الآية ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَلْفَرَى﴾ سبأ: 18.

<sup>1</sup> - ابن بري، ص 114.

ومثال المرفوع والمحفوظ الذي لا يمنع الإمالة في حال الوقف: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَن مَّوْلَى﴾ الدخان: 41.

ملاحظة:

قلت:  
 أَلَيْفَ التَّنْوِينِ ابْنًا حَظُّ      مَنْ لِمَالٍ كَيْفَتْ هَمْسًا  
 أَمَّا ذِكْرًا عُذْرًا وَحَفَظُ      ذَوَقَاكَ اللهُ بِأَسَّا<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - ابن بري، ص 115.

## الباب الخامس عشر: الراءات

للراء ثلاث حالات: التفخيم والترقيق وجواز الوجهين لورش.

### 1- التفخيم:

أ- تفخم الراء التي تكون مفتوحة أو مضمومة في أول الكلمة اتفاقا مثل: ﴿رَبَّنَا آتِنَا﴾ البقرة: 200 و﴿هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا﴾ البقرة: 25.

قلت:

الرَّاءُ تُفَخِّمُ لِعَادَتِ مَفْشُوحٍ وَاللَّ مَضْمُومٍ  
فَوَلَّ كَلِمَ هَاكَ انْزَادَتْ مَعْلُومَاتِكَ ذِ مَعْلُومٍ

ب- كذلك تفخم الراء اتفاقا إذا سكنت وكان ما قبلها مضموما أو مفتوحا.

قلت:

إِيْلَ سَكَنْتُ وَاسْبِغَهُ ضَمٍ وَاللَّ فَتُحُّ افْهَازِ الْحَالِ  
الرَّاءُ حُكْمُهُ تُفَخِّمُ مَا فِيهِ قِيْلُ وَلَا قَالَ

### الأمثلة:

﴿أَرْحَامُ الْأَنْثِيِّ﴾ الأنعام: 144 - ﴿الْفُرَّانُ﴾.

ج- كذلك تفخم اتفاقا إذا كانت ساكنة وكان الحرف الذي قبلها مكسورا وكسرتة عارضة.

قلت:

وَيْلَ سَكَنْتُ وَاسْبِغَهُ حَرْفٍ مَكْسُورِ الْكَسْرِ الِ عَارِضٍ  
يَضْبِحُ حَرْفَ الرَّاءِ هُونًا فِظَرْفٍ يُفَخِّمُ تَفْخِيمٍ فَارِضٍ

مثال: ﴿إِنْ لِرَبِّتُمْ﴾ المائدة: 106.

د- وكذلك تفخم الراء اتفاقا إذا سكنت وكانت كسرة الحرف الذي قبلها أصلية وكان بعدها حرف من حروف الاستعلاء.

قلت:

رَا سَكُنْتَ عَاكِبُ كَسْرَ اضِلٍ      وَآتَلْبَهُ حَرْفَ اسْتَعْلَ ذِيكَ  
الرَّاءَ فَخَّمَهُ وَصَلَّ      عَلَي رَسُولَ اللهِ أَنبِيكَ

الأمثلة: ﴿فِرطاس﴾ الأنعام: 7 - ﴿لِيالمرصاد﴾ الفجر: 14.

هـ- كذلك تفخم الراء اتفاقا إذا كانت مفتوحة سبقها كسر حال بينهما حرف إطباق أو قاف أو غين<sup>(1)</sup>.

قلت:

كَسْرَ اسْبَبُ حَرْفَ الرَّاءِ حَالٍ      بَيْنُ وَالرَّاءِ حَرْفَ اطْبَاقٍ  
وَاللَّ قَافٌ وَغَيْنٌ أَفْحَالٍ      الرَّاءُ مَفْتُوحٌ اتَّفَاقٍ  
فَخَّمُ لِلرَّاءِ وَالْمِثَالُ      فِطْرَةٌ. ذِيكَ انْسَاقٍ؟

و- تفخم الراء اتفاقا في الأسماء الأعجمية وما على وزن فعلا<sup>(2)</sup>.

قلت:

سِثْرًا بَابُ سَتَّ لِلرَّاءِ      فَخَّمُ كَيْفَتُ لِسَمِ الْعَجَمِ  
إِبْرَاهِيمَ هُوَ وَاشْرَا      يَيْلُ عِمْرَانَ وَالْهُمُ ضَمِ  
إِرَمَ رَا تَكْوَرًا      فَتَحًّا وَضَمًّا لُ فَخَّمِ  
فَالْقُرْآنَ أَرْبَعِ مِذْرَا      رَا كَيْفَتُ ضِرَارًا مَنَّهُمْ  
وَالرَّاءِ ذِيكَ الِ فَالْفِرَا      رُ وَحِيدًا تَنْصَافِ الْهُمِ

اعلم أن ورشا فخم الراء في الاسم الأعجمي الذي وجد فيه سبب الترقيق والواقع منه في القرآن أربعة أسماء، ثلاثة اتفق على عجمتها وهي: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿عِمْرَانَ﴾ آل عمران: 25، ﴿إِسْرَائِيلَ﴾، وواحدًا اختلف فيه

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع، ص 118.

<sup>2</sup> - النجوم الطوالع، ص: 119.

وهو إرم، وفخم ورش أيضا الراء في حال تكررها في الكلمة مع الفتح أو مع الضم، فتكررها مع الفتح وقع في أربع كلمات: ﴿ضِرَارًا﴾ البقرة: 231، ﴿فِرَارًا﴾ الكهف: 18، ﴿إِسْرَارًا﴾ نوح: 9، ﴿مِدْرَارًا﴾ الأنعام: 6، وتكررها مع الضم وقع في كلمة واحدة وهي ﴿الهِرَارُ﴾ الأحزاب: 16. وفخم راء كل اسم على وزن فعلا مثل: ﴿ذُكْرًا﴾ البقرة: 200، ﴿سِتْرًا﴾ الكهف: 90، ﴿حِجْرًا﴾ الفرقان: 22، ﴿وَزْرًا﴾ طه: 100، ﴿إِمْرًا﴾ الكهف: 71، ﴿وَصِهْرًا﴾ الفرقان: 54.

ز- تفخم الراء الساكنة قبل الهمزة وقبل الياء<sup>(1)</sup>.

قلت: (لبتيت التام)  
رَا سَاكِنٌ كَبَلُ الْهَمْزِ وَيُ كَيْفَ انْكُؤُلْ مَزِيْمٌ وَالْمَرْ  
ءُ فَخْمٌ لِلرَّاءِ يَخْوِي وَفَعْلَمَ التَّجْوِيْدَ ائْمَهْرُ  
ح- تفخم الراء الساكنة أيضا قبل الكسر:

قلت: (حشو اجراد)  
الرَّاءُ مَنْ يُزْبِ تُفَخِّمُ لِلْكُلِّ  
رَبِّحْ لِجَلْبِ يَالِيْلِ تَكُلِّ  
المثال: ﴿يَمْحُوْا اللّٰهَ الرِّبَّوْا وَيُرِيْهِ اِلصَّدَقَتِ﴾ البقرة: 276.

## 2- ترفيق الراء (الترقيق لورش):

ترقق الراء المكسورة سواء كانت في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها بالاتفاق وترقق كذلك بسبب وجود الياء والإمالة<sup>(2)</sup>.

قلت: (لبتيت الناقص)  
سَبَبُ التَّرْقِيْقِ الرَّاءِ كَسْرٌ لَّا مَحَال

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص: 123.

<sup>2</sup> - النجوم الطوالع ص: 116.

بَاتِقَاقَ الْقُورَا غَيْرَ أَلِي وَمَال  
 تَجْبِرُهُمْ عِنْدَ الرَّا وَرَشَ أَفْذِ الْحَالِ  
 رَقَّقُوا لِلرَّالِ الرَّا جَلَّ وَرَشَ أَلْذَقَالَ  
 مثال المتفق عليه وهو الكسر ﴿وَالْجَارِ﴾ النساء: 26 ﴿الْبَارِ﴾ ومثال الممال  
 عند ورش ﴿مُجْرِيهَا﴾ هود: 41 ومثال المرقق بسبب الياء ﴿غَيْرِ﴾  
 و﴿خَيْرًا﴾.

أ- ترقق الراء أيضا اتفاقا إذا كان قبلها كسر أصلي وهي ساكنة وليس بعدها  
 حرف استعلاء.

قلت: (لبتيت التام)  
 حَزَفَ الرَّا سَكَنْتُ وَأَسْبَقَهُ كَسَرَ أَضِلِّ مَا عَادَ وَرَاهُ  
 حَزَفَ اسْتَعْلَى ذِ رَقَّقَهُ يَلْمَجَّوْدُ لَا تَنْسَاهُ  
 مثل: ﴿وِرْعَوْنَ﴾ البقرة: 49 - ﴿مِرْيَةَ﴾ هود: 17.

ب- إذا كانت الراء مفتوحة وكان قبلها كسر ترقق لورش:

قلت: (لبتيت التام)  
 رَا مَفْتُوحَ تَلَبَّتْ كَسَرَ مَثَالِ اغْلِيَهُ نَاضِرَهُ  
 رَقَّقَهُ وَرَشَ وَرَشَ أَكْرَ بِالْتَّرْقِيقِ أَفْرَا نَاطِرَهُ  
 ج- ترقق الراء أيضا عند ورش إذا سكنت وكان قبلها كسر حال بينهما حرف  
 ساكن مستغل.

قلت: (التيدوم)  
 كَسَرَ اسْبَغَ حَزَفَ الرَّا حَالِ حَزَفَ انْسِفَالَ ابْسُكُونَ  
 حَزَفَ الرَّا هُونِ أَفْذِ الْحَالِ امْرُقُ وَرَشَ وَمَضْمُونُ  
 فَالْمَحْرَابِ لَكَ مَثَالِ وَالْحَدِيثُ ذُو شُجُونُ

الأمثلة: ﴿أَلْمِخْرَابِ﴾ آل عمران: 37 ﴿إِجْرَامِي﴾ هود: 35.

د- ترقق الرء الأولى أيضا عند ورش من ﴿بِشْرَرِ﴾ المرسلات: 32<sup>(1)</sup>.

قلت:

أَوَّلُ رَا مِشْرَرِ رَقَّقَهُ يَأْلَقَارِ لَوْرَشِ  
عَكْسَ الِ فُؤَلِ الضَّرَرِ لُ مَاهِ مُرَقِّ بِالْغَزَشِ

3- الرء التي يجوز فيها التفخيم والترقيق لورش هي الرء الساكنة التي قبلها كسرة وبعدها حرف استعلاء مكسور<sup>(2)</sup>.

قلت:

رَا سَكَنْتُ سَبْغَتَهُ كَسْرَ  
مَكْسُورَ الْوَرَشِ أَنْتَ تَكَّرَ  
جَ تَالِبَهُ حَزَفَ اسْتَعْلَ  
فِيهِ بِالْوَجْهَيْنِ ابْسَبَلَ

مثل: ﴿وَيَزِي﴾ الشعراء: 63.

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع، ص 120.

<sup>2</sup> - النجوم الطوالع، ص: 121.

## الباب السادس عشر: تغليظ اللامات

الأصل في اللام الترقيق ويغلظ في بعض الحالات وهو حرف مجهور، متوسط بين الشدة والرخاوة... ويحتاج في الكلام على اللام إلى التنبيه على مسأله.

1- اللام التي انفرد الأزرق بتغليظها عن ورش:  
انفرد الأزرق بتغليظ اللام المفتوح الواقع بعد أحرف ثلاثة وهي الطاء والظاء والصاد إذا كانت مفتوحة أو ساكنة.

أ- اللام المفتوح بعد طاء مفتوحة:  
﴿إِذَا طَلَّعَتْ﴾ الكهف: 17 ﴿الطَّلَوْنَ﴾ البقرة: 227 ﴿طَلَبًا﴾ الكهف: 41 ﴿بِاطَّلَعَ﴾ الصافات: 55.

ب- اللام المفتوح بعد طاء ساكنة: ﴿حَتَّىٰ مَطَّلَعِ الْفَجْرِ﴾ القدر: 5 المثال الوحيد.

ج- اللام المفتوح بعد ظاء مفتوحة: ﴿بَقَد ظَلَّم﴾ البقرة: 231 ﴿يُظَلِّم﴾ آل عمران: 132 ﴿فَظَلَّت﴾ الشعراء: 4 ﴿وَوَظَلَّلْنَا﴾ البقرة: 57 ﴿ظَلَّ﴾ النحل: 58...

د- اللام المفتوح بعد ظاء ساكنة.  
- ﴿بِمَنْ أَظْلَمُ﴾ الأنعام: 144، ﴿يُظَلِّمُونَ﴾ البقرة: 281، ﴿بَيَظْلِنَ﴾ الشورى: 33 وحيدة.

هـ- اللام المفتوح بعد صاد مفتوحة:  
- ﴿أَصْلَوُة﴾ البقرة: 3، ﴿أَصْلَوَاتِكَ﴾ هود: 87، ﴿بَصَلَ﴾ البقرة: 249، ﴿يُوصَلُ﴾ البقرة: 27، ﴿صَلَحَ﴾ الرعد: 23...

و- اللام المفتوح بعد صاد ساكنة:

- ﴿لَا يَصَلِّيَهَا﴾ الليل: 15 - ﴿يَصَلِّي﴾ الأعلى: 12 - ﴿سَيَصَلِّي﴾ المسد:  
...3<sup>(1)</sup>

قلت:

(لبتيت التام)  
حُرُوفُ الطَّا وَالظَّا وَالصَّادُ عِنْدَ الْفَتْحِ وَعِنْدَ الشُّكُونِ  
لَامٌ انْفَتْحَتْ عَاكِبُهُ زَادٌ وَحُدُورُشٌ إِعْلَظُهُ هُونٌ

تغليظ اللام المختلف فيه عن ورش:

تغلظ اللام بخلاف وذلك في أربعة مواضع هي:

﴿طَالَ﴾ الأنبياء: 44، ﴿بِصَالًا﴾ البقرة: 233، والساكن في الوقف، نحو  
﴿بَطَلٌ﴾ البقرة: 265، وذوات الياء في حال الإمالة:

قلت:

(لبتيت التام)  
طَالَ فِصَالًا وَافْدَوَاتٌ الْيَاءُ افْحَالَتْ لِمَالٍ  
وَالْيَسْكَنُ فَالْوَقْفُ أَصْلُ جَاتٌ فِيهِ خِلَافَاتٌ اتْعَالٍ  
غَلْظُهُ كَالْوَهُ رُوَاةٌ وَرَشٌ وَذَاكَ اقْوَلَقُوَالٍ  
وَعَكْسٌ ذَاكَ افْرُوضِ الْآيَاتِ سَابِكٌ يَامُمَالِ حَالٍ  
فَثَلَّتْ مَوَاضِعَ جَاتِ اخْوَاتٍ افْلَمَالٍ يالزَجَّالِ<sup>(2)</sup>

الأمثلة:

﴿بَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ بالقيامة 30.

﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ بِصَلِّي﴾ سبح 15.

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ العلق 10.

<sup>1</sup> - المختصر المفيد في قواعد التجويد، ج1 تأليف محمد شاعري، دار الفكر.

<sup>2</sup> - ابن بري، ص 29.

قلت: (لبتيت الناقص)  
 يَصَّالِحًا يَنْضُفُ لَامٌ لَلَّامٌ الْفِيءُ  
 خِلَافَ الْوَرُشِ وَكَافٍ مَنْ لَبَّيْتُتْ أَرَايِيءُ  
 اللام في كلمة ﴿يَصْلِحًا﴾ النساء: 128 وهي مثل اللام في ﴿طَالَ﴾ و﴿بِصَالًا﴾.

فائدة:

قلت: (لبتيت التام)  
 خَلَطَ الْإِمَالَ وَالْتَعْلِيظُ فَالْقِرَاءَ ذَمًا يَمْكُنُ  
 اخْفَظُنِ يَلِّ الْخَفِيظُ أَمْرَكَ لُ تَقُلُّ كُنْ يَكُنْ

2- اللام التي اتفق كل القراء على تغليظها (الله - اللهم):  
 اتفق كل القراء على تغليظ اللام في كلمتي (الله، اللهم) إذا جاءتا بعد فتحة أو ضمة، نحو: عبد الله، من الله، على الله، تا الله، مع الله، سبحانه اللهم، وإذا قالوا اللهم.

ومفهوم هذا أن اللام ترقق في هاتين الكلمتين بعد كسرة أصلية أو عارضة.

قلت: (لبتيت التام)  
 يُفَخِّمُ لَامٌ اسْمُ الْجَلَالِ اللهُ إِيْلُ جَ عَاكِبُ ضَمٌّ  
 وَالْفَتْحُ وَعَاكِبُ كَسْرُ أَمَالٍ حُكْمٌ عَنْ مَا يُفَخِّمُ

- يجب عدم ترقيق اللام فيما يلي:

﴿وَلَيْتَلَطَّفُ﴾ الكهف: 19 - ﴿ظَلَّلُ﴾ البقرة: 210 - ﴿الضَّلَّلُ﴾ يونس: 32 -  
 ﴿بَطَلُّ﴾ في الوصل البقرة: 265 - ﴿صَلَّالُ﴾ الحجر: 26 - ﴿بَطَلْتُمْ﴾  
 الواقعة: 95 - ﴿اللطيف﴾ الأنعام: 103 - ﴿طَلَعَهَا﴾ الأنعام: 99 - ﴿صَلَّوهُ﴾  
 الحاقة: 31 - ﴿ظَلَّةٌ﴾ الأعراف: 171 - ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ يوسف: 24....<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - المختصر المفيد في قواعد التجويد، ج1 تأليف محمد شاعري، دار الفكر.

## الباب السابع عشر: الإشمام والروم والاختلاس

أ- الإشمام:

هو عبارة عن ضم الشفتين بلا صوت عقب إسكان الحرف إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضم أو رفع. ويختص الإشمام بالمرفوع والمضموم<sup>(1)</sup>:

قلت: (حثو جراد)

فَالْمَرْفُوعِ اغْوَدُ وَالْمَضْمُومِ اشْمَامُ  
اطْلُبْتِ الْمَعْبُودُ انْعِيشِ ابْسَلَامُ

الإشمام في سين ﴿سَحَّ بِهِمْ﴾ هود: 76، وسين ﴿سَيِّتُ﴾ الملك: 28 .

قلت: (لبتيت التام)

السِّينِ افسِيءَ وفسِيئَتْ  
فِيهِمْ مَتَّفِقِينَ افسِيغَتْ  
قَالُونَ وُورِشْ افرَغْ لَكَلَامُ  
ذَالِ يَنْگَالِ انْ لَشْمَامُ

قلت: (لبتيت التام)

الضَّمِّهَ وَالْكَسْرَةَ لَشْمَامُ  
هُوَ لَوَّلٌ وَكَلَّ ائْمَامُ  
مَنْهُمْ يَتَكَوَّنُ جَزْءُ الضَّمِّ  
مَنْ جَزْءُ الْكَسْرِهَ وَعَگْگَدُ فَمُ

الإخفاء والإشمام في نون تامنا:

قلت: (لبتيت التام)

التُّونَ ائْتَامَتْنَا نَاعُفُ  
عَنْدُ فِيهَ لِحْفَا وَشْمَامُ

<sup>1</sup> - هداية الطالبين ص 65.

هُوَ قَالُونَ الْأَتَابِعِ كَيْفُ وَرَشَ افنفس المقام  
وصيغة الإشمام هنا هي:

قلت: (لبتيت التام)  
ضَعْفٌ لِلصَّوْتِ الحَرَكَةِ النَّـ نُونِ الأَوَّلِ وَفُثَانِيهِ  
أَدْعَمُهُ غَيْرَ ادْعَامِ افْطِنُ نَاقِضٌ عَنكَ ذِ وَاِسِيَةِ

### ب- الروم:

وهو إضعافك صوت الحركة من غير أن يذهب صوتك بها.  
ما يدخله الروم وما لا يدخله.

الروم يدخل المرفوع والمضموم والمكسور والمجرور ولا يدخل المنصوب  
والمفتوح<sup>(1)</sup>.

### تعريف الروم:

قلت: (البت لكبير)

الرُّومُ يَنْكَالُ لِلصَّوْتِ فَمَنْينِ يَضْعَافُ بِالمَحْصِ ابْلاً انْقِطَاعُ  
وَكَيْدٌ عَنِ ذَاكَ يَنْشَافُ بِالعَيْنِ وَبِالسَّيْفِ يَسْمَعُ حَدَّ سَمَاعِ

قلت: (البت لكبير)

الرُّومُ يَدْخُلُ فَرَبَعِ حَالَاتٍ مَرْفُوعٌ مَضْمُومٌ مَكْسُورٌ مَجْرُورٌ  
عَكْسُ المَفْتُوحِ مَنصُوبٌ ذَمَاتُ رَاهِ گَاعِ فِيهِمْ ذَاكَ گَوْلِ مَشْهُورِ

### الممنوع من دخول الإشمام والروم:

الممنوع من دخول الإشمام والروم هو:

المنصوب والمفتوح، وتاء التانيث الموقوف عليها بالهاء، وما كان ساكناً في

<sup>1</sup> - هداية الطالبين ص 66.

الوصل، وميم الجمع، وما كان شكله عارضا<sup>(1)</sup>.

قلت: (لبتيت التام)  
هَاءَ التَّائِيثِ الِ مَوْقُوفٍ      اَعْلِيَهُ بِالْهَاءِ ذِيكَ الِة  
مَا يَدْخُلُ لِّشَمَامٍ وَمَعْرُوفٍ      الرَّوْمَ اَنْ مَا يَدْخُلُهُ  
كَيْفَ السَّاكِنِ فَالْوَضْلِ وَتَوْفٍ      وَفَكْلَمٍ عَارِضِ شَكْلُهُ  
وَمِيمِ الْجَمْعِ امْلٍ مَضِيُوفٍ      الِهُمَّ وَنْتَ زَادَ اَكْبَلُهُ

### الأمثلة:

تاء التانيث الموقوف عليها بالهاء نحو: ﴿الْجَنَّةِ﴾ البقرة: 35 ﴿الْفِئَلَةِ﴾  
البقرة: 143.

ما كان ساكنا في الوصل: ﴿قَلَا تَنْهَرُ﴾ الضحى: 10 ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾  
الإخلاص: 3.

ميم الجمع: ﴿عَلَيْكُمْ الصِّيَامِ﴾ البقرة: 183 وعارض الشكل نحو: ﴿لَمْ  
يَكُنِ الَّذِينَ﴾ البينة: 1.

### ج- الاختلاس:

وهو اختطاف الحركة بسرعة حتى يذهب القليل ويبقى الكثير، وإن شئت هو  
النطق بحركة سريعة مع بقاء الكثير منها وهو ضد الإشباع الذي هو إتمام  
الحركة من غير إسراف فيه وهو عكس الروم<sup>(2)</sup>.

وقرأ قالون بالاختلاس في أربع كلمات ﴿نِعْمًا﴾ بالبقرة والنساء و﴿لَا  
تَعْدُوا﴾ بالنساء أيضا و: ﴿يَهْدِي﴾ بيونس و﴿يَخْصِمُونَ﴾ بيس.  
فالذي في البقرة قوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ البقرة: 271  
والذي في النساء قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ النساء: 58  
و﴿أَمْ لَّا يَهْدِي﴾ بيونس 35، و﴿وَهُمْ يَخْصِمُونَ﴾ بيس 49.

<sup>1</sup> - هداية الطالبين ص 69.

<sup>2</sup> - ابن بري ص 157.

قلت:

عَيْنَيْنِ اخْتَلَسَهُمْ قَالُونَ      اُنْعِمَ لَّا تَعْتَدُونَ  
كَيْفَتُهُمْ خَا يَخْصِمُونَ      هَا يَهْدِي فِيمَا يَبْدُونَ

(لبتيت التام)

## الباب الثامن عشر: الوقف والابتداء

اعلم أن الوقف والابتداء من أهم أبواب التجويد التي ينبغي للقارئ أن يهتم بها، فقد ورد أن سيدنا علياً رضي الله عنه سئل عن معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلْ آلْفُرْقَانَ تَرْتِيلاً﴾ المزمّل 4.

فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

وقال بعض العلماء إن معرفة الوقف تظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كما لو وقف على قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ القصص 68 فالوقف على ﴿وَيَخْتَارُ﴾ هو مذهب أهل السنة لنفي اختيار الخلق لا اختيار الحق فليس لأحد هنا أن يختار بل الخيرة لله تعالى. وقال الإمام الهذلي في الوقف حلية التلاوة وزينة القارئ وبلاغ التالي، وفهم المستمع، وفخر العالم، وبه يعرف بين المعنيين المختلفين والناقضين المتنافيين، والحكمين المتغايرين<sup>(1)</sup>.

### أقسام الوقف العام

قلت: (لبتيت الناقص)  
أقسام الوقف اختياري ونبتظاري  
ينضاف إليه لختياري وضطري

اعلم أن الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام وتسمى الأقسام العامة.

1- القسم الأول: الوقف الاختباري:

وهو أن يأمر الأستاذ تلميذه مثلاً بالوقف على كلمة ليختبره في حكمها من قطع أو وصل أو إثبات أو حذف أو وقف عليها بالتاء أو الهاء.

<sup>1</sup> - هداية الطالبين، ص 72.

القسم الثاني: الوقف الانتظاري:  
وهو الوقف على الكلمة القرآنية ذات الخلاف ليستوعب ما فيها من  
القراءات<sup>(1)</sup>.

3- القسم الثالث: الوقف الاختياري:  
وهو الذي يعمد القارئ إليه بمحض إرادته لملاحظة معنى الآيات وهذا  
القسم هو المراد بالوقف عند الإطلاق.

4- القسم الرابع: الوقف الاضطراري:  
وهو الذي يعرض للقارئ أثناء قراءته بسبب ضيق نفس ونحوه لعجز أو  
نسيان فله أن يقف على أي كلمة شاء لكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف  
عليها إن صح الابتداء بها وإلا ابتداء من كلمة قبلها يصلح الابتداء بها<sup>(2)</sup>.

### أنواع الوقف الاختياري:

قلت:  
لَا زَمَ كَأَمَلٍ كَافٍ حَسَنٌ وَاللَّ قَبِيحٌ  
لَلْوَقْفِ وَذَشَّافٍ لَخِيَّارٍ تَوَضُّعِيحٌ  
أَنْوَاعٍ ذَكَّافٍ مَوْزُونٍ ابْتِيَّتْ اَمْلِيحٌ

الوقف الاختياري خمسة أنواع هي:  
النوع الأول: الوقف اللازم:

وهو الوقف على كلام تام لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنى غير المعنى  
المراد.

ومن أمثله الوقف على: ﴿قَوْلُهُمْ﴾ من قوله تعالى في سورة يونس آية 65:  
﴿وَلَا يُحْزِنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ فالوقف على كلمة "قولهم" لازم لأنه لو وصل

<sup>1</sup> - هداية الطالبين، ص 74.

<sup>2</sup> - هداية الطالبين، ص 74.

بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ لأوهم هذا الوصل أن جملة ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ من مقول الكافرين وليس كذلك بل هي من مقول الله تعالى<sup>(1)</sup>.

ومن أمثله الوقف على كلمة ﴿أُبْنَاءَهُمْ﴾ من قوله تعالى في سورة الأنعام الآية 20: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ فالوقف عليه لازم لأنه لو وصل بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِهِمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ لأوهم هذا الوصل أن هذه الجملة صفة لأبنائهم وليس كذلك لفساد المعنى بل هي جملة مستأنفة.

النوع الثاني: الوقف التام (الكامل)

وهو الوقف على كلام تام لم يتعلق ما بعده به لا لفظاً ولا معنى، وأكثر ما يكون في أواخر السور وأواخر الآي، وعند انقضاء القصص، وعند الانتهاء من مقام خاص وموضوع معين والانتقال منه إلى مقام آخر وموضوع آخر. ومن أمثله الوقف على ﴿بِالصَّالِحِينَ﴾ من قوله تعالى في سورة يوسف آية 101: ﴿تَوَقَّعْهُ مُسْلِمًا وَالْحَفْنَةَ بِالصَّالِحِينَ﴾ فالوقف عليه تام لأنه تمام قصة يوسف عليه السلام، ومن أمثله أيضاً الوقف على ﴿مُبِينٌ﴾ من قوله تعالى في سورة الصافات الآية 113: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾<sup>(2)</sup>.

النوع الثالث: الوقف الكافي:

وهو الوقف على كلام تام تعلق ما بعده به من حيث المعنى ولم يتعلق به من حيث اللفظ وأكثر ما يكون في أواخر الآيات، ويكثر في أثنائها، ومن أمثله في أواخر الآيات الوقف على قانتون من قوله تعالى في سورة البقرة آية 116: ﴿كُلُّ لَّهُ، فَلْيُنشُؤْنَ﴾ وعلى ﴿يَعْفِلُونَ﴾ من قوله تعالى في سورة

<sup>1</sup> - هداية الطالبين، ص 75.

<sup>2</sup> - هداية الطالبين، ص 77.

الحجرات الآية 4: ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْفِلُونَ﴾.  
وعلى ﴿الْخُلُودِ﴾ من قوله تعالى في سورة ق آية 34: ﴿ذَلِكَ يَوْمَ  
الْخُلُودِ﴾.

النوع الرابع: الوقف الحسن

وهو الوقف على كلام تم في ذاته وتعلق ما بعده به من حيث اللفظ ومن حيث المعنى معاً، وينبغي أن يعلم أنه يلزم من التعلق اللفظي التعلق في المعنى ولا عكس أي لا يلزم من التعلق في المعنى التعلق في اللفظ. ومن أمثله الوقف على ﴿جَنَّتٍ﴾ في قوله تعالى في سورة الحديد آية 12: ﴿بُشْرِيكُمْ أَلْيَوْمَ جَنَّتٍ﴾ فإن جملة ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ صفة لـ ﴿جَنَّتٍ﴾ ومن أمثله الوقف على ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ من قوله تعالى في سورة الأحزاب آية 45: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَرْسَلْنَاكَ﴾ فإن قوله تعالى: ﴿شَهِدًا﴾ حال من الضمير المفعول في ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ وهذا مثال الحال، ومن أمثله الوقف على ﴿سُلْطٰنٌ﴾ من قوله تعالى في سورة الحجر 42 ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ﴾ فإن قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ مستثنى من الضمير المجرور في ﴿عَلَيْهِمْ﴾<sup>(1)</sup>.

النوع الخامس: الوقف القبيح

وهو الوقف على لفظ لا يفهم السامع منه معنى ولا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها لشدة تعلقه بما بعده وتعلق ما بعده به من جهتي اللفظ والمعنى جميعاً.

ومن الوقف القبيح الوقف على ما يوهم خلاف المعنى المراد نحو الوقف على: ﴿لَا تَفْرَبُوا الصَّلٰوةَ﴾ النساء 43.

والوقف على ﴿إِنِّي كَعَبْرَةٌ﴾ إبراهيم: 22 والوقف على: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا

<sup>1</sup> - هداية الطالبين، ص 81.

يَسْتَحْيِي ﴿البقرة 26﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ المائة: 51 فلا يوقف على هذا وأمثاله<sup>(1)</sup>.

أقسام الابتدء:

ينقسم الابتدء إلى قسمين

1- حسن. 2- قبيح.

فالحسن هو الابتدء بلفظ بعد وقف تام (كامل) أو كاف.

والقبيح هو الابتدء بلفظ من متعلقات الجملة. كالابتداء بالمفعول به أو الحال أو التمييز أو المعطوف أو البدل...<sup>(2)</sup>

قلت:

(التيدوم)

لَبِّتِدَا قَسْمَيْنِ اثْنَيْنِ	الْحَسَنُ وَالْقَبِيحُ
الْحَسَنُ يَخْصُلُ فَمَنْعَيْنِ	الْقَارِ يَبْدَأُ فَصِيحُ
إِرْتَلُ عَاكِبٌ وَقَفَيْنِ	كَامِلٌ وَاللَّ كَافِ زِيحُ
اللَّبْسُ وَقَبِيحٌ وَشَيْنِ	لَبِّتِدَا مَنْ شِ صَرِيحُ
يَخْذَفُ يَفْسَدُ بِالرَّزِينِ	الْمَعْنَى وَخْصُلُ تَوْضِيحُ

أمثلة توضح الابتدء القبيح:

1. - كالابتداء بقوله: ﴿وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ في سورة الممتحنة

- وقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِفَيْرٍ﴾ آل عمران 181.

- وقوله تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ المائة 64.

- وقوله تعالى: ﴿إِنِّي إِلَهٌ مِّنْ دُونِهِ﴾ الأنبياء 29.

- وقوله تعالى: ﴿لَا أَعْبُدُ إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ﴾ يس 22.

<sup>1</sup> - هداية الطالبين، ص 85.

<sup>2</sup> - هداية الطالبين، ص 86.

- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ المائدة 73.

الوقف على الثابت والمحذوف من حروف المد وهو على ثلاثة أنواع:  
النوع الأول: حذف الألف وثبوتها.

كل ألف حذفت في الوصل تخلصا من التقاء الساكنين فإنها ثابتة رسما ووقفا<sup>(1)</sup>.

قلت:

(لبتيت التام)

كَلَّ أَلِيفَ أَفْوَضَلَ انْحَذَفَتْ	لَلتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ
ذِيكَ اللَّيْفِ انْتَرَاهُ ثَبَّتَتْ	رَسْمًا وَوَقْفًا لثَنَيْنِ
كُونََ أَفَائِيَهَاتُ وَفَثَلَتْ	سُوْرُ زُخْرَفِ نُورِ وَوَعَيْنِ
فَاللَّطْفِ الرَّحْمَنِ وَكَمَلَتْ	طِينِ عَافِيَتِ الدَّارَيْنِ

الأمثلة:

﴿ذَا فَا الشَّجَرَةَ﴾ الأعراف 22.

أيضا: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ يوسف 25.

و﴿يَا أَيُّهَا﴾ حيث وقعت نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ البقرة: 21 و﴿يَا أَيُّهَا

النَّبِيِّ﴾ الأنفال: 64 إلا في ثلاثة مواضع وهي:

- ﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ سورة النور 31.

- ﴿يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ﴾ بسورة الزخرف 49.

- ﴿آيَةُ الثَّقَلَيْنِ﴾ سورة الرحمن 31.

النوع الثاني: حذف الواو وثبوتها:

ثبتت الواو في الوصل إذا ثبتت في الرسم سواء ثبتت في الوصل وذلك إذا كان بعدها متحرك نحو: ﴿مُكَلِّفُوا رَبِّهِمْ﴾ البقرة: 46 أم حذفت في الوصل

<sup>1</sup> - هداية الطالبين، ص 88.

وذلك إذا كان بعدها ساكن نحو: ﴿مَلْفُواً لِلَّهِ﴾ البقرة: 249.

وتحذف وقفا إذا حذفت رسما نحو: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ النحل: 125.

﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ الزخرف 36.

﴿وَلَا تَفْءَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ الإسراء 36.

قلت:

(لبتيت الناقص)

الْوَاوِ اِيْلَ ثَبَّتَتْ رَسْمًا ثَبَّتَتْ فَالْوَقْفُ

وَالرَّسْمِ اِيْلَ ذَهَبَتْ هُوْمَ يَجْمَعُهُمْ سَقْفُ

النوع الثالث: حذف الياء وثبوتها

ثبتت الياء وقفا إذا ثبتت رسما سواء ثبتت وصلا أيضا وذلك إذا كان بعدها

متحرك نحو: ﴿بِهِوَ الْمُهْتَدِي﴾ سورة الأعراف 178.

- أم حذفت وصلا وذلك إذا كان بعدها ساكن نحو: ﴿وَلَا تَسْفِي الْحَرْثُ﴾

سورة البقرة 71.

وتحذف الياء وقفا إذا حذفت رسما كالوقف على: ﴿يَتَّقُ﴾ من قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ﴾ الطلاق: 2 أو: ﴿إِنَّهُمَنْ يَتَّبِعِ وَيَصْبِرُ﴾ يوسف: 90<sup>(1)</sup>.

قلت:

(لبتيت الناقص)

الْيَا اِيْلَ ثَبَّتَتْ رَسْمًا ثَبَّتَتْ فَالْوَقْفُ

فَالرَّسْمِ اِيْلَ ذَهَبَتْ هُوْمَ يَجْمَعُهُمْ سَقْفُ

النوع الرابع: الوقف على الياء الأخيرة:

قلت:

(لبتيت التام)

الْوَقْفُ اِعْلَ يَا لِضَافَ ذِيكَ اِلِّ مَخَفَ بِالْمَدِّ<sup>(2)</sup>

اِعْوُذُ وُذَ مَا يَتَخَافَ بِالْيَا ذَاكَ اِلِّ مُشَدِّدٌ

<sup>1</sup> - هداية الطالبين، ص 92.

<sup>2</sup> - تحفة الوليد في أحكام التجويد لأحمد بن محمد الحاجي. مخطوط

مثال:

- نعمتي

﴿نِعْمَتِي﴾ البقرة: 40.

- مصرخي

﴿يَمْضِرْخِي﴾ إبراهيم: 22.

قلت:

(لبتيت التام)

الْوَقْفَ اَعْلَ هُوَ حُكْمُ      يَمْتَدُّ اَلْهَامَ مَدَّ حَيِّ  
مَنْ هُوَ لَهُ وَعَلْمُ      عَن هِيَ كَيْفَتُهُمْ هِيَ<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - تحفة الوليد في أحكام التجويد لأحمد بن محمد الحاجي. مخطوط

## الباب التاسع عشر: المقطوع والموصول

المراد بالمقطوع: الكلمة التي تنفصل عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية. والمراد بالموصول: الكلمة التي توصل بما بعدها في رسم المصاحف العثمانية<sup>(1)</sup>.

قلت:  
(لبتيت التام)  
جَايَزٌ لِلْقَارِ عَاكِبٌ كُلُّ كَلِمٍ مِّنْفَضَلٍ عَن لُحْرٍ  
يَتَوَقَّفُ وَالِ مَتَّصِلٌ مَا يَتَوَقَّفُ لَيْنِ الْيَكْرِ  
لَخَيْرِ ذَاكَ هُوَ بَلْ اَمْنَيْنِ التَّوَقُّفِ يَجْرُ

مثال يوضح المقطوع: ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ التوبة: 118.

مثال يوضح الموصول: ﴿بِسْمَا إِشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ البقرة: 90.

### حكم الوقف على تاء التانيث:

لا تخلو تاء التانيث من أن تكون في فعل أو في اسم فإن كانت في فعل ويؤتى بها في الفعل للدلالة على تانيث الفاعل، فإنها ترسم بالتاء المجرورة باتفاق العلماء وعلى ذلك اتفقت جميع المصاحف العثمانية، ولا يوقف عليها إلا بالتاء وذلك نحو: قالت، همت، فأمنت، وتسمى حينئذ تاء التانيث. وإن كانت في اسم فالأصل فيها والغالب في استعمالها أن ترسم بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء ومن أجل ذلك تسمى هاء التانيث نحو: رحمة - نعمة، وتوجد كلمات في المصاحف العثمانية خرجت عن هذا الأصل، وكتبت بالتاء المجرورة (المبسوطة) فيوقف عليها بالتاء لضيق

<sup>1</sup> - هداية الطالبين ص: 102.

النفس، أو تعليم أو اختبار أو نحو ذلك<sup>(1)</sup>.

وهي على قسمين:

1- قسم اتفقوا على إفراده.

2- قسم اختلفوا في إفراده وجمعه.

فالمتفق على إفراده: اثنتا عشرة كلمة وهي:

﴿رَحْمَتَ﴾ البقرة: 218 - ﴿نِعْمَتَ﴾ البقرة: 231 - ﴿إِمْرَأَتُ﴾ آل عمران:

35 - ﴿سُنَّتَ﴾ الأنفال: 38 - ﴿لُعْنَتَ﴾ آل عمران: 61 - ﴿وَمَعْصِيَتَ﴾

المجادلة: 8 - ﴿بَفَيْتُ اللَّهِ﴾ هود: 86 - ﴿فُرْتُ عَيْنَ﴾ القصص: 9 -

﴿بَطَرْتُ اللَّهَ﴾ الروم: 30 - ﴿شَجَرَتِ الزُّفُومِ﴾ الدخان: 43 - ﴿وَجَنَّتَ﴾

الواقعة: 89 - ﴿إِئْتَتِ عِمْرَانَ﴾ التحريم: 12.

والمختلف في إفراده وجمعه في رسم بالتاء المجرورة وهو سبع كلمات وهي:

﴿ءَايَتِ لِّلسَّالِطِينَ﴾ يوسف: 7 - ﴿عَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾ يوسف: 10 - ﴿ءَايَتِ

مِّن رَّبِّهِ﴾ العنكبوت: 50 - ﴿إِلْعْرَبَتِ﴾ سبأ: 37 - ﴿بَيَّنَّتِ مِنْهُ﴾ فاطر:

40 - ﴿ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ فصلت: 47 - ﴿جَمَلَتِ صُفْرَتِ﴾

المرسلات: 33.

ومما يرسم بالتاء المجرورة أيضا ست كلمات وهي:

﴿هَيَّاتِ هَيْهَاتَ﴾ المؤمنون: 36 - ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ النمل: 60 - ﴿يَأْتِيَتِ﴾ يوسف: 4

- ﴿وَلَاتِ حِينَ﴾ ص: 3 - ﴿مَرَضَاتِ﴾ البقرة: 207 - ﴿الَّتِ﴾ النجم: 19.

قلت:

(لبتيت التام)

تَاءَ التَّائِيثِ اِيْلَ دَخَلَتْ فَالْفَعْلَ اِبْسَطَةَ وَنَطَقَهُ

تَا حِينَ الْوَقْفِ وَتَا لِحَقَّتْ لَسِمَ اُنْبَشَطْتُ ذِيكَ الْحَقَّةَ

بِيهِ وَيْلَ فَسِمَ اِزْتَبَطْتُ هَا نَطَقَا وَقَفَا حَقَّقَهُ

<sup>1</sup> - هداية الطالبين ص: 115.

## الباب العشرون: ياءات الإضافة

ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في نحو: يهدي - وأوتي - وخرج بقولنا الدالة على المتكلم الياء في جمع المذكر السالم نحو: ﴿حَاضِرِهِ الْمَسْجِدِ لِحَرَامٍ﴾ البقرة: 196، والياء في نحو: ﴿بِكُلِّ وَاشْرَبِهِ﴾ مريم: 26 لدلالاتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم.

وتتصل ياء الإضافة بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو: نفسي وذكرني ومع الفعل منصوبة المحل نحو: فطرني، وليحزني، ومع الحروف مجرورة المحل ومنصوبته نحو: لي وإني. وهذه تسع من ياءات الإضافة سكنها قالون وفتحها ورش إلا ياء محياي فلورش فيها الفتح والإسكان أقوى<sup>(1)</sup>.

قلت:  
 سَكَّنْ قَالُونَ أَمِنْ الْيَاءَاتِ  
 وَلِيَوْمِنُومُوا بِي لِحَرَ جَاتِ  
 بِالظَّلَّهِ أَوْزَعْنِي مَرَاتِ  
 سَبَعَ مَا فِيهِ خِلَافَاتِ  
 خِلَافَ أَفْصَلَتْ وَأَبْكَاتِ  
 وَأَفْتَحَ وَرَشَ وَعَنْدُ بِالذَّاتِ  
 تَسْكِينِ الْيَاءِ وَأَبْذَاكَ اشْحَاتِ  
 (لبتيت التام)  
 تَشَعَّ فَالْحَطُّ وَثَابِتَاتِ  
 تُؤْمِنُوا لِي مَنْ مَعِي  
 بَيْنَ إِخْوَتِي وَلِي  
 إِلَى رَبِّي فِيهِ هِي  
 يَا مَحْيَايَ يَلْطَفُ بِي  
 أَمْحِيَايَ خُصُوصِي  
 أَمْرَدْتُهُمْ بِالْكَلْبِي

<sup>1</sup> - ابن بري ص: 145 - 147

- الياء الأولى: ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ بالبقرة: 186.
- الياء الثانية: ﴿وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي بَاعْتَرِلُونِي﴾ بالدخان: 21.
- الياء الثالثة: ﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالظلة (الشعراء): 118.
- أي في سورة الشعراء، وقيدته بمن احترازاً من الياء في: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ بالشعراء: 62 أيضاً فإن قالون وورشاً اتفقا على إسكانها، وقيدته أيضاً بالظلة احترازاً من الياء في ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ في الملك: 28 فإنهما اتفقا على فتحها.
- الياء الرابعة والخامسة: ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ بالنمل: 19 والأحقاف: 15.
- الياء السادسة في: ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ بيوسف: 100.
- الياء السابعة في: ﴿وَلِي فِيهَا مَعَارِبٌ أُخْرَى﴾ بطة: 18.
- وهذه السبعة لا خلاف عن قالون من طريق أبي نشيط في تسكينها.
- الياء الثامنة منهما فيها خلاف وهي في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ رُجِعَتْ إِلَيَّ رَبِّي﴾ بسورة فصلت: 50 وخرج بقوله فصلت الياء في قوله: ﴿وَلَيْسَ رُجِدَتْ إِلَيَّ رَبِّي لِأَجْدَنِّ﴾ بالكهف: 36 فإن قالونا وورشاً اتفقا على إسكانها أما ورش فيفتح هذه الياءات الثمانية.
- أما الياء التاسعة من ياءات الإضافة التي سكنها قالون فهي ياء ﴿وَمَحْيَاةٍ﴾ بالأنعام: 162 أما ورش فقد روى فيها الفتح والإسكان أقوى.
- أما الياءات التي اتفق فيها قالون وورش بالفتح أو بالإسكان فتنقسم باعتبار ما بعدها إلى ستة أقسام، لأن ما بعدها إما همزة قطع أو همزة وصل أو غيرهما من حروف المعجم، وهمز القطع إما مفتوح أو مضموم أو مكسور، وهمز الوصل إما مصاحب للام أو مجرد عنه<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص: 148.

قلت:

يَا لِضَافِهِ فِتَاتُهُ      سَتَّ فِيهِ مَتَوَافِقُ  
قَالَونَ وُورِشَ اِرْوَاتُهُ      ثِقَاتٌ وُذِ حَقَائِقُ

وقلت:

يَا لِضَافِ وِرْشِ وُقَالُونُ      اِفْحَالَتْ عَنْهُ تَلْبِثُهُ  
هَمَزٌ لَلْقَطْعِ اسْوَشْتُكُونُ      فَتَحُوهَ ذِ حَقِيقَتُهُ  
يَكُونُ افَوْحَدَاتِ الْكُمِ هُونُ      لَاهِ تَنَكَّالِ اِبْجَمَلْتُهُ  
سَكَنْتُ فَالْعَدِ وُذِ مَضْمُونُ      قَدَرَ اِثْمَنْ طَعَشَرُ رَمَزْتُهُ

أمثلة على ياء الإضافة بعد همزة قطع في الحالات الثلاث:

﴿لَيْسَ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَفْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَفْتُلَكَ إِلَيَّ  
أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾ إِنَّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِن  
أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ المائدة: 28-29.

أي أن ياء الإضافة قبل همزة القطع فتحها قالون وورش إلا ثمانية عشر ياء  
اتفقا على إسكانها وهي:

وقلت:

فَاذْكُرُونِي وَذُرُونِي      أَوْفُوا بِعَهْدِي أَتُونِي  
أَرِنِي أَنْظُرْ اذْعُونِي      تَدْعُونِي مِنْهُ ثَنَّتَيْنِ  
وَتَرْحَمْنِي لَا تَفْتِنِّي      يُصَدِّقُنِي ضَيْفِ اللُّخْرَيْنِ  
كَيْفَ أَنْظُرْنِي فَانْظُرْنِي      إِلَى يَوْمِ وَا فَمَوْضِعَيْنِ  
فَاتَّبِعْنِي أَخْزَنْنِي      ذُرِّيَّتِي هَذَا لَكَ زَيْنِ  
ضَيْفِ الْهَادِ يَدْعُونِي      جَاتِ اِثْمَنْطَعَشَرُ يَا يَقِينِ  
فِيهِ بِالشُّكَيْنِ اغْنِنِ      نِلْتِ عَافِيَةَ الدَّارَيْنِ

1. ﴿بَاذْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ﴾ البقرة: 152.
2. ﴿ذَرُونِي أَفْتَلْ مُوسَى﴾ غافر: 26.
3. ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي وَأوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ البقرة: 40.
4. ﴿عَاتُونِي أفرغ عَلَيْهِ فطراً﴾ الكهف: 96.
5. ﴿أرِنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾ الأعراف: 143.
6. ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ غافر: 60.
7. ﴿وَتَدْعُونِي إِلَى الْبَارِ﴾ غافر: 41.
8. ﴿أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾ غافر: 43.
9. وموضع بهود: 47 ﴿وَتَرْحَمْنِي أَكْسَ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾.
10. وموضع بالتوبة: 49 ﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْهِنَةِ سَقَطُوا﴾.
11. ﴿رِدَاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾ القصص: 34.
12. ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ بالأعراف: 14.
13. ﴿بِأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ الحجر: 36.
14. ﴿بِأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ص: 79.
15. وموضع بمریم: 43 ﴿بِاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾.
16. وموضع بالمنافقين: 10 ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾.
17. ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾ الأحقاف: 15.
18. وموضع بيوسف: 33 ﴿مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾.

أما ياءات الإضافة قبل همزة الوصل مع اللام ودون اللام ومع غير الهمزة  
فها هو حكمها:

قلت:  
يَا لِصَافٍ لَا تَلْبِثْهُ هَمْزَتٌ وَضَلَّ اللَّامُ افْتَحَهُ  
قَالُونَ وَوَرَشَ ابْجُمْلَتَهُ مَعْلُومٌ لَكَ حَدَّ امْنَحَهُ  
(لبتيت التام)

كَيْفَتْ ذَاكَ اِيْلَ عَكْبَثَه      هَمْزَتْ وَضَلَّ وُذٍ وَضَحَه  
 دُونَ السَّلَامِ وَمَنْ لَامْتَه      فَثَلَاثَ لَاهِ نَشْرَحَه  
 سَكَّنُوهُ وَفَحَاثَثَه      سَبَكَّتْ غَيْرَ الْهَمْزِ اطْرَحَه  
 فَالْبَالِ اِيْلَا ذِلْزَمْتَه      تَسْكُنُ يَكُونُ وَضَحْحَه  
 فَسَبَعِ مَوَاضِعَ بَابْتَه      تُفْتَحُ وَفَتْحَه وَرَبْحَه

تعليق:

إن وقعت بعد الياء همزة الوصل المصاحبة للام نحو: ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ البقرة: 258 ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾ الأعراف: 33 ﴿مَسْنِيَ الصُّرُ﴾ الأنبياء: 83 اتفقا على فتح الياء في جميع القرآن، وإن وقع بعدها همز وصل مجرد عن اللام نحو: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ الفرقان: 30 ﴿لِنَفْسِي إِذْهَبَ﴾ طه: 41-42 ﴿وَيْ ذِكْرِي إِذْهَبَا﴾ طه: 42-43 فاتفقا على فتح الياء أيضا في جميع القرآن إلا ثلاثة مواضع فاتفقا على إسكانها وهي:

- ﴿إِنِّي اضْطَبَقْتِكَ﴾ بالأعراف: 144.

- ﴿أَخِي﴾ ﴿شُدُّ﴾ بطه 30-31.

- ﴿يَلَيَّتَنِي إِتَّخَذْتُ﴾ بالفرقان: 27.

قلت:

إِنِّي اضْطَبَقْتِكَ. أَخِي أَشْ      دُد. يَا لَيَّتَنِي اتَّخَذْتُ  
 اتَّفَقَ قَالُونَ امْعَ وَرَشْ      فَسَكَانَ اِيْلَا وَالْكُمْ كَلْتُ

وإن وقع بعدها غير ذلك من الحروف نحو:

﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ الأنعام: 153 و﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ الكهف: 67 و﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ الشعراء: 62 اتفقا على إسكان الياء فيه إلا سبعة مواضع فاتفقا على فتحها وهي:

- ﴿بَيْتِي لِلطَّائِبِينَ﴾ البقرة: 125 والحج: 26.

- ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ بآل عمران: آل عمران: 20.  
 - ﴿وَجْهِيَ لِلذِّمَّةِ فَطَرَهُ﴾ الأنعام: 79 و﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ الأنعام: 162  
 ﴿وَمَالِي لَا أُعْبُدُ﴾ بيس: 22 ﴿وَلِي دِينٍ﴾ بالكافرون: 2.

قلت:

مَمَاتِي وَمَالِي      وَلِي بَيْتِي مَمَاتِي  
 ثَنَيْنَ آخَرَ مَنْ وَجْهِي      عَنْ نَافِعِ رِوَاةٍ لَثْنَيْنِ  
 فَتُحُ لِّهَا هَذَا هِيَ      بِالصَّحِّ اخْبِرْهُ بِالْيَقِينِ

(لبتيت التام)

## الباب الواحد والعشرون: الياءات الزوائد

الزوائد جمع زائدة وهي عند علماء القراءات: الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصحف العثماني، وكونها زائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها سميت زائدة، والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه<sup>(1)</sup>:  
الأول: أن الياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو: ﴿الدَّاعِز﴾ البقرة: 186 وفي الأفعال نحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾ هود: 105، ولا تكون في الحرف.  
الثاني: أن الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة.

الثالث: أن الياءات الزوائد الخلف فيها بين القراء بالإثبات والحذف بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلف فيها بينهم بالإسكان والفتح.  
الرابع: أن الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لهما للكلمة بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة.

قلت:

أَزْبَعُ خِلَافَاتٍ أَفْيَاءَاتٍ      لِيَضَافَ وَالزَّوَائِدُ جَاءَتْ  
مَنْ نَاحِيَتِ الْحَذْفِ وَوَلَّتْ بِاتٍ      اخْتَلَفَ وَالْفَتْحُ وَوَلَّتْ سَكَانُ  
وَدَخُولِ الْحَرْفِ وَوَحْدَ مَا تَأْتِ      رَاهُ كُونَ أَفْعَالَتْ زَيْدَانُ  
وَوَحْدَ مَحذُوفٍ وَالثَّقَاتِ      كَالْوَهِّ مِنْ مَضْحَفِ عَثْمَانَ

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص: 149

جملة الياءات التي يزيد لها نافع في الوصل تسعة وأربعون ياء<sup>(1)</sup>:  
اتفق قالون وورش على ثمانية عشر منها، واختلفوا في الباقي كما سيتضح للقارئ.

قلت:  
أَرْبَعِينَ وَتَسْعَ يَاءَاتٍ      زَادَ الْهُمَّ نَافِعَ فَالْوَصْلِ  
وَأَبْنُ بَرِّي لَثَلْتِ فَيَأَاتِ      قَسَمُهُمْ هُوَ بِالْفَعْلِ  
رُؤَاةٌ لَثْنَيْنِ أَفْوَحَدَاتٍ      اتَّفَقُوا وَخْتَلَفُوا يَعْزَلِ  
فَالْبَاكِ يَمْوَلُ الصِّفَاتِ      الطَّفِ بِئِي وَالطَّفِ بَهْلِ

وقسم المصنفون الياءات إلى ثلاثة أقسام:

1- قسم اتفق قالون وورش على زيادته أي إثباته.

2- قسم انفرد قالون بزيادته.

3- قسم انفرد وورش بزيادته.

1- القسم الذي اتفق قالون وورش على زيادته عن نافع وهو ثمانية عشر ياء.

قلت:  
"أَتْمِدُونِي بِمَالٍ"      بِاللَّمْلُ "أَتَانِي" فِيهِ  
"الْمُهْتَدِي" بِالْكَهْفِ امَّالٍ      "تَعَلَّمَنِي" نَفْسَ اجِيهِ  
"يُوتِينِي" ذِجَاتِ الْكِبَالِ      فَالْكَهْفِ امْعَاهُمْ سَاوِيهِ

هذه خمس منها تليها أربعة في كاف مستقل.

قلت:  
الْجَوَارِي فِي بِالشُّورِ      تَتَّبِعَنِي بِطَّوْرِ  
الْمُهْتَدِي لِيَلْتُ لِسْرًا      نَبِغِي هَذَا لَا تَنْسَاهُ

<sup>1</sup> - ابن بري ص: 149.

والتسعة الباقية من الزوائد في كاف مستقل أيضا.

قلت:

(لبتيت التام)

مَنْ اتَّبَعَنِي وَفُلْ      يَهْدِينِي رَبِّي وَلَسُنَّ  
 أَخْرَجْتَ إِلَى الدَّاعِي بِالْ—      قَمَرٌ يَوْمَ يَأْتِي لَأَمْنُ—  
 هُمْ رَبِّي أَكْرَمَنِي وَالْ—      لَيْلٍ إِذَا يَسْرِي وَأَفْطَنُ  
 رَبِّي أَهْلَانِي فَأَلْ—      فَجَرِ وَالْمُنَادِي ذُعْنُ  
 نَافِعَ رُوَاةً بَعْدَ اخْتِصَالِ      فِيهِمْ وَفَاقٌ وَمُتَمَكِّنٌ<sup>(1)</sup>

الياء الأولى: ﴿أَتَمِدُّونَسِي بِمَالٍ﴾ بالنمل 36.

الياء الثانية: آتاني في: ﴿بِمَاءِ آبِيئِ، اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَيْكُمْ﴾ بالنمل 36.

الياء الثالثة: في قوله: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّ فَلَسَ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ الكهف: 17.

الياء الرابعة: الياء في ﴿أَنْ تُعَلِّمِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ بالكهف أيضا 66 ولا نظير لها.

الياء الخامسة الياء من: ﴿أَنْ يُؤْتِيَسِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ بالكهف أيضا 40 ولا نظير لها.

الياء السادسة: في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْيَلْتِهِ الْجَوَارِءِ فِي الْبَحْرِ كَالِأَعْلَمِ﴾ الشورى: 32.

الياء السابعة الياء من ﴿أَلَا تَتَّبِعِينَ أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ بطة 93 لا نظير لها.

الياء الثامنة: الياء من المهتدي بالإسراء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّ فَلَسَ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِمَّنْ دُونِهِ﴾ الإسراء 97.

الياء التاسعة: الياء من (نبغ ي) في قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ﴾ بالكهف 64.

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص 150.

الياء العاشرة: الياء من ﴿وَمَسِ إِتَّبَعِيَّ وَفُلٌ﴾ في قوله: ﴿وَمَسِ إِتَّبَعِيَّ وَفُلٌ لِلَّذِينَ  
 ءَوْتُوا أَلِكِتَابِ﴾ بآل عمران 20، وقيد بقل احترازا من: ﴿وَمَسِ إِتَّبَعِيَّ وَسُبْحَانَ  
 اللَّهِ﴾ بيوسف 108 فإن ياءه ثابتة وصلا ووقفا لثبوتها في المصحف.  
 الياء الحادية عشر الياء من: ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي رَّبِّي لِأَفْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ بالكهف  
 24.

الياء الثانية عشر: الياء من: ﴿لَيْسَ أَخْرَجْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْفَيْلَةِ﴾ بالإسراء 62  
 وقيده بـ "لئن" احترازا من: ﴿لَوْلَا أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ بالمنافقين 10، فإن  
 ياءه ثابتة في الحالتين.

الياء الثالثة عشر الياء في: الداع، في قوله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾  
 بالقمر 8، وقيده بـ إلى احترازا من الذي قبله وهو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ ومن:  
 ﴿اجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ بالبقرة 186، فإن ورشا انفرد بزيادتها.

الياء الرابعة عشر الياء من ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَّا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ بهود  
 105 وقيده بلا احترازا من ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ﴾ بالأنعام 158  
 فإن ياءه ثابتة في الحالتين كذلك.

الياء الخامسة عشر والسادسة عشر والسابعة عشر الياء من: ﴿رَبِّي أَكْرَمَ﴾  
 (15) و﴿رَبِّي أَهْنَى﴾ (16) و﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾ (3) الثلاثة في سورة  
 الفجر.

الياء الثامنة عشر الياء من ﴿الْمُنَادِ﴾ في قوله: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ  
 مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ بـ ق 41 ولم يقيده لأنه لا نظير له.

الياءات التي انفرد قالون بزيادتها<sup>(1)</sup>:

قلت:

بَغَا فَرِ وَأَنْ تَرِنَ	أَتَّبَعُونَ أَهْلَكُمْ
زَادَ الْيَاءَ ذَبَلْنَا	فَالْكَهْفُ وَقَالُونَ أَفْدَكُمْ

<sup>1</sup> - ابن بري ص: 151.

الياء الأولى: الياء من: ﴿إِتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ بغافر 38 وقيد: اتبعون بأهدكم احترازاً من ﴿بَاتِبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ بآل عمران 31، ومن: ﴿بَاتِبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ بطه 90، ومن: ﴿وَاتَّبِعُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ بالزخرف 61 فإن الياء من الأوليين ثابتة وصلاً ووقفاً وفي الأخير محذوفة في الحاليين.

الياء الثانية الياء من: ﴿إِن تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ﴾ بالكهف 39 ولم يقيد لأنه لا نظير له.

والياءات التي اختص ورش بزيادتها عن نافع هي تسع وعشرون ياء.

قلت:  
 أَفَدَعَانِي يُثَقِّدُونِي      "دَعَاء-ي- فَاغْتَرِلُونِ  
 نَذِيرِي يُكْذِبُونِي      قَالَ نُذُرُ سَتَّ الْوَادِي  
 كَالجَوَابِ يَتْرُجُمُونِي      الدَّاعِي مَرَّتَيْنِ الْبَادِي  
 تَسْأَلَنِي مَا سَأَلُونِ      السَّالِقِي وَالْتَنَادِي  
 أَرْبَعُ نَكِيرِي شُفُونِ      لُتْرَدِينِي جَبْتُ وَعَادِ  
 اثَلْتُ وَعِيدِي بَرُونِ      وَحَفْظُوهُنَّ يَأُولَادِ  
 زَوَائِدُ وَرَشٌ اعْتَبَرُونِ      جَبْتُ الْهُمَّ يَمَّةَ الْهَادِ<sup>(1)</sup>

1- الياء الأولى: الياء من: ﴿إِذَا دَعَاكَ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ بالبقرة 186.

2- الياء الثانية: الياء من: ﴿وَلَا يُنْفِدُونِ إِنِّي إِذًا﴾ بيس 23-24.

3- الياء الثالثة: الياء من: ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءَهُ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي﴾ بإبراهيم 40-41 وقيدته بربنا احترازاً من: ﴿بَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾ بنوح 6 فإن ياءه في الحاليتين ثابتة.

4- الياء الرابعة: الياء من: ﴿فَاغْتَرِلُونِي﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِن لَّمْ تُوْمِنُوا

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع، 152.

لِيَ فَبَاغْتَزِلُوِيءَ ﴿٢١﴾ بالدخان .

5- الياء الخامسة: الياء من: ﴿نَذِيرَةٍ﴾ في قوله: ﴿بَسْتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرَةٍ﴾ بالملك 17.

6- الياء السادسة: الياء من: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُوِيءَ ﴿٦﴾ قَالَ سَنَشُدُّهُ﴾ بالقصص 34 وقيدته بقال احترازا من: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُوِيءَ ﴿٦﴾ وَيَضِيؤُ صَدْرِيءَ﴾ بالشعراء 12 فإن ياءه محذوفة في الحاليين.

7- الياء السابعة حتى الثانية عشرة: الياء من: ﴿وَنُذِرِيءَ﴾ في قوله تعالى: ﴿بَكَيْفَ كَانَ عَذَابِيءَ وَنُذِرِيءَ﴾ في ستة مواضع بسورة القمر 16، 18، 21، 30، 37، 39.

13- الياء الثالثة عشر: الياء من ﴿بِأَلْوَادِيءَ﴾ الفجر: 9 وقيدته بقوله: في الفجر احترازا من غيره نحو: ﴿بِأَلْوَادِ الْمَقْدَسِيءِ طُوِيءِ﴾ طه 12 فإن ياءه محذوفة في الحاليين.

14- الياء الرابعة عشر: الياء من: ﴿وَجِجَابِيءَ كَالْجَوَابِيءِ﴾ بسبا 13.

15- الياء الخامسة عشر: الياء من: ﴿وَإِنِّيءَ عَذْتُ بِرَبِّيءَ وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُوِيءَ﴾ بالدخان 20.

16- الياء السادسة عشر الياء من ﴿أَلْدَاعِيءَ﴾ بالبقرة 186.

17- الياء السابعة عشر الياء من: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِيءَ﴾ بالقمر 6.

18- الياء الثامنة عشر: الياء من: ﴿وَالْبَادِيءَ﴾ في قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ لِّلْعَكْفِيءِ فِيهِءَ وَالْبَادِيءِ﴾ بالحج 25.

19- الياء التاسعة عشر: الياء من: ﴿فَلَا تَسْأَلِيءَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِءَ عِلْمٌ﴾ بيهود 46 وقيدته بما، احترازا من: ﴿فَلَا تَسْأَلِيءَ عَن شَيْءٍ﴾ بالكهف 70 فإن ياءه ثابتة وصلا ووقفا.

20- الياء العشرون: الياء من: ﴿يَوْمَ أَلْتَلُوِيءَ يَوْمَ هُمُ﴾ بغافر 15.

21- الياء الحادية والعشرون: الياء من: ﴿يَوْمَ أَلْتَنَادِيءِ ﴿٢١﴾ يَوْمَ تُولُوِيءَ﴾

مُدْبِرِينَ ﴿بِغَافِرٍ أَيْضًا 32﴾.

22- 25 الياء الثانية والعشرون إلى الخامسة والعشرون: الياء من

﴿نَكِيرَةٍ﴾ بالحج 44 وسبأ 45 وفاطر 26 والملك 18.

26- الياء السادسة والعشرون: الياء من: ﴿كِدَتْ لَتُرْدِيَهُ وَلَوْلَا﴾

بالصفات 56.

27- الياء السابعة والعشرون إلى التاسعة والعشرون: الياء من: ﴿وَحَافٍ

وَعِيدِهِ﴾ بإبراهيم 14، والياء من: ﴿فَبَحِّقْ وَعِيدَهُ (14)﴾ و﴿مَنْ يَّحَافٍ

وَعِيدِهِ (45)﴾ كلاهما بـق.

ليس في القرآن من لفظ "وعيد" غيرها.

ملاحظة:

قلت:

قَالُونَ أَفَأَتَانِ فَأَلْوَقْفُ لُ فِيهِ لَثْبَاتٌ وُلْسَكَانُ

مَنْ بَيْنَ الزَّوَائِدِ وَالطَّفُ بَيْنَ يَلَالَةِ السَّبْحَانُ

تابع للياءات:

قلت:

فَالْقُرْآنَ الْيَاءَاتُ ذِيكَ الِّ مِنْهُ جَاتُ

فَأَخَزَ كُلِّمْ فِتَائُتُ هَ بَعْدَ الْأَثْنَيْنِ

فَتَاهُ فِيهِ لَثْبَاتُ فَالْمَضْحَفُ ذَبَّيْنِ

وَالْحَذْفُ أَفْلُخَرَ مَا تُرَاهُ فَالْمَضْحَفُ عَيْنُ<sup>(1)</sup>

الياء الأخيرة في الكلمة بعدها متحرك حكمها الإثبات وصلا ووقفا.

قلت:

الْيَا لَخَيْرَ فَالْكَلِمَ سَابِغٌ مُتَحَرِّكٌ تَثْبِتُ

<sup>1</sup> - هداية الطالبين ص 95.

وَضَلًّا وَقَفًّا غَوْلَ الْعَلَمِ رَاعِ جَابُ غَا فِ افْذَ الْبَثِ<sup>(1)</sup>

الأمثلة:

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ البقرة: 30، ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ آل عمران: 52.

الياء التي بعدها سكون تسقط وصلا وتثبت وقفا.

قلت:

الْيَا فَاخِرَ كُلِّ مَفْنَيْنِ الْيَعْجَبَهُ سَاكِنُ تَسْقَطُ

خَوْفَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ يَغْيِرُ الْأَوْضَالَ فَقَطُ<sup>(2)</sup>

الأمثلة:

﴿وَلَا تَسْفِهْ الْحَرْثَ﴾ البقرة: 71 ﴿يُوتِي الْحِكْمَةَ﴾ البقرة: 269 ﴿وَيُزِيهِ

الْصَّدَقَاتِ﴾ البقرة: 276.

<sup>1</sup> - هداية الطالبين ص 95.

<sup>2</sup> هداية الطالبين ص 96.

## الباب الثاني والعشرون: الفرش

الفرش الحكم المنفرد غير المطرد وهو ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة لصاحبها كتسكين راء قربة في التوبة لقالون وضمها لورش ونحو ذلك ويسمون هذا القسم بفرش الحروف، وسماه بعضهم بالفروع المقابلة للأصول<sup>(1)</sup>.

قلت: (لبتيت التام)  
 نَافِعٌ قَارِيٌّ هُوَ بِالصَّحِّ      اِرْوَعَانُ قَالُونَ وَوَرَشُ  
 وَكَانَ أَكَلَمَاتٍ اخْتَلَفَ مَحْ      دُودَاتٍ اِرَاعِ ذَلِكَ الْفَرَشُ

فصل هو وهي:

قلت: (لبتيت الناقص)  
 الْهَاءُ فَالضَّمِيرَيْنِ      هُوَ هِيَ لثْنَيْنِ  
 إِسْكَانَهُ فَمَنْعَيْنِ      قَالُونَ وَلَا يَلْتَامِ  
 يَسْبُغُهُمَ بِالْيَقِينِ      ثَمَّ فَاءَ وَاوُ وُلَامِ  
 زَائِدًا لِلْهَاءَيْنِ      وَرَشُ إِضْمَامِ ابْدَوَامِ

يعني أن هاء هو ضمير المفرد المذكر المنفصل المرفوع، وها هي ضمير المؤنث المنفصل المرفوع قرأهما قالون بالإسكان في جميع القرآن إذا كان قبلها: واو أو فاء أو لام زائدة أو لفظ ثم.

الأمثلة:

- ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ البقرة 29.

<sup>1</sup> - ابن بري ص: 154.

- ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ هود 42.  
 - ﴿بَهُوَ وَلِيَهُمَّ الْيَوْمَ﴾ النحل 63.  
 - ﴿بِهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ الحج 45.  
 - ﴿لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ النحل 126.  
 - ﴿لَهُيَ الْحَيَّوَانُ﴾ العنكبوت 64.  
 - ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْفَيْلَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ القصص 61.  
 ولا نظير لـ "ثم هو" في القرآن وقرأها قالون بالإسكان أيضا<sup>(1)</sup>.

فصل:

البيوت:

قلت:

(لبتيت الناقص)

بُيُوتَ ابْكَسَرَ الْبَبِ      قَالُونَ اُكْرَبِيَهُ  
 ضَمَّ الْبَبِ وَرَشَّ اجْبَبَ      شُوفَ الضَّمَّ اِغْلِيَهُ

يعني أن الباء في بيوت والبيوت بالكسر في رواية قالون حيث وقع في القرآن، وأراد بيوت المجرد من لام التعريف وبالبيوت المعرف بها، فيدخل في المجرد منها النكرة منصوبة وغير منصوبة: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا﴾ النور 61، و﴿فِي بُيُوتٍ إِذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ النور<sup>(2)</sup> 63.

ويدخل فيها أيضا المعرف بالإضافة نحو: ﴿بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الأحزاب 53 و﴿بُيُوتِكُمْ﴾ النحل 80، و﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ الطلاق 1. والمعرف باللام نحو: ﴿وَاتَّوَأُ الْبُيُوتِ مِنَ آبَوَائِهِنَّ﴾ البقرة 189، وورش يضم الباء في الجميع.

<sup>1</sup> - ابن بري ص: 155

<sup>2</sup> - ابن بري ص: 156.

أنا:

قلت:

قَالُونَ اخْتَصَّ ابْنُ مَدِّ الْيَفُ أَنَا وَضَلًّا يَكَّانَ اشْبَكُ  
هَمْزَتْ قَطْعٌ وَمَكْسُورٌ كَيْفُ الِ فَثَلَّتْ آيَاتِ اخْلُكُ  
عَنْدُ فِيهِ خِلَافٌ اخْفِيْفُ وَالرَّاجِحُ قَضْرٌ وَذَاكَ الْحَكُّ

يعني أن قالونا مد ألف (أنا) في الوصل إذا وقع قبل همزة قطع مكسورة وذلك في ثلاثة مواضع:

- ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ بالأعراف 188.
- ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ الشعراء 115.
- ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ الأحقاف 9<sup>(1)</sup>.

وكل القراءة (نافع وغيره) متفقون على مد (أنا) في الوقف أي إثبات ألفه في الوقف سواء وقع بعده في الوصل همزة قطع أو غيره<sup>(2)</sup>.

قلت:

اتَّفَقُوا وَرَشَّ امْنَعُ قَالُونَ أَفَمَدُّ (أنا) فِي حَالِ الْوَقْفِ  
كَيْفُ الْقُرْآنِ هَذَا مَضْمُونٌ نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ اللَّطْفُ

وقلت:

اتَّفَقُوا وَرَشَّ امْنَعُ قَالُونَ أَفَمَدُّ أَلَيْفَ أَنَا سَابِكُ  
هَمْزٌ لِلْقَطْعِ امْنَيْنِ ائْكُونُ مَضْمُونٌ ذَمَّاهُ دَارِكُ

وذلك في موضعين:

- ﴿قَالَ أَنَا أَخِيءُ وَامْمِيْتُ﴾ بالبقرة 258.

<sup>1</sup> - ابن بري ص: 159.

<sup>2</sup> - ابن بري ص: 160.

- ﴿أَنَا نَبِيُّكُمْ بِتَأْوِيلِهِ﴾ بيوسف 45<sup>(1)</sup>.

واتفقا أيضا على إثبات ألف (أنا) بعد همزة قطع مفتوحة<sup>(2)</sup>:

قلت:

(لبتيت التام)

اتَّفَقُ وَرَشْ اَمْعَ قَالُونَ      اَمْدُ اَلِيفُ اَنَا سَابِكُ  
هَمْزَ لَلْقَطْعِ اَمْنَيْنِ اَتَكُونُ      مَفْتُوحَ ذَمَاهُ دَارِكُ

وذلك في عشرة مواضع:

- ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ الأنعام 163.

- ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأعراف 143.

- ﴿بِأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ﴾ الزخرف 81.

- ﴿أَنَا أَخُوكَ﴾ بيوسف 69.

- ﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾ الكهف 34.

- ﴿أَنَا أَفْلَّ﴾ الكهف 39.

- ﴿أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَفُومَ﴾ النمل 39.

- ﴿أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ﴾ النمل 40.

- ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ بغافر 42.

- ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ﴾ الممتحنة 1.

اتفق قالون وورش على حذف الألف وصلا في (أنا) الواقع بعده حرف غير همزة القطع<sup>(3)</sup>.

قلت:

(لبتيت التام)

اتَّفَقُ وَرَشْ اَمْعَ قَالُونَ      اَفْحَذُفُ اَلِيفُ اَنَا وَضَلًا

<sup>1</sup> - النجوم الطوالع ص: 160.

<sup>2</sup> - النجوم الطوالع ص: 160.

<sup>3</sup> - النجوم الطوالع ص: 160.

سَابِكُ حَرْفٍ وَبِالشَّرْطِ إِكُونُ مَاهُ هَمْزَتْ قَطَعٍ فِعْلًا

مثل:

- ﴿أَنَا وَمَنْ إِتَّبَعَنِي﴾ يوسف 108.
- ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾ الأعراف: 12.
- ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾ العنكبوت: 50.
- ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ الكافرون: 4.

الراء في قربة:

قلت:

رَا قُرْبَةً وَرَشَ الْهَ ضَمَّ سَاكِنَةٌ قَالُونَ اتَّفَاقُ  
فَالْتَوْبَهُ وَالطَّفُ بَيْنَ فَمُ أَفِيَوْمٍ يُكْشَفُ عَنْ سَاقِ

يعني أن الراء سكنها قالون وضمها ورش<sup>(1)</sup>.

مثال:

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهَا فُرْبَةٌ لَهُمْ﴾ التوبة 99.

قلت:

اللَّائِي لِئَلَّا قَالُونَ أَكْرَاهُمْ بِالْهَمْزِ ابْتِغَاءً  
لِأَهَبٍ عِنْدُ تَكْوُونُ بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ الثَّنَيْنِ  
إِمَامْنَا وَرَشَ الْمَأْمُونُ أَكْرَفَ اللَّائِي بَيْنَ بَيْنِ  
لِأَهَبٍ لِئَلَّا هُونُ حَوْلَ لِلْهَمْزِ يَا بَيْنِ

همز قالون ﴿ألج﴾ الأحزاب: 4 و﴿لَيْلًا﴾ البقرة: 150 و﴿لَاهَبَ لَكِ﴾  
مريم 19 حيث وقعا، بمعنى قرأ الألفاظ الثلاثة بالهمزة من غير ياء بعدها  
في ﴿ألج﴾ ولا خلاف عنه في ﴿ألج﴾ و﴿لَيْلًا﴾، وأما ﴿لَاهَبَ﴾ فروي عنه  
بالهمزة والياء.

<sup>1</sup> - ابن بري ص: 161.

أما ورش فقرأ بالتسهيل بين بين في ﴿الْعِ﴾ وفي ﴿لَاهَبَ﴾ و﴿لَيْلًا﴾ حول  
الهمزة ياء<sup>(1)</sup>.

### أرأيت المسبوقة بهمزة الاستفهام

قلت: (لبتيت التام)  
أَرَأَيْتَ سَابِقَهُ هَمْزٌ لِلأَسْتَفْهَامِ وَهَآ أَنْتُمْ  
نَافِعٌ سَهْلٌ مَا فِيهِ لَمْزٌ لِلْهَمْزِ وَعَنْ وَرْشٍ وَصَلْتُمْ  
لِبَدَالِ الْقُرْآنِ أَلْ كَنْزٌ مُعْجِزٌ وَهَلْ بَعْدَ أَمْثَلِكُمْ

يعني أن قالونا وورشاً سهلاً في روايتيهما عن نافع الهمزة بين بين من  
﴿أَرَأَيْتَ﴾ المسبوقة بهمزة الاستفهام حيث وقعت في القرآن، وروى ورش  
فيها إبدال الهمزة مدا نحو: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ﴾ الفرقان: 43 ﴿أَبْرَأَيْتَ  
أَلَّذِي﴾ مريم: 77 ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ الأنعام: 46 ﴿أَبْرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ  
تَعْبُدُونَ﴾ الشعراء: 75 ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ الإسراء: 62  
وخرج بقولنا المسبوقة بهمزة الاستفهام نحو: ﴿رَأَيْتِ الْمُنَافِقِينَ﴾ النساء:  
61 و﴿رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ طه: 92 فليس لهما فيه إلا التحقيق، وسهلاً عن نافع  
الهمزة بين بين من ها أنتم حيث وقعت وهو أربعة مواضع: ﴿هَآنْتُمْ هَآؤُلَاءِ  
حَآجَجْتُمْ﴾ آل عمران: 66 و﴿هَآنْتُمْ هَآؤُلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ آل عمران: 119  
﴿هَآنْتُمْ هَآؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ﴾ بالنساء 109 و: ﴿هَآنْتُمْ هَآؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ﴾ بالقتال:  
38<sup>(2)</sup>.

### كلمات متفرقة في باب الفرش:

قلت: (لبتيت التام)  
تُمْ لِيَقْضُوا تُمْ لِيَقْطَعُ  
وَلِيَتَمَتَّعُوا

<sup>1</sup> - ابن بري ص: 161.

<sup>2</sup> - ابن بري ص: 165.

أَبَاؤُنَا قَالُونَ أَتْبَعُ      تَسْكِينِ اللَّامَاتِ وَرَوُ  
 تَسْكِينِ الْوَاوِ وَوَرَشَ أَفْطَعُ      بِكْسَرِ اللَّامَاتِ وَشَوُ  
 وَفَتْحِ لِلْوَاوِ اِغْكَبْ وَزَجَعُ      وَافْتِقَ قَالُونَ أَفْلَامَ ائْتَوُ  
 لَ حَزَفَ وَوِ وَلَيْسْتَغُ      فِيفِ ابْتَسْكِينِ اللَّامِ أَقْوُ  
 مَثَالَ الْقُرَا لَامٌ وَوَقَعُ      بَعْدَ الْفَا كُلُّهُمَ اَطْوُ  
 خِلَافٌ سَكَّنُوهُ فَعُ      لَمْ جُبِّتَتْ شَرُّ الْهُوُ

يعني أن قالونا قرأ ﴿ثُمَّ لِيَفْضُوا تَبَثُّهُمْ﴾ الحج: 29 و﴿ثُمَّ لِيَفْطَعُ﴾ الحج: 15 كلاهما بالحج و: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ بالعنكبوت 66 بإسكان اللام في المواضع الثلاثة وقرأ: ﴿أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾ بالصفات 17 والواقعة 48 بإسكان الواو التي بين الهمزتين وورش بكسر اللام في المواضع الثلاثة ويفتح الواو من: ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ في السورتين.

واتفق قالون وورش على إسكان اللام مع الواو في غير: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ بالعنكبوت 66، ونحو: ﴿وَلِيُؤْمِنُوا بِبِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ البقرة 186 ﴿وَلِيُمْلِلِ﴾ البقرة 282، و﴿وَلِيَسْتَعْفِفِ﴾ النور 33.

واتفق القراء كلهم على إسكان اللام مع الفاء نحو: ﴿بَلِيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ البقرة 186، و﴿بَلِيَحْذَرِ﴾ النور 63<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - ابن بري ص: 162.

## الخاتمة

قلت:

مَوْزُونٌ كَمَلٌ مَوْضُوعٌ  
تَالِيْفٌ لَوْ مِنْ نَوْعٍ  
وَاسِيَةٌ لِي يَاللَّأ شَافِعُ  
فَحْكَاْمٌ رَوَايَتٌ نَافِعُ

قلت:

حَامِدٌ لِلَّهِ أَفْنَاهِيَايَتٌ  
وَاللَّيْلِ سَاعِدٌ فَوْفَايَتٌ  
هَذَا النَّظْمُ وَشَاكِرٌ لِي زَادُ  
نَظْمٌ ذِي عَطِيَّةٍ الْمُرَادُ

قلت:

عَدَدٌ تَيْفَلُوَاتِنٌ مَوْزُونٌ  
فَكْتَابٌ اِنْجَمُوعٌ هُونٌ اِبْعُونُ  
الْبِطَانُ اِتْرِيْدٌ اَعْلٌ لَلْفُ  
اِمْنٌ اَلٌ مِنْ نَظْمِ الْمِصْطَفِ

قلت:

نَحْتِيْرُكَ يَلُّ تَعْطِيْنِ  
عَنْ خَلْقِكَ كَامِلٌ تَغْنِيْنِ  
بِالْقُرْآنِ اَنْرَاةٌ عَيْنِ  
وَالْحَيْنِ اَرْحَمُ صَالِحِيْنِ  
مَاهِ اِنَّ نَاسِ رَاعِيْنِ  
وَعَلَّ سَيِّدِ الْكُنِّيْنِ  
صَلِّيْتُ وَوَسَلَّمْتُ وَقِيْنِ  
عُمُرٌ اَطْوِيْلٌ اَلَّ اَلْطَّاعِ  
وَتَعَاْفِيْنِ وَالشُّفَاعِ  
فَالشُّفَاعِ عِنْدَ السَّاعِ  
وَلشُّبَاخِ وَلثَّبَاعِ  
لَهْلُ السَّنِّ وَالْجَمَاعِ  
ذِيكَ اِمْكَدَّمُهُ بِضَاعِ  
لَهُوَالِ اَفْقِيَامِ السَّاعِ

## نبذة عن ابتوت لغن

الوحدة الأساسية في "لغن" هي التافلويت، وهي التي يتحدد من خلالها البت.

ويتحكم عنصران في "التافلويت" هما: عدد المتحركات بها. وما يعرف بـ "لحراش" أو "الكدعه"، وهو التقاء سواكن في منطقة حسب نوع البت. فتتحد بعض "لبتوته" في عدد المتحركات وتختلف في "لحراشات"، كـ "لبير" و"التيدوم" (خال من لحراش) و"بوعمران" و"امريميده"، فلكل منها سبع متحركات و"لحراشات" مختلفة التوقيع في "التافلويت" وهذا ما يميز كل بت عن الآخر من هذه "لبتوته" وكذلك "البت لكبير" و"البت التام" فلكل منهما ثماني متحركات إلا أن لبيت التام خال من "لحراش" أو "الكدعه" و"البت لكبير" به: "لحراشات" أي "كدعات".

أما "المشكل" فالتافلويت الأولى فيه: "البت ناقص"، والثانية: "حثو اجراد". ولا بأس في أن نعطي بعض الأمثلة ونقطعها عروضا:

امريميده:

مَوَزُونُ كَمَلْ مَوْضُوعٌ      وَاسِيَةٌ لِيَالاً شَافِعٌ  
تَالِيْفٌ لَوَّلُ مِنْ نَوْعٍ      فَحَكَامٌ رَوَايَتٌ نَافِعٌ

0 \_ 0 \_ \_ 0 \_ \_ 00 \_ 0 \_ / \_ 0 \_ 0 \_ 0 \_ 0 \_ 00 \_ 0 \_

0 \_ 0 \_ 0 \_ 0 \_ \_ 00 \_ 0 \_ / \_ 0 \_ 0 \_ 0 \_ 0 \_ 00 \_ 0 \_

التقاء الساكنين بعد المتحرك الثاني.



ملاحظة: في بت اسغير التقاء الساكنين بعد المتحرك الخامس.

لبير:

وهو سبع متحركات مع احراش في التافلويت الأولى وعدمه في التافلويت الثانية، بالنسبة لـ "مومايت لبير" وسبع متحركات مع احراش في التافلويت الأولى والثانية بالنسبة لما يعرف بـ "ابير التاشرات":

مومايت لبير:

هَاطَةٌ وَرْشٌ امِيلَةٌ مَحْضٌ قَالُونَ اِزْدِيْفُ  
الْهَامُنْ هَارِ ذِي الِةَ اَمَّالٌ مَحْضٌ كِيْفُ

\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_ / \_00\_0\_0\_0\_0\_0\_

\_00\_0\_0\_0\_0\_0\_ / \_00\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_

نلاحظ التقاء الساكنين بعد المتحرك السادس.

ابير التاشرات:

اَفْرَوَايَ مَا تَنْجَهْلُ وَرْشٌ اِزْوَاهُ وَاَمَامُهُ  
حَرَكَتِ الْهَمْزِ تَنْتَقِلُ شَوْرُ السَّاكِنِ كَدَامُهُ

\_00\_0\_0\_0\_0\_0\_ / 0\_00\_0\_0\_0\_0\_0\_

\_00\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_ / 0\_00\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_

نلاحظ التقاء الساكنين بعد المتحرك السادس.

لبتيت التام:

فَكْتَابُكَ تَمَّ الْاَلَاهِ فَاَيَاتِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ  
وُقَالِبْدُءِ اسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_ / \_0\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_

\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_ / \_0\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_0\_

ملاحظة: لبيت التام لا يلتقي فيه ساكنان.

لبيت الناقص:

مَخَارِجٌ يَلْعَيْـانُ      الحُرُوفُ ابْعُمُومٌ

جَوْفٌ وَحَلْقٌ وِلْسَانٌ      شَفَتَانُ وَخَيْشُومٌ

00\_0\_0\_0\_0\_ /      00\_0\_0\_0\_0\_

00\_0\_0\_0\_ /      00\_0\_0\_0\_0\_

ملاحظة: في لبيت الناقص لا يلتقي ساكنان.

حثو اجراد:

الـرَّامِـنُ يُـرِبُ      تُفَخِّمُ لِّلـكُلِ

رَبِّخِ لِّجَلِبِ      يَاللِّـيـلِ تـكُلِ

0\_0\_0\_0\_0\_ /      \_0\_0\_0\_0\_0\_

0\_0\_0\_0\_ /      \_0\_0\_0\_0\_0\_

ملاحظة: حثو اجراد لا يلتقي فيه ساكنان.

المشكل:

الثَّانِ الْهَمَزَيْنِ      مِمَّنْ كَلِمَ نَافِعِ

يُسْهِلُ بَيْنَ بَيْنِ      هُوَ فَوَ الْوَأَقِعِ

0\_0\_0\_0\_0\_ /      00\_0\_0\_0\_0\_0\_

0\_0\_0\_0\_ /      00\_0\_0\_0\_0\_0\_

ملاحظة: في المشكل لا يلتقي ساكنان.

احويويص:

قَلَقَ لِحُرُوفِ      اَجْمَعَهُ حَادِ

فَلِّ مَعْرُوفٌ      ابْقُطُ بُّ جَدُّ

0 \_ \_ 0 \_ 0 \_ /                      00 \_ 0 \_ 0 \_ 0 \_

0 \_ \_ 0 \_ 0 \_ /                      00 \_ 0 \_ \_ 0 \_

ملاحظة: في احويويص لا يلتقي ساكنان.

مفتاح:

خط مستقيم هكذا: " \_ " يدل على متحرك، علامة صفر هكذا: "0" تدل على ساكن.

## المراجع

- متن الشاطبية الناشر دار السلام للطباعة والنشر.
- جامع شروح المقدمة الجزرية في علم التجويد.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد، الناشر دار الحديث القاهرة.
- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، طبعة دار الرشاد، الدار البيضاء، المغرب.
- تحفة الأطفال للجمزوري.
- بصائر التالين لكتاب رب العالمين، لمحمد مولود بن أحمد فال، الناشر أحمد سالك بن محمد الامين بن ابوه، 1995.
- تحفة الوليد في أحكام التجويد لأحمد بن محمد الحجاجي (مخطوط).
- حلية المسامع على مكنونات الدرر اللوامع، لمحمد عبد الله بن الإمام الجكني.
- هداية الطالبين في أحكام تلاوة الكتاب المبين، شرح متن الجزرية لمحمد مصطفى بلال، دار الفضيلة للنشر 2005.
- قرة العيون ونزهة المسامع على الدرر اللوامع، للشيخ محمد عبد القادر بن أحمد الشنقيطي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى.
- المختصر المفيد في قواعد التجويد، لمحمد شاعري، دار الفكر، ودار المعرفة، الطبعة الأولى: 2002.

- نظم في منع القراءة بالهاء في التسهيل للشيخ عبد الله بن داداه الشنقيطي (مخطوط).
- هداية المستفيد في أحكام التجويد، تأليف الشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة، دار الرشاد الحديثة، الطبعة الأولى: 2001.
- أسنى المسالك في أن من عمل بالراجع ما خرج عن مذهب الإمام مالك، الطبعة الأولى.

## ترجمة بعض الأعلام المذكورين في البحث

نافع:

الإمام نافع هو أحد الأئمة القراء السبعة الذين اشتهر ذكرهم في جميع الآفاق، ووقع على فضلهم وجلالتهم الاتفاق، وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونة بفتح الجيم وسكون العين وفتح الواو ابن شعوب بفتح الشين الليثي، وجعونة حليف حمزة بن عبد المطلب.

وأصل نافع من أصفهان وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، وكان أسود شديد السواد.

وكان رضي الله عنه عالماً صالحاً خاشعاً مجاباً في دعائه إماماً في علم القراءان وعلم العربية أم الناس في الصلاة بمسجد النبي ﷺ ستين سنة، قرأ على سبعين من التابعين وقرأ على مالك رضي الله عنه الموطأ وقرأ عليه مالك القرآن.

ولد رضي الله عنه سنة سبعين للهجرة وتوفي في المدينة سنة تسع وستين ومائة في خلافة الهادي على الأصح.

ورش:

الراوي الأول لنافع وهو أبو عمرو، وقيل أبو القاسم واسمه عثمان واسم أبيه سعد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق المصري مولى الزبير بن العوام، ولقبه (ورش) لقب به لشدة بياضه لأن الورش شيء يصنع من اللبن يقال له

الأقط فشبه به...

رحل ورش إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة، ورجع إلى مصر فانتهدت إليه رياسة الإقراء بها، فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته في التجويد وكان جيد القراءة حسن الصوت.

ومولده سنة عشر ومائة وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة في أيام المأمون ودفن بالقرافة.

### قالون

عيسى هو اسمه وابن مينا صفة لعيسى، ومينا بالمد والقصر هو اسم أبيه واسم جده وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني مولى الزهريين وقيل مولى الأنصار، وكنيته أبو موسى قرأ على نافع سنة خمسين ومائة واختص به كثيرا.

ومولده سنة عشرين ومائة في زمن هشام بن عبد الملك، وتوفي سنة عشرين ومائتين على الصواب في زمن المأمون.

### أبو عمرو الداني (ت 444هـ = 981م)

عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، ويقال له ابن الصيرفي، من موالي بني أمية: أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره من أهل دانية بالأندلس. دخل المشرق، فحج وزار مصر، وعاد فتوفي في بلده، له أكثر من مائة تصنيف، منها "التيسير" في القراءات السبع، و"الإشارة" في القراءات و"المقنع" في رسم المصاحف ونقطها، و"الاهتداء في الوقف والابتداء" و"الموضح لمذاهب القراء" صغير، و"جامع البيان" في القراءات، و"طبقات القراء" وغير ذلك. وفي مكتبة الجامع الأزهر بمصر نسخة من "فهرس تصانيف الداني" (الأعلام للزركلي 206/4).

**الشاطبي (ت 590هـ = 1194م):**

القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي: إمام القراء، كان ضريرا ولد بشاطبة (في الأندلس) وتوفي بمصر، وهو صاحب "حرز الأمانى" قصيدة في القراءات تعرف بالشاطبية، وكان عالما بالحديث والتفسير واللغة، قال ابن خلكان: كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ، تصحح النسخ من حفظه، والرعيني نسبة إلى ذي رعين أحد أقبال اليمن (الأعلام للزركلي 180/5).

**ابن بري (ت نحو 730هـ = 1330م):**

علي بن محمد بن الحسين الرباطي، أبو الحسن المعروف بابن بري، عالم بالقراءات من أهل تازة، ولي رياسة ديوان الإنشاء فيها، من كتبه: "الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع" أرجوزة في القراءات، لقيت من الذبوع في شمالي إفريقية مثل ما لقي كتاب "الأجرومية" (الأعلام للزركلي 5/5).

**ابن الجزري**

هو إمام الحفاظ وشيخ القراء محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري.

ولد - رحمه الله - بدمشق الشام ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية 25 من رمضان سنة 751هـ، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن أربعة عشر عاما.

وتوفي - رحمه الله - ضحوة الخميس وقيل الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول سنة 833هـ بمدينة شيراز ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها عن 82 سنة وكانت جنازته مشهورة بتبادر الأشار والخواص والعوام إلى حملها، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.. آمين.

### خالد الأزهري (ت 905هـ = 1499م):

خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين، وكان يعرف بالوقاد نحوي، من أهل مصر. ولد بجرجا من الصعيد، ونشأ وعاش في القاهرة، وتوفي عائداً من الحج قبل أن يدخلها، له "المقدمة الأزهرية في علم العربية" و"موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب" و"شرح الأجرومية" و"التصريح بمضمون التوضيح" في شرح أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، و"شرح البردة" و"شرح مقدمة الجزرية" في التجويد، و"الألغاز النحوية" (الأعلام للزركلي 297/2).

### زكريا الأنصاري (ت 926هـ = 1520م):

زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى: شيخ الإسلام قاض مفسر، من حفاظ الحديث، ولد في سنيكة (بشرقية مصر) وتعلم في القاهرة وكف بصره سنة 906هـ نشأ فقيراً معدماً، قيل: كان يجوع في الجامع فيخرج بالليل يلتقط قشور البطيخ فيغسلها ويأكلها، ولما ظهر فضله تابعت إليه الهدايا والعطايا، بحيث كان له قبل دخوله في منصب القضاء كل يوم نحو ثلاثة آلاف درهم، فجمع نفائس الكتب وأفاد القارئین عليه علماً ومالاً، وولاه السلطان قايتباي الجركسي (826-901) قضاء القضاة، فلم يقبله إلا بعد مراجعة وإلحاح، ولما ولي رأى من السلطان عدولاً عن الحق في بعض أعماله، فكتب إليه يزرجه عن الظلم، فعزله السلطان، فعاد إلى اشتغاله بالعلم إلى أن توفي، له تصانيف كثيرة... (الأعلام للزركلي 46/3).

### الجمزوري:

سليمان الجمزوري كان حياً (1198هـ = 1784م): مقرئ من تصانيفه: تحفة الأطفال في تجويد القرآن فرغ من نظمها سنة 1198هـ، فتح الأقفال

بشرح تحفة الأطفال، والفتح الرحماني بشرح كنز تحرير حرز الأمانى في القراءات. (معجم المؤلفين 257/4).

### أحمد بن محمد الحاجي

هو أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن وهو العلم المجيد الإمام الشيخ العلامة الهمام، وقد اشتهرت في شتى العلوم تأليفه التي منها نظم عون الطالبين في الإعراب، والمفيد في التمييز، ونظم الدرر الفريدة فيما تزكو به العقيدة في التوحيد، وله في رسم أحكام القرآن: الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم، ونظم في الضبط، ونظم سماه تحفة الأصاير بذكر ما يخفى من النظائر، ونظم سماه تحفة الوليد في أحكام التجويد... وهو دفين البقعة المشهورة المسماة "تنضله"، وهي على بعد 60 كلم شمال مدينة روصو.

وقد أشار إلى وفاته العلامة المختار بن ابلول بقوله:

أحمد من قد كان أي ناشر للعلم قد قضى بعام "ناشر"

يعني أنه توفي عام 1251هـ. وقد اشتهر عند الناس أنه عاش 33 سنة.

نقلا عن العالم الجليل: أحمد الكريم بن زياد الحاجي.

### محمد مولود بن أحمد فال (أده):

لم يعرف بالتحديد متى وأين ولد محمد مولود بن أحمد فال، إلا أن الروايات مجمعة على أنه ولد بعد 1254هـ وقبل 1261هـ، وانطلاقاً من أنه عاش نيفاً وستين وتوفي سنة 1323هـ فقد خلص الأستاذان محمد بن أحمد مسكه، ومحمد الامين بن محمد محمود بناء على هذه المعطيات إلى أنه ولد سنة 1260هـ وقد توفي سنة 1323هـ في بلدة تسمى "العرش" ودفن فيها، وهي الآن مقبرة كبيرة تقع على بعد يناهز 5 كلم شرقي الطريق الرابط بين نواكشوط وروصو مقابل الكيلومتر 110 باتجاه روصو.

وقد تفرد العلامة محمد مولود بن أحمد فال من بين معاصريه بكثرة التأليف حيث خلف ثروة هائلة من المؤلفات المنظومة والمثورة والمشروحة.

**المارغني مؤلف النجوم الطوالع على الدرر اللوامع (ت 1349هـ = 1930م):**

إبراهيم بن سليمان المارغني المفتي المالكي بالديار التونسية شيخ القراء والمقرئين بها، له تصانيف مفيدة منها "النجوم الطوالع على الدرر اللوامع" و"القول الأجل في كون البسملة من القرآن أو لا" (النجوم الطوالع ص 1).

**محمد عبد الله بن الإمام (ت 1413هـ = 1993م):**

فقيه وقاض جكني درس على إبراهيم (اباه) بن محمد الأمين اللمتوني وغيره له مصنفات كثيرة منها "حلية المسامع بمكونات الدرر اللوامع" وغيرها (المجموعة الكبرى للفتاوى، باختصار 227/2).

**بداه بن البوصيري (ت 1430هـ = 2009م):**

هو محمّدو (بداه) بن محمّد بن البوصيري علامة عصره القارئ المفسر المحدث المتبصر الفقيه الخطيب المصقع الأمر بالمعروف الناهي عن المنكر من قبيلة تندغه أخذ عن الكثير من الأجلء وأخذ عنه الكثير من الطلاب وانتفع به خلق كثير له تصانيف وفتاوى كثيرة. (انظر المجموعة الكبرى للفتاوى 197/2).

**الشيخ محمد عبد القادر صاحب قرة العيون ونزهة السامع:**

هو محمد عبد القادر بن أحمد المالكي الشنقيطي (ولد سنة 1353هـ = 1933م) شرقي مقطع لحجار في ولاية لبراكه في موريتانيا، أخذ العلم عن عدة مشايخ على رأسهم إبراهيم (اباه) بن محمد الأمين اللمتوني من

تصانيفه "قرة العيون ونزهة السامع بإيضاح المكنون من الدرر اللوامع"  
(راجع بقية ترجمته في مقدمة قرة العيون... كتابه المذكور ص 2-9).

## التقارِظ

قلت:

التَّقَارِظُ امْرُتَّبَةٌ      حَسْبُ التَّارِيخِ الْفِيهِ وَرَدٌ  
وَاحِدٌ مِنْهُ وَامْرُتَّبَةٌ      مَا فِيهِ وَاحِدٌ غَاعِ اشْرَدٌ

(لبتيت التام)

## تقريظ

خَرَّضْتَ اَفْمُوزُونَ الْبِظَانَ      لَكْرَايَتِ مَنْطُوقِ التَّجْوِيدِ  
 الْقُرْآنَ وَرِيَّتَ الْعَنْوَانَ      لَكْرَايَةِ نَافِعِ عَنِ فُتَيَانَ  
 بَكْرَايَتِ نَافِعِ عَنِ فُتَيَانَ      قَالُونَ الْمُفِيدَ السَّلْطَانَ  
 قَالُونَ الْمُفِيدَ السَّلْطَانَ      فَالْفِي مَا فِيهِ نَقْصَانُ  
 فَالْفِي مَا فِيهِ نَقْصَانُ      اَفْعَهْدَ الْمَحْظَرِ فَرْمَانَ  
 اَفْعَهْدَ الْمَحْظَرِ فَرْمَانَ      لَفْلَانَ مَكْيُولَ وَفْلَانَ  
 لَفْلَانَ مَكْيُولَ وَفْلَانَ      فَطَلَعَ وَحِيدَاتٍ وَكَفَانَ  
 فَطَلَعَ وَحِيدَاتٍ وَكَفَانَ      لَلْمَوْلَى بِحَرِّ الْعَرْفَانَ  
 لَلْمَوْلَى بِحَرِّ الْعَرْفَانَ      بَوْدَ مَا كَطَ الْفَرْعَ اَمْتَانَ  
 بَوْدَ مَا كَطَ الْفَرْعَ اَمْتَانَ      يَارَبِّ جَارِيَهُ اِبْلَحْسَانَ  
 يَارَبِّ جَارِيَهُ اِبْلَحْسَانَ      بِكَلَامِ الْبِظَانَ اِبْشِ كَانُ  
 بِكَلَامِ الْبِظَانَ اِبْشِ كَانُ      وَعَلَّ صَلِّ سَيِّدَ عَدْنَانَ  
 وَعَلَّ صَلِّ سَيِّدَ عَدْنَانَ

وَانْ بَعْدَ اِلِّ مَا نَعْرِفُ      نَعْرِفُ عَنْ ذَ عَمَلِ فَرِيدِ  
 نَعْرِفُ عَنْ ذَ عَمَلِ فَرِيدِ      مَنْ كَلَّ ارْكَاجَ التَّأْيِيدِ  
 مَنْ كَلَّ ارْكَاجَ التَّأْيِيدِ      الأديب الكبير: المختار ابن العتيق

### تقريظ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد:

فقد قرأ علي السيد الفاضل المصطفى بن محمد ابن بودي كتابه الرائق الشائق "موزون البطان في خدمة القرآن" فوجدته قد استوفى مقرأ الإمام نافع على أتم وجه وأكمل صورة مع فوائد حسنة وتتمت بديعة. وبالجملة فكتاب موزون البطان نسيج وحده لم أقف على من نسج على منواله، فجزى الله الشيخ الفاضل ابن الأفاضل المصطفى ابن بودي على ما أبدع وبارك فيه وجعل عمله نافعا للمسلمين.

كتبه الفقير إلى عفو ربه

شيخنا بن سيد الحاج

في 21 صفر 1437هـ

4 ديسمبر 2015م

## تقريظ

مَوْزُونَ الْبِظَانَ أَلَّ كَانُ  
عَنْ كَانِ اثْوَأَسَ لِلْقُرْآنِ  
مَا خَلَّ شِ غَامِضُ مَبَانُ  
عَنْ قَالُونَ وُورَشَ الْفَتِيَانُ

زَيْنَ الْكَبَلِ غَيْرَ الْيَوْمِ أَزِيَانُ  
خَدَمَ ذَاكَ الشَّانُ رَافِعُ  
مَنْ تَجْوِيدَ الْقَوْلِ النَّافِعُ  
فَلِ مُصْحَحِ عَنْ نَافِعِ

نَظْمَ الْمُصْطَفَى هَوْنَ أَفْكَلِبِ  
لِلْمَفَاسِدِ وَأَفْطَنُ جَلِبِ

بِيَهْ أَنْدَافِعُ هُوَ دَافِعُ  
لِلْمَصَالِحِ وَالْمَنَافِعِ

الأديب العميد: امد بن بمب

## تقريظ:

تَأَلَيْفُكَ يَكْبِيرُ التَّخَمَامُ  
بِالْبَدْعِ الِ زَاهٍ فَحَكَامُ  
كَيْفَ انْوَاعِ الْمَدِّ وُلْدَغَامُ  
وُلِظْهَارِ امْكَرَّبِ لِلْعَوَامِ  
وَأَلَيْفُكَ يُكْبِرُ التَّخَمَامُ  
بِالْبَدْعِ الِ زَاهٍ فَحَكَامُ  
كَيْفَ انْوَاعِ الْمَدِّ وُلْدَغَامُ  
وُلِظْهَارِ امْكَرَّبِ لِلْعَوَامِ  
رِيحَاتُ ذَا الْفَنِّ اخْلَعَنَّ  
وَأَلَيْفُكَ يُكْبِرُ التَّخَمَامُ  
بِالْبَدْعِ الِ زَاهٍ فَحَكَامُ  
كَيْفَ انْوَاعِ الْمَدِّ وُلْدَغَامُ  
وُلِظْهَارِ امْكَرَّبِ لِلْعَوَامِ

وَهَلِ التَّجْوِيدَ افْكَالِ ابْلَدُ  
يَالْمُضْطَفَ عَرَفُ عَنَّاكَ بَعْدُ  
وَالِ كَطِ امْلِ غَنَّ  
أَجْوَدَ مَنَّهُمْ وَغَنَّ

الأستاذ الفقيه الأديب: الخديم بن محمد آسکر

2015/11/03

## تقريظ:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد هذا وإني أنا الكاتب الفقير إلى عفو ربه وأسير ذنبه محمد اجيد / محمد الامين الكنتي هذا وبعد أن تأملت بإمعان ونظر في وقت غير طويل تأليف الأستاذ المصطف بن محمد ابن بودي لنظمه موزون البطان في خدمة القرآن، هذا الكتاب العجب العجاب، الذي يسهل للعامه فهم قراءة الإمام نافع، فإنه مرآة للطالين، ومصباح للناظرين، وحسب نظري فإن هذا المؤلف صنف وأجاد، وألف وافاد، وجعل كتاب الله شغله الشاغل، فهذا الكتاب حري أن ينشر للمسلمين، وأن يكتب بماء الذهب، فصاحبه بارك الله فيه وأطال عمره وأحسن خاتمته، وأنشدت تطفلا مني هذا الوزن المتواضع:

مَوْزُونٌ نَادِرٌ وَأَمْسَهُلٌ	شِ كَانٌ لَلطَّالِبِ شَكْلٌ
مَتَّقُونَ شَارِحٌ وَأَمْعَدُّ	لَلْكَانِ مَتَحَيِّرٌ خَضَلٌ
مَعْرُوفٌ عَن هَذَا خَدَمٌ	لِكِتَابِ الْبَارِي نَعَمٌ
هَدِيَةٌ مِّنْ خَدَمِ كُلِّمٍ	لِيَاكَ ذَالِيهِ الْوَحْلُ
يَلْغَاهُ كَيْفَ اشْرَابِ الْمِ	مَا فِيهِ يَسْتَشْكَلُ مَسْلُ
خَلِّي الْمَحَاطَرُ زَخَمِ	شَثْلَالُهُ غَيْرُ شَثْلُ

موزون.....

شيخ محظرة زاوية الشيخ سيد المختار الكنتي بكرفور:

محمد اجيد/ محمد الامين الكنتي

2015/11/09

## تقريظ:

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على النبي الكريم

الحمد لله الذي أمر بترتيل كتابه وضاعف الثواب لطلاب الصلاة والسلام على خير عباده وآله وصحابه. أما بعد فقد عرض علي قارئ الأدباء وأديب القراء الشيخ المصطفى ولد محمد ولد بودي الكملي "بدعه" الموسوم بموزون البطان في خدمة القرآن نظم مقرأ الإمام نافع بروايتي قالون وورش، حيث نظمه في ألفية فإذا هو بدع في أسلوبه صحيح في مضمونه مقرب في منهجه، فسلمته راجياً النفع به لناظمه ولمن تعلمه.

كتبه: خاديل ولد محمد عبد الرحمن  
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين  
وذلك بتاريخ: 09 ربيع الأول 1437هـ  
الموافق 2015/12/21م.

## تقريظ:

الحمد لله والسلامان على رسوله صلى الله عليه وسلم، وبعد فقد عرض علي الأستاذ المصطف بن محمد بن بودي تأليفه المسمى موزون البيضان في خدمة القرآن الزائد على ألف تافلويت وقد عرضه علي مرات وناقشت معه في عدة مجالات، فرأيت أنه تأليف يرجع إليه في قراءة الإمام نافع، وقد أفاد وأجاد وأبرزه في حلة جديدة على الساحة المحظرية، فحق له أن يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب، فإني لم أر من نسج على منواله فما هو إلا قارئ الأدباء وأديب القراء.

فعلى الطلاب أن يجعلوه نصب أعينهم فقد يسر المقرأ بلغة يفهمها الجميع فجزاه الله عنا خيرا وعن المسلمين على ما عاناه من التعب والبحث في علوم القرآن العظيم ولا خاب مسعانا ومسعاه وجعلنا وإياه من أهل القرآن العظيم.

كتبه: عبد الله بن محمد عبد الله بن احميدات

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

13 ربيع الأول 1437هـ الموافق 25 ديسمبر 2015.

تقريظ:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه  
أجمعين.

الحمد لله أما بعد فقد أراني وقرأ علي السيد الكريم وابن السادة الكرام قارئ  
الأدباء وأديب القراء المصطفى بن محمد بن بودي نظمه المسمى: موزون  
البطان في خدمة القرآن وتقاريطه الوافية نظماً ونشراً فأراد الله تعالى أن  
أسلمه وإن لم أكن أهلاً لذلك، بمثل ما كتب له العلامة: خاديل بن محمد  
عبد الرحمن من قوله: "فإذا هو بدع في أسلوبه" إلى قوله: "فسلمته راجياً  
النفع به لناظمه ولمن تعلمه" حرفاً بحرف وأن تكون عبارته في الشناء على  
هذا الأخ الحبيب خاتمة لما أوردته في ذلك كما أراد علي قبل أني قلت أن  
تعليق العلامة محمد الأمين بن الحسن علي أول هذا النظم هو نفس تعليقي  
عليه.

كتب الفقير إلى ربه تعالى محمدن الأمين بن أبيا

بتاريخ: 21 ربيع الأول 1437هـ

الموافق: 02 يناير 2016.

تقريظ:

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على النبي الكريم  
وبعد فقد حكي علي الأستاذ الجليل والموهوب الفضيل المصطف ولد  
محمد ولد بودي "الكمليلي" نظمه الذي لا شك ولا ريب أنه أفاد به وأجاد  
المسمى "موزون البطان في خدمة القرآن" الذي نظم به مقرأ الإمام نافع  
بروايته فكان مضمونه جيداً بل على أحسن ما يرام.  
والله أسأل أن يجعلنا وإياه من الخادمين للقرآن نحن وجميع المسلمين.

كتبه الفقير إلى ربه  
القارئ: ابراهيم ولد الصوفي  
2016/01/05

## تقريظ:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم وآله وصحبه ومن  
 اهتدى بهديه إلى يوم الدين  
 وبعد: فإني اطلعت على كتاب "موزون البيضان في خدمة القرآن"  
 للمؤلف المصطفى ولد محمد ولد بودي، وقسمته وسبرت أغواره وخضت  
 لججه فإذا هو كتاب بديع فريد من نوعه وإضافة جميلة لعلم المقرأ شملت  
 محتوى مقرأ الإمام نافع بأسلوب رصين سهل المنال، يمكن لكل شخص  
 أن يقطف من أفنان دوحته الثمار اليانعة ذلك أنه جاء في ثوب جديد سهل  
 لضعفه الإدراك في اللغة العربية أن يتخصصوا في المقرأ بلهجتهم التي  
 اعتادوها دون عناء ولفت انتباهي أيضا أسلوبه الرائق في جمع المعلومات  
 وسياقها في قالب جميل، فكانت ألفاظه قوالب معانيه فهو بكل جدارة أديب  
 مقرئ جمع بين الأدب الحساني والمقرأ وحاز عنان السبق بهذه الألفية  
 الجميلة:

يَلِّ كَامِلٌ لَأَهْ تَكْرَ عِلْمِ الْقُرْآنِ  
 مَانِكُ عُنُو لَأَهْ ذَمُّ زُونِ الْبِيْظَانِ

وإني أسلمه من كل الجوانب الأدبية والجوانب المقرئية.

القارئ: النجاشي/ محمد/ امان

تاريخ 2016/1/23م

## تقريظ:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد فقد نظرت بعض بحوث التأليف الموسوم "موزون البطان في خدمة القرآن" لمؤلفه الفاضل السيد المصطف بن محمد بن بودي فألفيته إضافة نوعية في موضوعه، فقد تناول مقرأ الإمام نافع من روايتي ورش وقالون مبينا الترجيح في محله، ذكرا مخارج الحروف وصفاتها وأحكام الوقف والابتداء فأبدع في الكل وأجاد، فلنا أن نصفه بما قيل:

وَبِاخْتِصَارٍ مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ فِي مَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا قَبْلَهُ

أسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يجعله ذخرا لمؤلفه. آمين.

كتبه الفقير إلى عفو ربه سيدي محمد بن أبكه غفر الله له ولوالديه ولجميع

المسلمين.

بتاريخ 20 ربيع الثاني 1437هـ

الموافق 31 يناير 2016م

## تقريظ:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين والسلامان على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين، وعلى متبعيهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد فقد أسمعني اللوذعي النبيل السميذعي الفضيل المصطف بن محمد بن بودي تأليفه في المقرء لروايتي ورش وقالون عن نافع بالشعر الحساني الذي لحسنه في المستحسنات أنساني فإذا هو سهل محال وجود مثله، استحال منية أهل الحل والترحال، فجزى الله مؤلفه غنى الدارين وسعادة الدارين ومنى الدارين، بجاه سيد الكونين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

وقد قلت كالمقرظ لهذا التأليف هذا القول المتواضع:

أثْوَاسِ مَوْزُونِ الْبَطَّانِ      خَدْمِ عَلِيِّيٍّ لِلْقُرْآنِ  
إِدْلِ اعْلَ شَدَّتْ لَتَقَّانِ      لِلْقُرْآنِ اَمْنَيْنِ اجْبِرْنَاهُ  
جَانَ هُوَّ عَوْنِ الشُّبْحَانَ      لِلْحَافِظِ لَجْبِرُ وَكُورَاهُ  
وَأَنْتَ يَا الْمُصْطَفَى ذَا التَّالِيفِ      أَفْبَلُ زَيْنُ وَذَا مَعْنَاهُ  
أَنْ مَا يُورَ كَيْفَ كَيْفِ      وَأَمْنَادِمُ جِبْرُ زَادَ اعْنَاهُ

كتبه الراجي رضوان ربه الكريم أحمد الكريم ابن زياد

الاثنين 22 ربيع الثاني سنة 1437 الموافق 01 فبراير 2016م

## تقريظ

يَلِّ دَايِرُ تَجْوِيْدِ اجْدِيْدُ      فَالْقُرْآنُ وَعِلْمُ التَّجْوِيْدِ  
 وَالتَّنْظِيْمِ الزَّيْنِ السَّيْدِ      أَكْرَأَلِكُ مَوْزُونِ الْبِطَّانِ  
 تَجَبَّرُ لَكَ فِيهِ ائْمَنُ التَّجْدِيْدِ      الْمَا ظَنِّيْتُ وَالِّ ظَانَ  
 مَا كَطَّ اِسْمَعْنَ حَدَّ اَكِيْدُ      بَدَّ اَعْلَ غُلُومِ الْقُرْآنِ  
 ائْتِيْفَلُوَاتِنُ كِيْفِ اِبْرِيْدُ      اِيْاَقُوْتُ وَكِيْفِ الْمَرْجَانِ  
 هَحَّ اِسْكَ مَزِيْنِ فِيْهِ اضْرِيْدُ      لِبْحُورِ التَّعْرِفِ فَالْفَرْغَانِ  
 عَنْدِ الْبِطَّانِ وَزَيْنِ اَكْرِيْدُ      لِحَكَّامِ اِلِ فِيْهِ اِبْلَتْقَانِ  
 اَكْرَ يُّبُوِي تَكَرْدُ بِيْدُ      اَبْنُ بَرِّي وَالتَّشْرِ اَكْرَانِ  
 لَا تَتَعَجَّبْ مِنْ ذَلْبِدَاغِ      وَالتَّنْوُوعِ اِلِ مَزِيْاَنِ  
 حَبْرٍ اِكْمَلِيْلِنُ فَالْبِدَاغِ      مَا يَرْضُ مَاهُ كَبْرِ الشَّانِ  
 وَالْمُضْطَفُ مَا يُسْكَثُرُ غَاغِ      اَعْلِيْهِ اِلِ طَاهِ الْمَنَّانِ  
 يَرْبُ اقْضِ جَمِيْعَ اَنْوَاغِ      حَاجَاتُ وَجْزِيْهِ اِبْلَحْسَانِ

الإمام: محمد محمود بن أحمد يوره بن الرباني

2016/02/10

02 جمادى الأولى 1437

**تقريظ:**

﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين﴾ والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين وأزواجه أمهات المؤمنين.

ثم أما بعد فإن كتاب "موزون البيظان في خدمة القرآن" لا يعلم وزنه إلا الواحد الديان، فهو عظيم المقصد جليل الشأن، قرب البعيد ولين الشديد وأبان الجلي وأظهر الخفي، فله ما أحكم بلاغته وأجمل صياغته، يكاد من سلاسة معانيه وسلامة مبانيه أن يكون لؤلؤا منتورا، وفي القرطاس مسطورا، ليعلم أبناء البيظان أحكام تجويد ورسم القرآن "وإن من البيان لسحرا" يسهل حفظه للراغبين، ويقرب شتات المعاني للدارسين، فجزى الله مؤلفه الشيخ المصطف ولد محمد ولد بودي خيرا ونفع الأمة طرا بأنظامه وأثاره.

وكتبه د. محمد علي الشنقيطي

10 فبراير 2016م

تقريظ:

(لبتيت التام)

الْكَمَلِيلِي زَيْنُ وَفَرِيدُ  
 ذَاكَ الْفَيْنَ كَطُّ وَوَضَّفُ  
 مَزِينُ ذَلِّ كَالِ الْمُضَطَّفُ  
 بَعْنَاهُ الزَّيْنُ الْمُسْتَظْرَفُ  
 وَالْيَلُّ سَامِعُ مَا يَعْرِفُ  
 الْأَسْتَاذُ الْأَدِيبُ: الشَّيْخُ وَلَدُ خَالِدِ

تَأَلِيفُ الْمُضَطَّفُ لِلتَّجْوِيدِ  
 فَخْرَنْ مَتَعَدَّلُ وَزِيدُ  
 مَنْ تَالِيفُ وَمَنْ دَهْرُ ابْعِيدُ  
 مَرْجَعُ لِلْمَقْرَأُ بَعْدَ اِكِيدُ  
 لَلَّ يَعْرِفُ كَانِ التَّجْوِيدُ

تقريظ:

أَرَانَا الْأَدِيبُ الْمُصْطَفَى فِي كِتَابِهِ      جَوَاهِرَ فِي التَّجْوِيدِ قَلَّ نَظِيرُهَا  
 ضَوَابِطَ لِلْقُرَاءِ مَنْ كَانَ حَافِظًا      هَدَاهُ إِلَى صَوْبِ الطَّرِيقِ مَسِيرُهَا  
 مَآثِرٌ لِلْكُمَلِ كَانَتْ قَدِيمَةً      يُجَدِّدُهَا مِنْ عِلْمِهِ وَيُنِيرُهَا  
 الأستاذ الأديب: الجواد بن أحمد سالم بن سيد المختار

تقريظ:

مَوْزُونُ الْبِظَانِ افْتِظَهَازَ  
وَاحِدٌ فِيهِ اكْبِيرُ الشَّطَّازِ  
أَحْكَامُ الذَّخْلِقِ التَّجْوِيدِ  
هُوَ وَكَرِيمُ الْبَلِيدِ  
تَالِيْفُ ابْنِ نِيْزِ بَرَّاقِ  
سَاقُ الْمُضْطَفِ فِيهِ اَلِ سَاقِ  
مَنْهَجُ كَانِ الْيَسْبِغِ ذِ شَاقِ  
عَادُ ظَرْكَ احْكَامِ بَطْلَاقِ  
بَزِيْنِ بَدْعِ الْيَوْمِ اَفْلَاقِ  
شُوفِ الرُّومِ ابْنِ سِيَاقِ الْيَاقِ  
وُلْشَمَامِ امْعَ ذَاكَ ابْنِ سِيَاقِ  
وُلَاهِ اَعْجَبُ لَعَادِ اَلِ فَاقِ  
اِكْمَلِيْلُنْ مَعْدَنُ لَخْلَاقِ  
اِحْفُولِ اَفْلَذَهَانُ وُلْوَرَاقِ  
مَنْ شَدُ وَّمَنْ مَدُ ابْتَجْدِيدِ  
لَا بُدَّالُ مَنْ شَيْخُ وُكِيْدِ  
مَا فِيْهِمْ حَكْمِ اَتْرَاهِ ابْعِيْدِ  
مَنْ بَدَّاعِ اِدِيْبُ وُسَيِّيْدِ  
وَالْغَنِّ كَيْفُ دَخَلْتِ لَيْدِ  
كَيْفَتُهُمْ لَابَسِ ثَوْبِ اَجْدِيْدِ  
ذِ التَّالِيْفِ وُجَبْرِ التَّأْيِيْدِ  
الرَّزِيْنِ وَالْحَكْمِ اَلِ اِفِيْدِ

الأستاذ الفقيه الأديب: الشيخ محمد لكبير ابن محمد آسكر

تقريظ:

تَالِيْفِكَ يَا مُضْطَفُ تَالِيْفُ  
 اللُّمِّ تَغْرِيفُ وَتَشْرِيفُ  
 يَعْرِفُ عَنْ ذِيكَ الْفَكْرَ ضَيْفُ  
 يَبْخُرُ التَّجْوِيْدُ وَيَغْرِيفُ  
 التَّجْوِيْدَ أَلَّا لَكَ تَغْرِيفُ  
 وَاكْتَابَكَ فَوَوكَ الظَّنَّ جَاهُ  
 شَافُ حَادُّ وَسَمْعُ مَا جَاهُ  
 فَالتَّجْوِيْدُ وَلَا كَيْفُ كَيْفُ  
 حَادُّ أَلَذَاكُ أَشْوِيَّ اتَّانُ  
 مَا كَطَّ أَلَهُ حَادُّ اتَّابِنُ  
 أَلِ لِلْمَقْرَأِ يَتَمَنَّ  
 لَلْ غَيْرَكَ مَا يُدَنَّ  
 مَا كَطَّ أَلِيْعْطِيكَ أَجِّنُ  
 أَمَلُ مَنْ فَوَوكَ الظَّنَّ  
 الأديب: محمد سالم بن الشارح

تقريظ

المُصْطَفَ عَدْلٌ تَالِيْفُ  
 وَاْمَنَيْنِ اَعْطَاهُ اللّٰطِيْفُ  
 اَمْشَ شُوْر اَهْلِ التَّعْرِیْفِ  
 بِالْوَزْنِ الزَّيْنِ الظَّرِيْفِ  
 عَنِ هَذَا كَامِلٌ وَسَّاهُ  
 وُلَا جَ الْوَاحِدُ مَا حَيَّاهُ

نَظْمَكَ شِ كَيْفُ مَا كَطُ  
 فَهَلِ التَّجْوِيْدُ وَمَارَطُ  
 اَمْنَادِمَ حَاكُ اَنْ رَاَهُ  
 بِيَه اَنْتَ يَا الْمُصْطَفَ هَاَهُ  
 الأديب: سيد محمد ولد هين

## تقريظ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة لهم أجمعين، وآله وصحبه الأكرمين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فإني أثني خيراً على أخينا الكريم المصطفى بن محمد ابن بودي جراء ما جمع لنا من نصوص عادمة النظير تتعلق بروايتي ورش وقالون، ذاكرا ما ترجح من خلاف فيما فيه خلاف، ذاكرا كذلك المخارج والصفات وأحكام الوقف والابتداء، كل ذلك بألفاظ موزونة بكل ظرافة ولطافة بلسان دارجية البلد التي يفهمها الحديد والبليد، فأثني عليه خير الثناء وأقول: جزاه الله خير الجزاء وأكثر من أمثاله لأمة محمد ﷺ.

وكتبه: رئيس رابطة الأئمة

بموريتانيا

محمد الامين بن الحسن

27 فبراير 2016م

تقريظ

اظهر من بدعك لنتفاع  
انظمت التجويد ووذ شعاع  
بينت ال حكم لشباع  
ياالمصطف وامالك بداع  
مجاز عند اهل السن  
والترقيق وحكم غن  
الشيخ محمدن السالم ولد غالي  
رئيس دائرة أشاخنا آل الشيخ  
المستعين بن طلحة الكملي (انولكي)

## تقريظ

طوعت التجويد اللغن  
 تغريبك للناس المعن  
 عاد الحد امنين ال ادور  
 يعرظ گاف افبت مكرور  
 ولل حكم اوخر ذ مذكور  
 بيك انت لغن گام ابدور  
 موعر يالمصطف ذ الوسيت  
 تافلويست وور تافلويست  
 يعرف حكم امال مشهور  
 كنت انت بيه اگل غنيت  
 يعرف ذاك الحكم افلبتيت  
 عدلت من ماشفريت  
 الشيخ المتصوف: محمذن ولد أحمد تلمود

تقريظ

بسم الله والحمد لله

وبعد فقد اطلعت وطالعت الكتاب المبدع النافع الذي ألفه في مقر الإمام نافع السيد المصطفى بن محمد بن بودي الكمليلي وسماه "موزون البطان في خدمة القرآن" نظم به مقرراً الإمام نافع بالشعر الحساني داخلاً في جميع بيوته موظفاً غالب ابتوته، فأعجبني قطوفه الدانية فأوحت إلي بالأبيات التالية:

ألا إن موزون البطان بظاني	ويرجح في الميزان يوم وزان
وتطرب "أهل الله" منه بداهة	معان له كالدر في اللعان
وقد قرب التجويد للناس واضحا	بألفاظ حسن هناك حسان
به البت والإبتيت نالا مكانة	ونالت به امريميد خير مكان
وزاد على الشيخ ابن بري بأسطر	ثمانية مثل الجمال ثمان
جزيت - ابن بودي - الجوائز كلها	ونلت الأمان في رضى وأمان
	محمد فال بن عبد اللطيف الإينفراري

## تقريظ

أحمد سالم بن محمد بن بكري

يا مصطفى خدم الكتاب المصطفى

سخرت موزون البطان لخدمة الـ

نظما لذيذا سلسلا عن نافع

ففتحت ورشتك التي تقفو بها

إنا نقول لك ابن بؤدي بخ ولا

فجزاك رب العرش خير جزائه

## تقريظ

مخارج لحروف وُصفات

زين من عند المصطف جات

ما فيه زي وُلا عكالات

نظم المصطف فيه اجلات

وُفيه وُبين مقراً نافع

كيف النجوم الطوالع

خير الوجود به الحبيب المصطفى

قرآن نظما قد جلا ما قد خفى

متسلسلا فيه خدمت المصطفى

ورشا فنعم المقتفي والمقتفى

نحجو مقال بخ بحقك قد وفي

وحباك ما ترجو بذاك وأتحفا

لحروف انتظم تفلوات

صطر مفهوم ذيكـي

الـوزن وُلا فيه لـي

أفكار ذيكـك الـذكي

مفصل بالحسانـي

والـبري والـجزري

الأستاذ الأديب: محمد الامين بن حمّين

2016-05-22

## تقريظ

الحمد لله الذي أنزل القرآن وشرفنا بحفظه وتلاوته، ومن علينا بتجويده وتحريره، وجعل ذلك من أعظم عباداته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المقرئين والقارئين، وبعد: فإني أتقدم بالشكر الجزيل للأخ العزيز الأستاذ المصطف ولد محمد ولد بودي الأوبكي الكمليلي على هذا الكتاب المسمى موزون البطان في خدمة القرآن، الذي لا شك أنه إضافة جديدة بأسلوب سهل باللهجة الحسانية، أرجو الله أن يتقبل منا ومنه صالح الأعمال، وأن يجعلنا ويجعله من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته.

كتبه الفقير إلى ربه الناجي بن ابلال

بتاريخ: 09 رمضان 1437هـ

الموافق 14 يونيو 2016م

## تقريظ

يَلْ دَايِرُ مُصَنَّفٍ مَثْقُونُ      افْقِرَاءَتْ نَافِعُ بُرْهَانُ  
 اِبْرَوَايَاتُ وَرَشُ وَقَالُونُ      اعْلِيكَ اِبْمَوْزُونُ الْبِظَانُ  
 لِلْمُصْطَفَى لَدَيْبِ الْمَمْكُونُ      اِبْخَدْمَتْ كِتَابِ الْمَنَّانُ  
 يَعْطِيهِ النَّعِيمِ الْمَخْرُونُ      افْجَنَّاتِ الْخَلْدِ السَّبْحَانُ

الأستاذ الفقيه الأديب محمد فال ولد حمود

## فهرس الموضوعات

3.....	إهداء
4.....	كلمة شكر
5.....	تقديم الأستاذ العلامة المدرس أحمدو بن أمينُ التندغي
18.....	مقدمة
19.....	تمهيد
22.....	الباب الأول: التعوذ
23.....	الباب الثاني: البسمة
26.....	الباب الثالث: المخارج
30.....	الباب الرابع: الصفات
38.....	الباب الخامس: اللحن ومراتب القراءة
41.....	الباب السادس: هاء ضمير المفرد المذكر
45.....	الباب السابع: المد
53.....	الباب الثامن: ميم الجمع
55.....	الباب التاسع: التحقيق والتسهيل
65.....	الباب العاشر: همزة الوصل:
67.....	الباب الحادي عشر: إبدال فاء الكلمة وعينها ولامها

71.....	الباب الثاني عشر: نقل حركة الهمزة
74.....	الباب الثالث: عشر: الإظهار والإدغام
93.....	الباب الرابع عشر: الإمالة
100.....	الباب الخامس عشر: الرءاءات
105.....	الباب السادس عشر: تغليظ اللامات
108.....	الباب السابع عشر: الإشمام والروم والاختلاس
112.....	الباب الثامن عشر: الوقف والابتداء
120.....	الباب التاسع عشر: المقطوع والموصول
122.....	الباب العشرون: ياءات الإضافة
128.....	الباب الواحد والعشرون: الياءات الزوائد
136.....	الباب الثاني والعشرون: الفرش
143.....	الخاتمة
144.....	نبذة عن ابتوت لغن
149.....	المراجع
151.....	ترجمة بعض الأعلام المذكورين في البحث
158.....	التقاريز
185.....	فهرس الموضوعات